وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علوم الإعلام والاتصال

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم إنسانية.

التخصص: اتصال تنظيمي.

العنوان:

اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو مجال التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي

"دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة الجامعيين بجامعة العربي التبسي" –تبسة–

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر "ل. م. د"

دفعـــة: 2020

إعداد الطالبة:1- أمال عثماني **إشراف الأستاذ:** د. بوطورة أكرم

لجنـــة المناقشـــة:

الاســـم واللقـــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــة
مالك محمد	أستاذ محاضر –ب–	رئيســـا
بوطورة أكرم	أستاذ محاضر –أ–	مشرفـا ومقررا
بن مهدي مرزوق	أستاذ محاضر –أ–	عضوا ممتحنـا

السنة الجامعية: 2019-2020

بسم الله الرحمن الرحيم

! " #$ % & '(')'

*+ ,') - .

/ 0$ & 1' & - . 2 3 4 &.

+ /5 1 8 '/ 7! /5 6 7 / 5

*9 ' %

1) "& % ' + & "& &. ' 7 !

; ' : ' ' $ %

!	
" #$	
% + * ( ) ' &	
, +-	
. +- /	
0 2 + 1 *	
3 1 * 4	
5 6	
7 *	
8 9	
#	
" : -	
= 6 <;	
	"%
* 4 - 6 <;	",
: 6	
" !?> 6 -	
% (9 6 <;	
, 9 ; / 6	
. : 6	
0 +- / 6	

@(	
,"	
* 4 = >B 6 A	,%
6 B / 6	
6 B C D * E	
" + 9 ;/ B 6	
%) - B 6	
, -+ 6	
. E + : B 6	
@(	
F F # 1G 4 =	
	. .
* 4 1G # F	.0
6 / 1G # F	
" ?! >1G # F	
% -+ 1G # F	
, < 1G # F	
. :-+ 1G # F	
0 * =	
3 =? 1G # F	
@(	
	5%
* 4 = H *	5,
6 / 1G H *	
" ?! >1G H *	

% (; I 1G * H	
, # (: 1G * H	
. * 1G * H	
0 J * 1G * H	
3 J ; 1G * H	
@(	
1* (*	
6 / * $	
" K *	
% 2; 6	
, (I	
(	
;G 1	
@ L	
(I	

الجدول رقم (1) : الجنس	95
الجدول رقم (2) : العمر	96
الجدول رقم (3) : الرتبة	97
الجدول رقم (4) : المؤهل العلمي (الشهادة)	98
الجدول رقم (5) : الشعبة	99
الجدول رقم (6) : هل تستخدم موقع الفايسبوك؟	100
الجدول رقم (7) : تستخدم الفايسبوك عن طريق:	101
الجدول رقم (8) : ما هو الوقت الذي تقضيه في استخدام الفايسبوك؟	102
الجدول رقم (9) : هل تمتلك على الفايسبوك صفحة؟	103
الجدول رقم (10) : ماهي اللغة التي تفضلها في تصفح الفايسبوك؟	104
الجدول رقم (11) : تستخدم موقع الفايسبوك لأغراض	105
الجدول رقم (12) : في رأيك الى ما يرجع سبب انتشار موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك في الآونة الأخيرة؟	107
الجدول رقم (13) : هل ما تقدمه من صور ومعلومات في شبكات التواصل الاجتماعية تعكس شخصيتك الحقيقة؟	108
الجدول رقم (14) : كيف ترى تأثير الشبكات الاجتماعية على علاقاتك الاجتماعية في ارض الواقع؟	109
الجدول رقم (15) : ما الغرض من استعمالك لتكنولوجيات الاتصال الحديثة.	110
الجدول رقم (16) : هل توجد لديك صعوبة في استعمال تكنولوجيات الاتصال الحديث في عملك؟	111
الجدول رقم (17) : اذا كانت الاجابة نعم؟ تتمثل هذه الصعوبات	112
الجدول رقم (18) : من بين تطبيقات التكنولوجيا الحديثة، ما هو التطبيق الاكثر استخداما لديك	113
الجدول رقم (19) : هل تشارك المنشورات ذات الطابع الاجتماعي المتعلقة	114
الجدول رقم (20) : ما نوع المنشورات التي تشاركها وتناقشها مع اصدقائك في موقع الفايسبوك؟	115
الجدول رقم (21) : هل اتاح لك موقع الفايسبوك فرصة لتوسيع شبكة علاقاتك الاجتماعية مع اشخاص من داخل وخارج الوطن؟	116
الجدول رقم (22) : باستخدام موقع الفايسبوك ما هي العادات الجديدة التي اكتسبتها	117
الجدول رقم (23) : ما هي آلية التواصل بين الاعضاء التي غالبا ما تتفاعل معها	118
الجدول رقم (24) : كيف تقيم موضوعية المعلومات وافكار موقع الفايسبوك	119

مقدمـــة

إن لمواقع التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة، فقد أصبحت شهرتها واسعة وكثر التعامل معها بين الناس، حيث يتواصلون عبر هذه المواقع للتعرف على بعضهم ومعرفة أخبار بعضهم البعض وإرسال رسائل وتلقي الأخبار والموضوعات وكل ما هو جديد في الساحة.

حيث أضحت هذه المواقع عبر الانترنيت تعرف بالإعلام الاجتماعي الجديد الذي شهد حركة ديناميكية من التطور والإنتشار فقد كان في بدايته مجتمعا افتراضيا على نطاق ضيق ومحدود، ما لبث إن ازداد مع الوقت ليتحول إلى مادة إعلامية نصية.

وتنوعت هذه المواقع وتعددت لتشمل جميع الفئات العمومية باختلافها وتأثر على الفرد والمجتمع في كيانهم واتجاهاتهم واندماجهم فيما يرونه ويسمعونه ونجد من بينها اليوم فهو أداة مهمة من أدوات التغير الاجتماعي.

ويعد المجتمع الجزائري من بين المجتمعات التي استفادت من خدمات الشبكات الاجتماعية حيث انتشرت في جميع ميادين الحياة في المدارس والمؤسسات التربوية والجامعية والإعلامية وهذا التعدد في وظائفها وخدماتها من معلومات وبيانات والتعلم والتثقيف وبناء على ذلك فإن مواقع التواصل الاجتماعي تتيح للأستاذة تكوين مختلف اتجاهاتهم وآرائهم ولهذا أصبح دور إيجابي كطرف فاعل ومشارك في إنتاج الموارد العلمية.

ولعل الاتجاه السائد في أدبيات تقدم لأنهم ينظر إليه من خلال مستوى التعليم العالي، فالجامعة تعكس بصورة أو بأخرى مستوى التطور أو التخلف الذي بلغه المجتمع، ذلك لأنها بمثابة القائد لحركة التقدم والمسؤول الأول عن إعداد القيادات الفكرية والعلمية والمهنية في مختلف المستويات وفي جميع قطاعات المجتمع، ولم تعد الجامعة مؤسسة خدماتية فقط بل أصبحت مؤسسة إنتاجية هدفها الأساسي سد حاجات المجتمع من الكوادر العلمية والمساهمة في إعداد البحوث والدراسات التي تخدم التنمية الشاملة في المجتمع.

ونجد من بين هذا المواقع فايسبوك الذي يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعد على تبادل المعلومات والتعليق عليها وإمكانية المحادثة أو الدردشة الفورية ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة ضمن عالم افتراضي ولكن موقع الفايسبوك لم يتوقف عند ذلك الحد بل أصبح أداة يمكن استغلالها أيضا في الجانب الدراسي من خلال الصفحات والمجموعات العلمية الموجودة عبر هذا الموقع التي تساهم في تغيير وتكوين اتجاهات الأساتذة الجامعيين.

ونظرا لأهمية الدراسة في الوسط الجامعي أراد أن أسلط الضوء في هذا الموضوع على اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو مجال التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد تم تقسيم الدراسة إلى إطار منهجي، إطار نظري وجانب ميداني تلخص محتواها في الآتي:

- **الإطار المنهجي:** قمت بالتعريف بموضوع الدراسة من حيث مشكلة الدراسة وطرح التساؤلات وأسباب اختيار الموضوع، عرض الدراسات السابقة التي لها علاقة بالدراسة، تحديد المفاهيم كما قمت في هذا الفصل بعض الإجراءات المنهجية للدراجة من حيث مجالات الدراسية ومجتمع البحث والعينة المختارة، ثم تعرضت إلى المنهج المتبع وأدوات جمع البيانات.
- **الإطار النظري:** ضم هذا فصلين وكل فصل قسم إلى مبحثن:

I- الفصل الأول:

1-المبحث الأول: خاص جاء بماهية الجامعة الجزائرية تعريفها نشأتها، أهم وظائفها ومهامها إضافة إلى أهدافها.

2-المبحث الثاني: خصص بالأستاذة الجامعيين شمل تعريف وأدوار وكفاءاته المهنية والبيداغوجية، والصفات الواجب توافرها في الأستاذ الجامعي والأهمية وتقييم أدائه.

II- الفصل الثاني:

1-المبحث الأول: خاص لمواقع التواصل الاجتماعي جاء فيه ماهية مواقع التواصل الاجتماعي، تعريفها، نشأتها، إضافة إلى مجالاتها، إيجابياتها وسلبياتها.

ومبحث خاص بالفايسبوك من حيث تعريفه، نشأته، وأهم مميزياته، تطبيقاته، إيجابياته وسلبياته والانتقادات الموجه له.

والإطار الميداني: عرضت فيه النتائج الأولية للدراسة إذ جاء فيه التحليل للبيانات لنصل في الأخير إلى النتائج النهائية.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

إشكالية الدراسة

أحدثت التطورات التكنولوجية بداية عقد الثمانينات من القرن الماضي نقله نوعية في عالم الاتصال حيث انتشرت شبكة الانترنت في كافة أرجاء العالم وربطت بين أجزاءه لتمهد بذلك الطريق لكافة المجتمعات للقارب والتعارف وتبادل الثقافات، فثورة المعلومات والاتصالات جعلت العالم قرية صغيرة يسهل الاتصال بين أفرادها بسرعة مذهلة أفضى التقدم التكنولوجي إلى إنتاج وسائل الكترونية حديثة التواصل الاجتماعي عملت على إحداث تغيرات جذرية في العلاقات الاجتماعية للأفراد وأشكال تفاعلهم وأساليب تواصلهم خاصة مع ظهور المواقع الالكترونية للأفراد، المدونات الشخصية وشبكات التواصل الاجتماعي التي غيرت مضمون وشكل الإعلام فخلقت نوعا من التواصل بين أصحابها ومستخدميها.

وأصبحت تعرف بالإعلام الجديد الذي يشهد حركة وديناميكية من التطور والانتشار استطاعت أن تجذب عدد كبير من الجماهير فأثرت على علاقاتهم الاجتماعية في محيط مجتمعها الافتراضي، نظرا للخدمات التي تقدمها والتي تتعلق بالدرجة الأولى باهتمام وتطلعات الجمهور.

وكسبت هذه الوسيلة الاتصالية جمهورا عريضا من مختلف الفئات مما جعلها منافسا لوسائل اتصالية أخرى باختلاف أنواعها وأتاحت هذه التقنية مواقع الكترونية في أشكال مختلفة تؤدي كل منها مهام اتصالية متنوعة تتضمن مصادر معلومات وأخبار تتسم بالحداثة وتفاعل الجمهور مع مختلف هذه المحتويات التي تعرضها مجموعة المواقع الالكترونية من منتديات وساحات يلتقي بها الجمهور للتعارف ومعرفة أخبار بعضهم البعض وإرسال رسائل وتلقي الأخبار والموضوعات وكل ما هو جديد.

فنجد أن الفايسبوك مثلا وعلى الرغم من السلبيات التي كان سببا رئيسيا فيها إلا أنه ساهم في تحقيق الانسجام والترابط الاجتماعي، وذلك من خلال تلاقي الأفراد والأصدقاء في

هذه الشبكة والاطلاع على أخبار بعضهم البعض وكل هذه تصرفات تحمل مجموعة من القيم الاجتماعية التي تساعد في تحقيق سيرورة العلاقات الاجتماعية في المقابل تتقلب بالسلب إذا استخدمها الأفراد بطريقة عشوائية غير منتظمة وبإفراط كبير، لذلك فطبيعة العلاقات على هذه الشبكة ليس لها ذوق العلاقات الواقعية التي تتميز بالاحتكاك بين الأسر والأفراد والقرب من بعضهم دون أي حواجز أو وسائط الكترونية، فنجدها قد قربت المتباعدين وأبعدت المتقاربين.

ولم تنحصر إذ توسعت وظيفة موقع الفايسبوك الأولى في جميع شرائح المجتمع ومختلف فئاته العمرية منهم الطلبة والأساتذة للتواصل وتبادل الأخبار والصور والآراء إذ أنه سرعان ما امتدت استخداماته لجوانب متعددة نسبة للخدمات التي يقدمها كمنبر مفتوح للمشتركين فيه التعبير عن مختلف أراءهم وكأداة تسويقية لمروجي السلع التجارية، كما استغل كآلية السياسة وتمرير الأفكار والإيديولوجيات وهذا انطلاقا من معطيات الواقع المعاش وهذا ما أدى بتطور الجمهور من مجرد مستخدم إلى مشارك فاعل لتلبية حاجاتهم الإعلامية والاتصالية.

وتعد فئة الأساتذة الجامعيين من بين الفئات الأكثر وعي في المجتمع والأكثر قطعا لمتابعة المستجدات من مصادر المعلومات والأخبار وتطوير إمكانياتهم ومهاراتهم الاتصالية التي يعتمد عليها للحصول على المعلومات والأخبار وتوظيفها في تكوين الآراء ومعرفة موضوعات تخص مجال علمهم والقيام بمهامهم العلمية والبحثية وذلك من خلال صفحاتهم على الفايسبوك نظرا أن الفايسبوك أكثر شهرة وشعبية فبطبيعة الحال ينتج تفاعل بينهم وبين تطبيقات ونشاطات الفايسبوك.

فمن هذا يتبين لنا أهمية دراسة الاتجاهات التي تساهم في الكشف عن ما يكنه الفرد نحو الموضوعات المختلفة حيث تعد الاتجاهات بمثابة مؤشرات نتوقع منها سلوك الفرد نحو موضوع معين، كما هو الحال بالنسبة للأستاذة الجامعيين باعتبارهم الطبقة المثقفة في

المجتمع ينتمي إلى مؤسسة لها مكانة مرموقة في المجتمع ولعل الاتجاهات تساهم في الكشف عن توجهاتهم نحو مجال التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي عامة الفايسبوك خاصة ومن هذه الخلفية للموضوع ارتأينا إجراء دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة العربي التبسي لمعرفة اتجاهاتهم نحو مجالات التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي وهذا الأمر الذي يدفعنا إلى طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- ما هي اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو مجالات التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي؟

تساؤلات الدراسة:

1- هل يستفيد أساتذة جامعة تبسة من موقع الفايسبوك في التواصل فيما بينهم وبين الطلبة؟

2- هل هناك تفاعل مع مختلف النشاطات الالكترونية ضمن شبكات التواصل الاجتماعي من قبل أعضاء هيئة التدريسي بالجامعة؟

3- ما هي أسباب متابعة واهتمام أساتذة جامعة تبسة مواقع التواصل الاجتماعي؟

4- هل حسب رأيك لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دورا في تغيير اتجاهات معينة للأستاذ الجامعي؟

5- ما طبيعة استخدام أساتذة جامعة تبسة لمواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على تشكيل الاتجاهات والسلوكيات لديهم؟

أسباب اختيار الموضوع

الأسباب الذاتية

- محاولة التعرف على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الأساتذة الجامعيين.
- الرغبة في التعرف على أسباب نجاح الشبكات الاجتماعية عبر الانترنيت في استمالت عدد كبير من المستخدمين.
- الفضول إلى الغوص في غمار التكنولوجيا الحديثة التي استقطبت العديد من الفئات في مختلف التخصصات.
- الرغبة في معرفة مدى التقدم الذي وصل إليه البحث العلمي في جامعتنا ومدى مواكبة التطورات الحاصلة باعتبار استعمال الانترنيت من أهم المؤشرات التي يقاس عليها تقدم الجامعة.

الأسباب الموضوعية:

- يعتبر الموضوع حديث إلى جانب قلة الدراسات التي تدرس استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي.
- انتشار استعمال مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير بين مختلف الفئات في الجزائر لاسيما الفايسبوك.
- إن أساتذة الجامعة هم الفئة التي تشكل الجمهور الأوسع لاستغلال مواقع التواصل الاجتماعي ولذلك كان من الضروري معرفة اتجاهاتهم نحو استخدام هاته المواقع.

أهمية الدراسة:

- التعرف على دوافع استخدام الأساتذة لمواقع التواصل الاجتماعي.

- أهمية دراسة مواقع التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنيت كوسيلة الاتصال تكنولوجيا حديثة خصوصا بين فئة الأساتذة وذلك لما تتميز به من خصائص، وسمات تجعل هذه الفئة تقبل عليها.
- محاولة معرفة حجم تفاعل أعضاء هيئة التدريس بالجامعة مع تكنولوجيات الاتصال ومدى ثقة الأساتذة على مواقع التواصل الاجتماعي.
- تحاول الدراسات توجيه انتباه الباحثين إلى أهمية دراسة الإعلام الجديد المتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي.

أهداف الدراسة

لكل دراسة علمية أهداف معينة يسعى من خلالها الباحث لتحقيق، ودراسة دون هدف محدد هي ضرب من الفوضى وتؤدي حتما إلى عدم التحكم في الموضوع المراد دراسته، ولذلك يمكن القول إن الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على اتجاهات الأساتذة نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر المعلومات بالرفض والقبول له وتحديد التعرف على:

- الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي.
- معرفة مكانة مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأستاذ الجامعي.
- معرفة عادات وأنماط استغلال الأساتذة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك تحديدا.
- تفسير انعكاسات التفاعل الذي يحدث في المواقع الاجتماعية.
- محاولة إثراء البحوث العلمية في هذا الميدان لحداثة الموضوع.
- التعرف على تفضيل الأساتذة الجامعيين لمجالات معينة والتفاعل مع مستجداتها.

منهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية المعتمدة على التحليل التي ترتبط بدراسة واقع الأحداث والظواهر المواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة[1]، ويحدد محفوظ 1993 بأن البحوث الوصفية تهدف إلى جمع البيانات والمعلومات اللازمة والتي من خلالها يستطيع الباحث توصيف الظاهرة أو المشكلة وإن اعتمد الباحث إلى سحب عينة في بحثه فإنه سوف يوصف العينة والمجتمع الذي سحبت منه العينة استنادا إلى العوامل الديمغرافية الاقتصادية والاجتماعية الخ....[2].

ومن المعروف أن هذا النوع من الدراسات يعتمد على عدة مناهج وبما أن طبيعة الموضوع تفرض علينا اختيار المنهج المناسب ألا وهو المنهج الوصفي ويعرف بأنه: أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم، لوصف ظاهرة أو مشكلة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.[3]

ويعرف كذلك بأنه طريقة منتظمة لدراسة حقائق راهنة، متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد، أو أحداث أو أوضاع معينة، بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة حقائق قديمة، وآثارها والعلاقات التي تتصل بها، وتغييرها وكشف الجوانب التي تحكمها.[4]

---

[1] محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، ط2، دار الفجر، مصر، 2003، ص 78.

[2] ردينة عثمان يوسف، أساليب البحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، ط1، دار المناهج، الأردن، 2005، ص 101.

[3] محمد عبد الجبار خندقجي ونواف عبد الجبار خندقجي، مناهج البحث العلمي منظور تربوي معاصر، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2012، ص194.

[4] سلاطنية بلقاسم وحسان الجيلاني، مدخل لمناهج البحوث الاجتماعية، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011، ص 141.

فموضوع دراستنا يتطلب النزول إلى الميدان لاستطلاع آراء اتجاهات الأستاذة المبحوثين والحصول على مختلف البيانات والمعلومات والمنهج الوصفي يهدف إلى توصيف الظاهرة أو الجماهير موضوع البحث.[1]

وهذا ما يساعدنا في وصف وتوثيق اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي وقياس توجهاتهم.

أدوات تجمع البيانات

تعتبر أدوات جمع البيانات الوسيلة الهامة التي تعتمد عليها كافة العلوم في جمع الحقائق، ويتوقف صدق ودقة النتائج المتوصل إليها في أي بحث على دقة الأدوات المستخدمة ودرجة مصداقيتها.

وقد حاولت في هذه الدراسة استخدام بعض الأدوات التي تمكنني من الوصول إلى البيانات المستهدفة بدقة وموضوعية أكثر، وذلك حسب طبعة الموضوع وكيفية استجابة المبحوثين وقد اعتمدت على الملاحظة والاستمارة.

أ- **الملاحظة:** تعتبر الملاحظة من الوسائل المنهجية التي يعتمد عليها في جمع المادة العلمية والحقائق من مكان إجراء الدراسة، ذلك أن الملاحظة هي: « مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كثب في إطارها المتميز في إطارها المتميز ووفقا لظروفها الطبيعية[2]، والملاحظة كوسيلة بحثية تتمتع بفوائد كثيرة تميزها عن الوسائل الأخرى، حيث تعطي الباحث إمكانية " ملاحظة سلوك" وعلاقات المبحوثين والاطلاع على أنماط وأساليب معيشتهم وتتيح للباحث ملاحظة الأجواء الطبيعية غير المصطنعة لمجتمع البحث حيث أن المبحوثين لا يعرفون أن سلوكهم وعلاقاتهم تحت

[1] محفوظ جودة، أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية، د ط، دار زهران، الأردن، 2007، ص 125.

[2] أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمية في علوم الاعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 214.

الدراسة والفحص لذا يكون تصرفهم طبيعيا وتكون تفاعلاتهم سليمة وبعيدة عن التصنع»[1].

استمارة استبيان:

الاستبيان وسيلة من وسائل جمع البيانات، ويعتمد أساسا على استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة ترسل بواسطة البريد أو تسلم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضع الدراسة، ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة الواردة فيه وإعادته ثانية، ويتم ذلك بدون مساعدة الباحث للأفراد، سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابات عنها.[2]

وهي أداة تضمن مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين.[3]

وتعرف أيضا على أنها وسيلة لجمع المعلومات المختلفة لموضوع البحث عن طريق إعداد استمارة ليتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد، ويسمى الشخص الذي يقوم بإملاء الاستمارة بالمستجيب.[4]

وقد تم توظيف هذه الاستمارة من خلال توزيعها على الأساتذة الجامعيين للإجابة عن الأسئلة الموجود فيها.

مجتمع البحث: تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث وعينة مرحلة أساسية في البحوث العلمية، وهي تتطلب من الباحث دقة بالغة في اختيار العينة التي تمثل مجتمع الدراسة والتي تسهم بدورها في جمع بيانات ومعلومات عن مجتمع الدراسة الأصلي الذي سوف

[1] حسن محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، ط2، دار الطليعة، بيروت، 1996، ص 107.

[2] عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي (دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية)، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، 1996، ص 123.

[3] ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غيم، مناهج وأساليب البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع/ عمان، ط1، 2000، ص 82.

[4] ربحي مصطفى عليان، عصمان محمد غنيم، مرجع سبق ذكره، ص 83.

تجرى عليه عملية البحث، ومن ثم تحليل النتائج وتعميمها إذ تمكن العينة في: مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة سيتم اختيارها بطريقة معينة[1]

بحيث تكون ممثلة تمثيلا صادقا ومتكافئا مع المجتمع الأصلي ويمكن تعميم نتائجها عليه[2].

ولما كانت دراستنا تهدف إلى كشف مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومن ثم معرفة أثر هذه الأخيرة على الأساتذة الجامعيين، فإن مجتمع البحث يتمثل في كل الأساتذة الجامعيين وتصفهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

عينة الدراسة: نظرا لصعوبة القيام بدراسة شاملة لجميع مفردات البحث، فقد قمت باختيار أسلوب العينة ولاقتصار عينة بحثي على "الأساتذة الجامعيين" وتفاعلهم على موقع الفايسبوك، فقد قمنا باختيار العينة القصدية وهي العينة التي يتم استفتاء أفرادها بشكل مقود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم، ولكن تلك هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة، كما أنه يتم اللجوء لهذا النوع من عينات في حالة توفر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي.[3]

وهي العينة التي يعتمد الباحث عليها فهي تتكون من وحدات معينة اعتقادا منه أنها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل، فالباحث في هذه الحالة قد يختار مناطق محددة أو مجموعات معينة، تتميز بخصائص ومزايا إحصائية وتمثيلية للمجتمع، وهذه الأخيرة تعطي نتائج أقرب ما تكون إلى النتائج التي يمكن أن يصل إليها الباحث بمسح المجتمع كله.[4]

---

[1] ذوقات عبيدات وآخرون، البحث العلمي، مفهومه، أدواته، وأساليبه، (عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2001)، ص 99.

[2] محمد عبيدات، محمد أبو نصار، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، (عمان، دار وائل للنشر، 1999، ص 64.

[3] محمد شفيق، البحث العلمي مع تطبيقات في مجال الدراسات الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2005، ص 177.

[4] محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، مرجع سبق ذكره، ص 96.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: تعد الدراسات السابقة من أهم الركائز العلمية التي يعتمد عليها الباحث بعد تحديد واختيار مشكلة البحث، فيبدأ الباحث بالبحث والتمحيص في الدراسات السابقة والتي تشكل بالنسبة له تراثا هاما ومصدرا غنيا لا بد من الاطلاع عليه قبل البدء بالبحث وتعتبر مدخلا واقعيا لمعرفة الجوانب المختلفة لموضوع الدراسة وهي تشكل الأسس التي ينطلق منها الباحث، وتزوده برؤية واقعية حول موضوع البحث أو الدراسة الأمر الذي تتيح له دراسة الظاهرة التي يتناولها من جميع الجوانب.

الاعتماد على الدراسات التي تناولت موضوع اتجاهات الأساتذة نحو النظم الجديدة في الجامعات.

الدراسة الجزائرية:

1 – **دراسة: كركوش فتيحة (2012):** اتجاهات الأساتذة نحو نظام (ل.م.د) بجامعة البليدة.

هدفت الدراسة إلى: معرفة اتجاهات أساتذة جامعة سعد دحلب بالبليدة نحو تطبيق نظام ل. م.د باعتباره نظاما حديث.

ويطرح الإشكالية تتعلق تطبيقه ومردوديته:

وبلغت عينة الدراسة 80 أستاذ من كلا الجنسين.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لملائمته طبيعة البيانات التي جمعتها، ووجدت الباحثة الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي الاستبيان.

توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

– اتجاهات الأساتذة كانت في معظمها سلبية ولم يبدوا دافعية كبيرة اتجاه هذا النظام الجديد وهذا راجع لبعض المخاوف والصعوبات سببها.

– عدم إشراكهم وتفعيلهم بشكل الإيجابي الذي يسمح فيما بعد تطبيقه.

– عدم توفير الميكانيزمات والآليات المختلفة في التجهيزات البيداغوجية والعلمية والبشرية والهيكلية والإعلام .

الدراسة العربية: كتمور (2005)

اتجاهات أعضاء التدريس في الجامعات السودانية نحو استخدام معطيات تكنولوجيا التعليم سنة 2005.

هدفت الدراسة: إلى معرفة اتجاهات أعضاء التدريس في الجامعات السودانية نحو استخدام معطيات تكنولوجيا التعليم، بلغت عينة الدراسة 147 أستاذ من كلا الجنسين.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملائمته طبيعة البيانات التي جمعها ووجد الباحث الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي الاستبيان ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

– أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية يتمتعون باتجاهات إيجابية نحو إمكانية التطوير الجامعي السوداني لحل مشكلاته.

– وجود رغبة لدى الأساتذة للتكيف مع تكنولوجيا التعليم.

– عدم وجود فروق بين اتجاهات أفراد العينة من الأساتذة يعزي إلى التخصص أو الرتبة العلمية.

– قبول أساتذة جامعات السودان لاستخدام تكنولوجيا التعليم.

التعقيب على الدراسات السابقة

من حيث الأهداف: الدراستين كان الهدف منها هو معرفة اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو النظم الجديدة من حيث المنهج، حددت الدراستين المشار إليها نوع المنهج المتبع اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وهو ما يناسب المتغيرات التي تم تناولها بالبحث في كل الدراستين المعروضتين.

من حيث الأدوات: الدراستين المذكورة اعتمدت على الاستبيان المصمم خصيصا لفرض الدراسة كأداة لجمع المعلومات والبيانات اللازمة للدراسة.

من حيث العينة: تعاملت الدراستين المشار إليها مع عينة أساتذة الجامعة وكل حجم العينات المعتمدة مناسبا لطبيعة الموضوع والمتغيرات ذات الصلة التي تم دراستها.

أوجه الاختلافات والتشابه: تختلف الدراسة الأولى عن دراسة من حيث المتغير الذي ندرسه في موضوعنا وهو التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي أما في دراسة كركوش (2012) فكان المتغير نفسه بالنسبة لاتجاهات الأساتذة وتختلف مع نظام (ل.م.د).

والدراسة الثانية أيضا نفس المتغير اتجاهات أعضاء هيئة التدريس وتختلف مع موضوعنا في استخدام معطيات تكنولوجيا التعليم (كتمور 2005).

نظرية الدراسة:

حتى لا تنطلق من فراغ في دراستنا هذه، نعتقد انه من الأنسب لنا أن نستند على نظرية محددة للأمر الذي من شأنه أن يقدم صفة الشمول والعمق لدراستنا وذلك من خلال الاستفادة من التراكم المعرفي ونظرا إلى أن موضوعنا حول استخدامات شبكة التواصل الاجتماعي ضمن الأنسب أن نستند إلى نظرية الاستخدامات والإشباعات أملا في الوصول إلى نتائج أكثر شمولا وخدمة الموضوع.

جوهر النظرية:

ويعني مدخل الاستخدامات والإشباعات بجمهور الوسيلة الإعلامية التي تشبع رغباته، وتلبي حاجاته الكامنة في داخله، ومعنى ذلك أن الجمهورية ليس سلبيا يقبل كل ما تعرضه عليه وسائل الإعلام بل يمتلك غاية محددة ممن تعرضه يسعى لتحقيقها، فأعضاء الجمهور هنا بدرجة باحثون نشطون عن المضمون الذي يبدو أكثر إشباعا لهم، وكلما كان مضمون معين قادرا على تلبية احتياجات الأفراد كلما زادت اختياراهم له.

وجمهور المتلقين يعتبرون فاعل ونشط في العملية الاتصالية، لذلك فهو يقوم بدور إشراكه فيها كمظهر للذات الاجتماعية، والتطرف لهذه العملية يسهم في حركتها واستمرارها، ومن هنا يأتي الدور النقدي الذي يقوم به كل عضو من أعضاء الجمهور فيما يتعلق بعناصر العملية كلها والدور النقدي الذي يأثر في استمرار عملية التعرض.[1]

فروض وأهداف نظرية الاستخدامات والإشباعات:

تعتمد نظرية الاستخدامات والاشباعات على مجموعة فروض أساسية وضعها (إلياهوكاتز) وكل من (بلومر) و (جوفنتيس) ويمكن إجمال هذه الفروض في:

- إن جمهور وسائل الإعلام يتسم بالإيجابية والفاعلية ويستخدم هذه الوسائل لتحقيق أهداف معينة خاصة به.
- إن جمهور وسائل الإعلام هو الذي يقوم بالدور الرئيسي في إشباع حاجات الأفراد المتعددة والمتنوعة.[2]

[1] حنان بنت شعشوع الشعري، إثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية، مشروع بحث مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، 1434، ص 22.

[2] كحيل فتيحة، الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011، ص 26.

مجالات الدراسة

1- المجال المكاني: حتى تتمكن مجموعة البحث مجمع المعلومات وحقائق كافية عن موضوع الدراسة المتمثل في اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو مجال التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال تحديد الأساتذة كعينة أجريت هذه الدراسة بجامعة العربي التبسي – تبسة– وذلك لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وبالضبط بقسم العلوم الإنسانية.

2- **المجال البشري:**

المجال البشري في هذه الدراسية: هو أساتذة جامعة العربي التبسي تبسة.

3- المجال الزماني:

وهي المدة التي يستغرقها الباحث في جمع المعلومات والمعطيات حول الموضوع من بداية اختيار الموضوع إلى غاية انتهائه، أنجزت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2020/2019 فقد استمر المبحث عن جمع المصادر والمراجع الخاصة بهذه الدراسة من شهر نوفمبر 2019 إلى غاية شهر جويلية 2020.

مصطلحات الدراسة:

1- الاتجاه:

لغة: اتجاه (مفرد): جمع اتجاهات (لغير المصدر)، مصدر اتجه إلى طريق وسبيل اتجاه الساحل، أحادي الاتجاه، ذو اتجاه واحد تختلط عليه الاتجاهات، أي الطرق، ثنائي الاتجاه، طريق باتجاهين، حول اتجاهه، غيره، تهيؤ عقلي لمعالجة تجربة أو موقف من

المواقف تصحبه عادة استجابة خاصة، ميل نزعة، اتجاه سياسي معتدل، فكري، مضاد اتجاهات متطرفة في جميع الاتجاهات.[1]

اصطلاحا: يعرف حام عبد السلام زهران الاتجاه بأنه استعداد نفسي أو نهيئ عقلي عصبي يعطي الاستجابة الموجبة أو السلبية نحو الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات أو موقف أو رموز في البيئة التي تميز هذه الاستجابة.[2]

التعريف الإجرائي: نقصد بالاتجاه في هذه الدراسة وجهة نظر معلمي المدارس نحو التكوين أثناء الخدمة، حيث يعبرون عنها بالإيجاب أو السلب من خلال الإجابة عن الأسئلة المطروحة عليهم بطريقة مكتوبة.

2- **الأستاذ الجامعي:** يعرف جون ديوي استاذ الجامعة بأنه: ذلك الذي يدرب طلابه على استخدام الآلة العلمية، وليس الذي يتعلم بالنيابة عنهم فهو الذي يشترك مع طلابه في تحقيق نمو ذاتي يصل إلى أعمال الشخصية ويمتد إلى أسلوب الحياة.

ويتفق الباحثون أن هناك ثلاث مهام أو وظائف أساسية يؤديها الأستاذ الجامعي وأطلقوا عليها.

التاج المثلث للأكاديمية وهي:

- إثراء المعرفة وتنميها (البحث العلمي)
- نقل المعرفة والمحافظة عليها (التدريس).
- الاستفادة من المعرفة (تنمية المجتمع وتطويره)[1].

[1] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية، عالم الكتاب، القاهرة، ط1، 2008، ص 57.

[2] خليصة قايلي، اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو التكوين أثناء الخدمة، دراسة من وجهة نظر معلمي المدارس الابتدائية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، العلوم الاجتماعية، تخصص علم نفس المدرسي، جامعة البويرة، 2015/2014، ص 16-17.

التعريف الإجرائي للأستاذ الجامعي: ويقصد به في هذه الدراسة كل شخص يزاول مهنة التدريس في كلية العلوم الاجتماعية جامعة محمد بوضياف، ممن يحملون شهادة الدكتوراه.

نظام (LMD): الحروف الثلاثية (ل م د) تدل على: ليسانس، ماستر دكتوراه، ثم تطبيق نظام (ل.م. د) في الجزائر منذ سبتمبر 2004 الذي يحضر لـ 3 شهادات.

الليسانس (180 رصيدا)، ماستر (120 رصيدا إضافي)، الدكتوراه (3 سنوات من البحث).

3- التفاعل:

لغة: مصدر تفاعل، أصبح بينها تفاعل مستمر، تأثير متبادل، تفاعل كيميائي، تغير يحدث في المواد الكيميائية يتأثر بعضها في بعض، تفاعل ثقافي، تأثر الثقافات ببضعها التفاعل الاجتماعي، تفاعل تبادلي (الأحياء) التفاعل بين مولد المضاد تفاعل كيميائي، تأثير متبادل بين مادتين ينتج منه تغيير في طبيعة الأجسام الكيميائية.

تفاعل نووي: تفاعل كالانتظار يغير طاقة وتركيب وبناء نواة ذرية تفاعل ذري.[2]

اصطلاحا: هو ذلك الأثر الذي يحدثه تدخل أو موقف شخص ما على آخر في إطار حوار أو على آخرين داخل جماعة وذلك في الحالة التي يكون فيها ذلك الأثر باحثا على فعل معين لدى هؤلاء ومثيرا في الوقت نفسه لرد الشخص المتدخل.[3]

---

[1] مريم وعواع، اتجاهات أستاذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية نحو دكتوراه الطور الثالث، مذكرة لنيل شهادة الماستر في شعبة علوم التربية تخصص توجيه وإرشاد، تخصص علم النفس، جامعة 12 بوضياف، المسيلة، 2017/2016، ص 13-14.

[2] احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية، مرجع سابق، ص 60.

[3] ليدية خالدي، نجيمة بوشرقين، التفاعل الصفي لدى طلبة السنة الثانية، مذكرة لنيل شهادة ماستر اللغة والأدب العربي، لسانيات عامة، جامعة بجاية، 2016/2015، ص 10.

التعريف الإجرائي: فالتفاعل هو ذلك الناتج الذي ينتج الحوار القائم بين شخصين أو أكثر داخل جماعة معينة قصد القيام بعمل معين وكذا لفت الانتباه للطرق المتدخل في نفس الوقت.

التواصل:

لغة: تواصل يتواصل، تواصلا، فهو متواصل، تواصلا خلاف تصارم، تواصل الصديقان واصل أحدهما الآخر في اتفاق ووئام، اجتمعا، اتفقا، تواصل الحديث حول المائدة توالى تواصلت الأشياء، تتابعت ولم تنقطع.

التواصل اصطلاحا: عملية تبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشاعر والمواقف والاتجاهات بين الأفراد والمجموعات سواء داخل المجتمع الواحد أو خارجه.[1]

الاجتماعي: والاجتماع عبارة عن نسيج مكون من صلات اجتماعية، تلك الصلات التي يحددها الإدراك المتبادل بين الجانبين.

أو هو مجموعة من الأفراد يربط بينهم الرابط مشترك يجعلها تعيش عيشة مشتركة تنظم حياتها في علاقات منتظمة معترف فيما بينه.[2]

[1] أحمد عصام، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على خصوصية الفرد الجزائري، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تخصص اتصال، جامعة المسيلة، ص 23.

[2] ماجد رجب، التواصل الاجتماعي وأنواعه، ضوابطه، آثاره ومعوقاته، دراسة قرآنية موضوعية، دراسة لنيل شهادة ماجستير في التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011.

الفصل الثاني:

الجامعة الجزائرية

تمهيد

تعتبر المنظومة التربوية والتعليمية والجامعية هي الأساس الذي يبنى عليه تطوير المجتمع ككل، بدء من منظومة التربية والتعليم التي تضم الأطوار الأولى من التعليم إلى المرحلة الجامعية إذ لا يكاد يستغنى أحدهما عن الآخر، وتكمل المرحلة الأولى المرحلة الثانية وتساعد المرحلة الثانية الجامعية على إعادة بناء المرحلة الأولى بناء على نتائج البحوث العلمية فيها وبناء على الخرجين منها، فكلما زاد المستوى العلمي والأكاديمي للخرجين الجامعيين كما عن ذلك بالضرورة تقديم مستوى علمي أفضل في التكوين في المراحل الأولى من التعليم، وهو ما يؤدي بالضرورة إلى تصدير مخرجات ذات مستوى علمي تساهم الجامعة في تطويرها أكثر لتعود وتساهم في دعم المنظومة التربوية ككل.

المبحث الأول: ماهية الجامعية الجزائرية

1- مفهوم الجامعة

- مفهوم التعليم العالي:

إن الحديث عن الجامعة ومفهومها يقودنا بالضرورة إلى الحديث عن مفهوم التعليم العالي خاصة أن المصطلحين يستخدمان معا بالترادف للدلالة على الشيء ذاته تقريبا، وهما فعلا كذلك، ولكن رغم ذلك وجب التعريف بمفهوم التعليم العالي لما في ذلك من شرح يرتبط بالتطور التاريخي لمفهوم الجامعة، والتي تقودنا إلى فهم هذا البناء الاجتماعي والعلمي فهما دقيق والحقيقة أن العلاقة بينهما هي علاقة ضمنية، فالكثير من المؤلفين يستعملون المصطلحين للدلالة على نفس المعنى كما سبق القول، فالجامعة تختص بكل ما يتعلق بالتعليم والبحث العلمي، فهي تمثل محطة علمية تسعى إلى البحث عن الحقيقة من أجل خدمة المجتمع الذي تنشأ فيه، وتستمد نشاطها من العنصر البشري، الموظف فيها الذي يفترض من الناحية النظرية والتطبيقية أن يملك كفاءات عالية جدا تساعده على القوام، والنهوض بوظيفة من أجل تقديم الخدمات المتنوعة باستعمال ماتتيحه التقنيات والتكنولوجيا المتوفرة والمعارف التي يتوفر عليها العنصر البشري الجامعي.[1]

مفهوم الجامعة لغة:

الجامعة Colegio لغة تعني التجميع والتجمع، أما كلمة كلية فمصدرها الكلية اللاتينية وتثير إلى التجمع والقراءة معا وقد استخدمت في القرن الثالث عشر من قبل الرومان لتدل على مجموعة حرفيين، تجار، ثم استخدمت في القرن الثامن عشر بمعنى كلية في اكسفورد لتدل على مكان تجمع المجتمع المحلي للطلاب متضامنا مكان الإقامة المعنية والتعليم.[2]

---

[1] بشير فضل، عبد الله، نظم التعليم العالي والجامعي، ليبيا، الدار الجماهرية، 1986، ص 122.

[2] مرسي محمد منير، التعليم الجامعي المعاصر، قضاي واتجاهاته، القاهرة، دار النهضة العربية، 1977، ص 10.

والبحث في المفهوم جامعة Université الذي يعني ساعد على استنتاج أنه يعود إلى اللغة اللاتينية وهو مشتق من مصطلح Unversitas الاتحاد والتجمع، وقد تم استعماله ابتداء من القرن الرابع عشر ميلادي للدلالة على الجامعة بمعناه الحالي، أما قبل ذلك فتشير الكتابات إلى أن هذا المصطلح استعمل لأول مرة في القرن الثالث عشر نحو سنة 1218م وكان يعني الاتحاد Comminante أي كل مجموعة منظمة.[1]

مفهوم الجامعة اصطلاحا:

إن التعليم العالي المطلوب لهذا القرن هو تعليم شامل وتخصصي يرتبط بمتطلبات التنمية القوية، فلم تعد قوة الأمم تقاس بمساحة أراضيها أو بما تملكه من جيوش أو بعدد سكانها أو بما تملكه من ثروات طبيعية، ولكنها أصبحت اليوم تقاس بما تملكه من معرفة متطورة وثقافة مقدمة، وثورة بشرية متعلمة قادرة على الإنتاج والإبداع وتحقيق أفضل معدلا التنمية البشرية المتقدمة.[2]

ويعرفها رامون ماسيا (Ramon Macia) أشخاص يجمعهم نظام ونسق خاصين تستعمل وسائل وتنسق بين مهام مختلفة للوصول بطريقة ما إلى معرفة عليا.[3]

لعل إعطاء تعريف موحد للجامعة أمر صعب، من حيث بأنه لا يوجد تعريف قائم بذاته أو محدد وعالمي لمفهوم الجامعة.[4]، وهذا نظرا لارتباطها بالأهداف التي أنشئت لأجلها، هذه الأخيرة تختلف من دولة لأخرى، فكل مجتمع يؤسس الجامعة بناء على احتياجاته الخاصة وتطلعاته واتجاهاته السياسية الاقتصادية والاجتماعية ومن ثم تصبح الجامعة مؤسسة تكوين لا تحدد أهدافها واتجاهاتها من جانب واحد من داخل جهازها، بل

---

[1] التل سعيد، دراسات في التعليم الجامعي، عمان، دار اللواء للصحافة، 1997، ص 40.

[2] رمزي أحمد عبد الحي، التعليم العالي والتنمية، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2006، ص 77.

[3] بن زروال فتيحة، مصادر ومستويات الإجهاد المهني لدى الأستاذ الجامعي واستراتيجيات المرشد، النفسي في علاجه والوقاية منه مذكرة ماجستير، إشراف الهاشمي، جامعة قسنطينة، 2002، ص 11.

[4] لوكيا الهاشمي وآخرون، إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 2001، ص 77.

تتلقى هذه الأهداف من المجتمع الذي يعتبر الأساس وهو الوحيد الذي بإمكانه أن يمدها بالحياة وبالمدلول وبالواقع[1]، وهكذا أن تلمس هذه الحقيقية سواء في الجامعات المسماة " ليبرالية" أو الجامعات الأمريكية، أو جامعات الدول الاشتراكية –سابقا– وبغض النظر عن النظام الذي تنتهي إليه فإن الجامعة تظل مؤسسة ذات طابع خاص، تنشد الاستقلالية لتحقيق أهدافها في إنتاج المعرفة ونشرها، وهي استقلالية لا تفصلها كلية عن المجتمع، بل تظل جزءا منه، تعتذر بها التوترات والصراعات التي تحدث في محيطها الاجتماعي، وتتأثر بهذا المحيط سلبا أو إيجابيا.[2]

وهناك العالم آخر عرف الجامعة وهو: " أبرهام قلكو" على أنها مركزا للتعليم ومركزا للإشعاع الثقافي، ونظام ديناميكي العناصر تطبق عليه مواصفات المجتمع البشري حيث يؤثر مجتمع الجامعة في الظروف المحيطة، ويتأثر بها في نفس الوقت، ومكان الحفاظ على المعرفة، وزيادة المعرفة الشاملة وتدريب الطلاب الذين فوق مستوى المرحلة القانونية، كما تعرف الجامعة بأنها: " إحدى المؤسسات الاجتماعية والثقافية والعلمية فهي بمثابة تنظيمات معقدة، وتتغير بصورة مقرة مع طبيعة المجتمع المحلية أو ما يسعى بالبيئة الخارجية.[3]

مفهوم الجامعة الجزائرية هي المشرع:

وحسب المشرع الجزائري يصبح للجامعة الجزائرية دور يتجاوز حدود نقل المعرفة والتعليم بشكله البسيط الذي تمثله المراحل الدراسية السابقة الثانوية، والتي لا تناط بها تحريك العملية التنموية في المجتمع أو تطوير الروح الوطنية والمحافظة على القيم المجتمعية ونشرها فالتكنولوجيا مثلا هي مجرد امتداد آخر للمجتمع، تحمل ثقافة ومشاكله وطموحاته وهذه التكنولوجيا ما هي إلا ناتج بحوث علمية سهرت الجامعات على الإعداد لها وتنفيذها

[1] بن أشنهو مراد، تر: عائدة أديب بامية، نحو الجامعة الجزائرية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1981، ص 3.

[2] فضيل دليو وآخرون، الجامعة تنظيمها وهيكلتها، مجلة الباحث الاجتماعي جامعة قسنطينة العدد الأول، 1995، ص 209– 210.

[3] عبد الرحمان، عبد الله محمد، سيسيولوجيا التعليم الجامعي، دراسة في علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، 1991، ص 25.

فهي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة تساهم في إعطاء الحلول وتنفيذ المشاريع للمجتمع الذي تحيا فيه.

جاء في المرسوم التنفيذي رقم 83-544 المؤرخ في 17 ذي الحجة 1403، الموافق لـ 24 نوفمبر 1983 والذي يتضمن القانون الأساسي *** للجامعة، على أن هذا مؤسسة ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وفقا للمادة الثالثة، حددت المهنة الأساسية للجامعة بما يلي:[1]

- تساهم في تعميم نشر المعارف وإعدادها وتطويرها.
- تكوين الإطارات اللازمة لتنمية البلاد، وفقا لأهداف محددة في التخطيط الوطني.
- تضطلع بترقية الوطنية.
- تساهم في تطوير البحث وتنمية الروح العلمية.

أما المرسوم التنفيذي الجديد رقم 03-279 المؤرخ في 24 جماد الثاني لسنة 1424 الموافق لـ 05 سنة 2003 والمحدد لمهام الجامعة والقواعد الخاصة تنظيمها وسيرها ما يلي:

المادة 2: الجامعة مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.

المادة 3: تنشأ الجامعة بمرسوم تنفيذي بناء على اقتراح من الوزير المكلف بالتعليم العالي وتوضيح تحت وحمايته.

- تحديد مرسوم إنشاء الجامعة مقرها وعدد الكليات والمعاهد التي تتكون منها واختصاصاتها.
- يتم تعديل تشكيلة الجامعة حسب الأشكال نفسها.

[1] مرسوم تنفيذي رقم 83-44 المؤرخ في 17 ذي الحجة 1403، الموافق لـ 24 سبتمبر 1983، المادة 3.

- يمكن أن تكون للجامعة ملحقات تنشأ بقرار مشرك بن الوزير المكلف بالتعليم العالي والوزير المكلف بالمالية.[1]

2- نشأة الجامعة وتؤطرها:

عند الحديث عن تؤطر الجامعات لا بد أن يعرج الباحث على تطور الحضارة، وذلك فإن الجامعة هي وليدة المجتمع، وهي تتطور بتطور الحضارة فيه وعرفت الجامعات كثيرا من المحطات التاريخية قبل أن تصل إلى ما وصلت إليه اليوم، ساعد في ذلك دورها الحيوي في المجتمع، وإيمان أفراده بأهليتها وقدرتها على تقليص الفوارق وصبغ المعجزات.

1) الجامعات في التاريخ القديم

شهدت الحضارات القديمة التي قامت في بلاد الرافدين ووادي النيل والصين وبلاد الإغريق والرومان، قيام تنظيمات بيروقراطية إدارية متنوعة لكي تحقق أهدافا مختلفة حسب تعليم المجتمعات القديمة التي أنشأتها والتي كانت الفكرة الأساسية فيها تقوم على تعليم البالغين بدلا من تعليم الصغار فقط، كما كان جاريا العمل به في نظام المدارس القديمة، ويشهد على ذلك الانجازات العلمية التي توارثها تلك الحضارات، حضارة بعد أخرى، ولا شك أن تلك التنظيمات قامت بفضل من وصلت إليه من تعليم عال، ومتقدم.[2]

بحيث تعد جامعة بيت مومي المقامة في بغداد مبين أول الجامعات في التاريخ القديم ويقال أن الجامعة بمفهومها القديم ساهمت في درجة كبيرة في تطوير العلم والمعرفة آنذاك.[3]

---

[1] مرسوم تنفيذي 03- 279، ممضي في 03 من مايو 2008، يتضمن القانون الأساسي الخاص بالأستاذ الباحث عن الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، عدد 23 مؤرخة في 4 مايو 2008، ص 18.

[2] رمزي أحمد عبد الحي، التعليم العالي والتنمية، وجهة تطور نقدية مع دراسات مقارنة، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2008، ص 71.

[3] عزيز هادي، رياضي، الجامعات النشأة والتطور، الحرية الأكاديمية، الاستقلالية (على الخط المباشر)، تمت الزيارة يوم 2020/02/17 متاح على الانترنت. www.dcecuobaghdad.edu.iq/uploads/pdf/salsala/n04.pdf

2) الجامعات في القرون الوسطى والحديثة

نشأت الجامعات في أوروبا في القرون الوسطى في بداياتها الأولى دون موافقة من الدولة على هيئة مؤسسات مستقلة همها الوحيد هو تقاسم المعرفة، ولكن سيطرة الكنيسة آنذاك وتوجيها من أي مؤسسة تهدد كيانها أو سيطرتها أو تزيل ما كان معروفا عنها لكن ما تقدم لا ينفي وجود التعليم العالي في أوروبا مثل ظهور الجامعات سنة 1088م إذ كان هنالك العديد من أساتذة التعليم العالي يعملون بشكل حر ويتولون التدريس[1].

وبعدها ظهرت مجموعة أخرى من الجامعات شمال أوروبا بالجامعة باريس وجامعة اكسفورد وجامعة كمبرج وقام تأسيسها مجموعة من الأساتذة.

أما في المملكة المتحدة فقد ظهرت الحركة الجامعية الانجليزية في اكسفورد عام 1096 ثم ظهرت بعد ذلك جامعة كمبرج عام 1209 وتوالي بعد ذلك ظهور جامعات أخرى حيث أسست جامعة لندن عام 1836 وجامعة مانشستر عام 1851 وجامعة نيوكاسل عام 1852 وجامعة برمنغهام عام 1900 وجامعة ليفربول عام 1903.

انتشار الجامعات الحديثة في دول العالم

مما تقدم تنين لنا أن مسار نشأة الجامعات بمعناه الحديث قد تمر بمراحل عديدة يجعلها باسيل فانتشر بأربعة مراحل هي:

المرحلة الأولى: وهي مرحلة نشأة الجامعات الأوروبية في القرن الثاني عشر.

المرحلة الثانية: مرحلة عصر النهضة في القرن الخامس عشر نجم عنه تجديد في جامعات أوروبا وبعدها بقليل في أمريكا.

[1] بولونيا (على الخط المباشر) تمت الزيارة يوم 2020/02/17 متاح على الانترنت على الرابط: http://www.marefa.org/index.pdf .

المرحلة الثالثة: وهي تضل النصق الثاني من القرن التاسع عشر حيث حدث توسع عالمي في إنشاء الجامعات إضافة إلى ظهور مؤسسات للتعليم العالي خارج الجامعات وعلى نطاق واسع.

المرحلة الرابعة: وهي التي تمتد من الحرب العالمية الثانية حتى اليوم حيث ظهرت الجامعات في كل دول العالم وعرفت هذه المرحلة ظهور الجامعات التخصصية كالجامعات التكنولوجية والجامعات الطبية والجامعات الإنسانية.

وقد شهدت الدولة العثمانية نشوء أول جامعة فيها عاصمتها اسطنبول عام 1845 ولقد عرفت البلاد العربية الجامعات الحديثة ابتداء في الصرف الثاني من القرن التاسع عشر.[1]

3- الإطار التاريخي والتنظيمي للجامعة الجزائرية

1) الجامعة الجزائرية من 1830- 1962

يعتبر التعليم الجامعي في الجزائر في الفترة الاستعمارية، مجرد غطاء آخر لتنفيذ السياسات الفرنسية، فهو لم يكن يهدف كما هو ظاهر الحال إلى تثقيف الجزائريين أو نشر التعليم كما كان مروجا له، بل كان يهدف إلى تعليم الفرنسية والأوروبيين النازحين إلى أرض الجزائر، حيث أصبح متشرد وأوروبا وصعا لها الوافد إلى الجزائر يتمتعون فيها بحق المواطنة الفرنسية وأدمجت معهم وفقا لقرار كريميو 1870 ومعهم مجموعة لا تتجاوز 25000 جزائري من الذين تبرعت عليهم بحق التصويت لأنهم متعاونون مع أجهزة الاحتلال وأطلقت عليهم صفة النخبة.[2]

---

[1] عزيزها دي، رياض، الجامعات النشأة والتطور، الحرية الأكاديمية، الاستقلالية (على الخط المباشر) تمت الزيارة يوم 2020/02/17 متاح على الانترنت: www.deec.uobaghd.edu.ia/pdf/sala/ho4.pdf .

[2] الاستطان الفرنسي في الجزائر، (على الخط المباشر، تمت الزيارة يوم 2020/02/16 متاح على الأنترنت الاستطان الفرنسي في الجزائر. http://a.wikifedia.org/wiki/ .

وفي سنة 1833 أنشأت أول مدرسة أكاديمية على أرض الجزائر الفرنسية آنذاك وكانت هذه المدرسة متخصصة في تدريس الطب وذلك في مستشفى مصطفى باشا الذي مازال موجودا لحد اليوم، فقد كان محظورا على الجزائريين في البداية الدخول إليها ولكن بموجب القرار الوزاري لوزير الحرب الفرنسي آذاك تم قوبل الطلبة من الجنسيات الاخرى جزائرية، عربية، وحتى يهودية.[1]

وبعد ذلك تم إنشاء أربع مدارس في نظام الكليات ما أوجد جامعة الجزائر وقد تخرج منها أول طالب سنة 1920 كمحام بمعهد الحقوق.[2]

ومن بين طلبة هذه الكلية الذين برزوا في تاريخ الجزائر بن يورن بن خدة الذي تمهل اسمه هذه الجامعة، التحق بها في 1943 بعد التحاقه بحرب الشعب الجزائري سنة 1942.

2- الجامعة الجزائرية من 1962-1970:

وتمتد من الاستقلال سنة 1962-1970 تاريخ إنشاء أول وزارة متخصصة في التعليم العالي والبحث العلمي، تتميز هذه المرحلة بفتح جامعات المدن الرئيسية بالجزائر، فبعد أن كانت الجزائر لا تملك سوى جامعة واحدة مختصة في تكوين أبناء المعمرين بالدرجة الأولى بالإضافة إلى أنها قد كانت فرنسية منهجا وبرنامجا وإدارة وفكرا وطريقة ولغة.

وقد حاولت حكومة الثورة التخلص من هذا الموروث الاستعماري، بإنشاء جامعات جديدة وتنفيذ المخطط الثلاثي للتنمية (1970-1967) حيث كانت أول جامعة تقديمها الجزائر بعد الاستقلال هي جامعة وهران سنة 1966، ثم جامعة قسنطينة سنة 1967 ثم جامعة العلوم والتكنولوجيا في العاصمة.[3]

---

[1] الإبراهيمي، أحمد طالبي، تر، بن عيسى عنفي، من تصفية الاستعمار إلى الثورة الثقافية، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1973، ص 16.

[2] جامعة الجزائر (على الخط المباشر) تمت الزيارة يوم 02/16/ 2020 متاح على الرابط: http://wikipedia.org/wiki

[3] ولد خليفة، محمد العربي، المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية 1989، ص 187.

3-المرحلة الثانية من 1971- 1980:

تعتبر هذه المرحلة بداية الجامعة الجزائرية، والتي شهدت بوادر الإصلاح الأولى حيث تم تقييم الكليات إلى معاهد تضم الدوائر المتجانسة واعتماد نظام السداسيات، وتزامن مع تنفيذ المخطط الرباعي الأول والثاني، 1970-1973/ 1974- 1977، حيث تم تكوين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سنة 1970 وتمثل هذا الاصطلاح في تقييم الكليات إلى معاهد مختلفة تضم الدوائر المتجانسة واعتماد نظام السداسيات المستقلة.[1]

والاصطلاح الذي شهدته الجامعة الجزائرية إلا النتائج دائما يبقى أقل من المتوقع وأقل من الطموحات التي تتطلع إليه الأسرة الجامعية مكون من الأساتذة والطلبة والباحثين.[2]

4- المرحلة الثالثة 1981-1990

تنمي هذه المرحلة بمرحلة الخريطة الجامعية الجزائرية والتي تبدأ من سنة 1981 فتطابقت مع تنفيذ المخطط الخماسي الأول للتنمية في الجزائر 1980 – 1984 وحتى أفاق سنة 2000، وتهدف إلى تخطيط التعليم العالي، معتمدة على احتياجات الاقتصاد الوطني بقطاعات المختلفة وتحديد هذه الاحتياجات من أجل العمل وتوفيرها وتعديل التوازن من حيث توجيه الطلبة إلى التخصصات التي يحتاجها سوق العمل، كالتخصصات التكنولوجية والحد من توجيه الطلبة إلى بعض التخصصات الأخرى كالطب التي فائض من الطلبة فوق احتياجات الاقتصاد التنموي الوطني.[3]

5- المرحلة الرابعة 1990- 2001

---

[1] ولدخليفة، محمد العربي، المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1989، ص 187.

[2] تركي رابح، التعليم القومي والشخصية الجزائرية، الجزائر، الشركة الجزائرية لنشر والتوزيع، 1981، ص 148.

[3] بوفلجة غياث، التربية والتكوين في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 65.

في هذه المرحلة يبدء التركيز على منح الجامعة استقلالية أكبر في التسيير والبحث العلمي بغرض إحداث توافقية بين الجامعة والمحيط الذي تنشأ فيهّ، وتركز استراتيجية الإصلاح على تحقيق استقلالية في التسيير للمؤسسات الجامعية وتقليل مستويات التوجيه المركزي وقد جاءت هذه الإصلاحات للتجاوب مع تحرك الجزائر بداية من نهاية الثمانينات نحو تفكيك القطاع العام والتخلص من بقايا النظام الاشتراكي الذي تخلت عنه الجزائر.

وقد هدفت هذه المرحلة إلى تحقيق نقلة نوعية في الجامعة الجزائرية وذلك من خلال:

- **انسجام النظام التعليمي الجامعي:** البرامج والشهادات العلمية التي تمنح في التعليم العالي يجب أن تكون متشابهة وموحدة.
- تحدي لا مركزية نظام العقود والعلاقة بين الدول والجامعات في إطار مشاريع المخططات الخماسية والسداسية، وتأخذ الدول على عاتقها التزامات مالية تسمح للمؤسسات أن تؤدي المهام بطريقة سهلة.
- **أهداف التمويل:** وضوح سياسة التمويل التي تعم العلاقات بين الهيئة الوصية والمصالح الاقتصادية والاجتماعية، وأهداف العلاقات الاجتماعية للمؤسسة وتتضمن ما يلي:

– أهداف العلاقات الاجتماعية الداخلية: تعطي ظروف العمل، الإعلام، المشاركة في القرارات، أجهزة المتعاونين والسلطة، أجهزة الإعلام.

– أهداف العلاقات الاجتماعية الخارجية، والتي تتطلب تحديد مساهمات المؤسسة عن طريق نظام اتصال فعال وبعض الهيئات الأخرى.[1]

6- وظائف الجامعة:

يمكن تلخيص أهم وظائف التعليم العالي فيما يلي:

[1] مذكور علي أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 58.

أ) **التعليم:** بمعنى تقديم برامج تعليمية في شتى أنواع التخصصات المستعلمين، بقصد إعدادهم وتأهيلهم للحياة، ليكونوا قادرين على التكيف مع البيئة الحياتية والعلمية والإسهام في تنمية مجتمعاتهم والمجتمع الابتدائي ككل، وتأتي هذه المهمة على رأس أولويات التعليم العالي، إذ أن إسهامه في إعداد وتهيئة الأجيال القادمة للعمل والمشاركة في التنمية الشاملة، يعد عنصرا أساسيا في تقدم المجتمع والنهوض به في كل المجالات الأخرى.[1]

ب) **البحث والتطوير:** يمثل البحث والتطوير أحد الوظائف الرئيسية للتعليم العالي خاصة في مراحل الدراسات العليا، وعاملا أساسيا من عوامل تحسين وتعزيز الكفاءة الداخلية والخارجية لنظام التعليم العالي، علاوة على كونه رافدا رئيسيا من روافد التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مما يؤدي إلى رفع مؤشرات التنمية البشرية في عمر متوقع ودخل للفرد، ومعدلات التعليم في المستشفيات المختلفة، وتحسين الإنتاجية، الأمر الذي يؤدي في نهاية المطاف إلى ازدهار التنمية الاجتماعية وزيادة معدلاتها ويهدف التعليم العالي من خلال ما يتوفر لديه من كفاءات علمية إلى تنمية المعرفة والمساهمة في إنتاجها وتطويرها.

خدمة المجتمع: تشكل الخدمة المجتمع إحدى الوظائف الأساسية للجامعات ومؤسسات التعليم العالي ولذا لا يتوقف دور التعليم العالي عن التعليم والبحث والتطوير وإنما يمتد على خدمة قضايا المجتمع من خلال وحداته ومراكزه ومنشآته ومختبراته التي تقدم خبرا.[2]

التدريب والتعليم المستمر: يشكل التعليم والتدريب المستر استثمارا ناجحا يؤدي إلى زيادة الإنتاجية وخلق فرص عمل جديد، فالشهادة الجامعية لم تعد تكفي وحدها لتأهيل

[1] الربيعي سعيد بن حمد، التعليم العالي في عصر المعرفة، التغيرات والخدمات وأفاق المستقبل، عمان، دار الشروق، 2008، ص 27.

[2] رمزي أحمد عبد الحي، مرجع سبق ذكره، ص 25.

الخريج لمسح الحياة لذا أصبح التدريس الآن لا يقبل أهمية عن التعليم بل قد يزيد، لأنه هو الذي ينقل المتدرب إلى أرض الواقع، ويزوده بالكفايات اللازمة المطلوبة لعصر مختلف ومتغير باستقرار لاسيما تغير احتياجات ومتطلبات الأفراد والسوق ومؤسسات الأعمال، وتقف توقعاتهم ومستوى رضاهم فممن المتوقع أن تقوم الجامعات بالأعداد الكوادر المطلوبة والتي ستقوم بشغل الوظائف العلمية والتقنية والمهنية والإدارية ذات المستوى العالي.[1]

المساهمة في التنمية الشاملة: تعد مساهمة التعليم العالي في التنمية الشاملة عملية مركبة وشاملة ومتعددة أبعاد، تغطي مجالات حياة الإنسان كافة، وتعني جهدا واعيا المجرى النمو وما ينتج عنه من خبرات وتهدف إلى تحسين ظروف المستقبل، وتقوم على توظيف جميع الجهود وتوسيع مجالات النشاط الإنساني وتعزيز القدرات الإنسانية ومشاركة فعالة في المجتمع، ومن المنظور الثقافي تعتبر مؤسسات التعليم العالي ولاسيما الجامعات الساحة الأكثر أهمية في اكتساب تلك القدرات من خلال قيامها بأكبر عدد من النشاطات التعليمية والأدبية والفكرية والفنية والرياضية.[2]

التنشئة الوطنية والإنسانية: يرى طه حسين أن دور الجامعة يختص في تكوين السلوك الجامعي باعتباره غاية الغايات، والمحصلة النهائية لكل عمل جامعي والتي لا تظهر في الإنتاجين العلمي والتعليمي فقط، بل في السيرة النقية، الصافية التي تقوم فيها الصلات بين الناس على المودة والاحترام المشترك والأعيان بالواجب والإيمان بالحسن وتقدير الغير قبل تقدير الذات وإكبار النفس والارتفاع عن الصفات الزمنية والجامعة بناء روحي تقع على عاتقها أسمى المهام، ويمكن القيام بهذا الدور من خلال الأنشطة التربوية والتعليمية والمتنوعة والمتجددة وكتشجيع السياحة التاريخية من خلال الرحلات الطلابية التي تنمي

[1] باربار أماتير وآخرون، ترجمة حسين عبد اللطيف، الأساليب الإبداعية في التدريس، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2002، ص 26.

[2] الربيعي سعيد بن حمد، مرجع سبق ذكره، ص 27.

كثيرا من القيم الوطنية والإنسانية مثل الانتماء والولاء الوطني والاحترازية، وتحمل المسؤولية والتعاون والمشاركة في حياة الجماعة التي ينتمون إليها، والعمل بعمل الفريق.

1- مهام الجامعة:

تنظم الجامعة في شكل أساسي في تطوير المجتمع عن طريق خلق محور للتنوير المعرفي والعلمي والذي يساهم في وضع الاسس التي تقوم علميا التنمية الوطنية وتساعد بذلك على تطوير المعارف، فهي كمؤسسة تتأثر وتؤثر وبشدة في المحيط التي تنتمي إليه، خاصة المحيط الجغرافي تؤثر وتتأثر اجتماعي وسياسيا وثقافيا، فهي من صنع المجتمع من ناحية ومن ناحية أخرى هي أداته في صنع قيادته الفنية والمهنية والسياسية.[1]

ويمكن تحديد مهام الجامعة بشكل عام كما يلي:

- الاهتمام تبشر المعرفة عن طريق دعم مجالات التعلم العالي والبحوث العلمية ذات الجودة التطبيقية وتطوير المعلومات العلمية والتقنية المساهمة في إثراء المجتمع.
- صياغة البحوث ونواتج البحوث العلمية المتمثلة في براءات الاختراعات ومقالات العلمية التي تقدم إضافة عامة أو متخصصة للمعرفة الأندلسية.
- تزويد المجتمع بالمتخصصين والمؤهلين للقيام بمختلف مصالح الدولة وتطوير القطاعين العام والخاص.
- العناية بالعلم الحديث منهجا، ومحتوى وتطبيقيا والاعتماد عليه في إعداد المختصين وفي مواجهة المشكلات بالبحث العلمي.

[1] العيسوي محمد عبد الرحمان، تطوير التعليم الجامعي، القاهرة، دار المعرفة، دس، ص 43.

وقد أوضح " بارسونز" صاحب التحليل البنائي الوظيفي بأن النظام الجامعي يمثل نظاما متكاملا في حد ذاته بكل ما يمثله هذا المفهوم من خصائص، ومن بين هذه المهام نذكر:[1]

أ- المهمة الوظيفية التربوية:

تمثل التنشئة العلمية والاجتماعية في مراحلها الأولى محاولة غير إدارية لعزل الفرد عن الوسط الاجتماعي والسياسي المحيط به، بل وتخلق له بيئة اصطناعية إن صح التعبير، تلقنه من خلالها بعض الصفات المتوافرة في المجتمع والتي تجعله فردا له نفس الصفات التي يتمتع بها بقية الأفراد بحيث لا يمكن للفرد أن يندمج في مجتمعه دون عملية التنمية الاجتماعية التي يتم من خلالها بعض الصفات المتوافرة في المجتمع والتي تجعله فردا له نفس الصفات التي يتمتع بها بقية الأفراد بحيث لا يمكن للفرد أن يندمج في مجتمعه دون عملية التنمية الاجتماعية التي يتم من خلالها نقل القيم الاجتماعية من جيل إلى جيل وتجعله في أن واحد يدرك الحياة عبر مفاهيم بسيطة وتنطلق هذه العلمية في حد ذاتها أو في حدها الأدنى ضعف المجال الأسري ومن ثمة المجال المدرسي وتتواصل لتأخذ أبعاده الحقيقية في الجامعة حيث تترسخ أكثر فأكثر، وعند التحاقه بالجامعة يشرع في الاحتكاك الواقعي بالقيم الاجتماعية، باعتبار أن الجامعة هي أساس الاتصال بين مختلف الأجيال التي يمثلها كل من الطلبة والأساتذة وباحتكاكه هذا يتوقف عزل الفرد عن القيم الاجتماعية والمجتمع بصفة هامة وعليه فإن الجامعة من خلال نقلها للمعارف من جيل إلى جيل تعمل على حفظ القيم وتعطي للطالب إمكانية الفهم فهذا علميا وانتقاديا.

ب- المهمة الاجتماعية

[1] العيسوي محمد عبد الرحمان، مرجع سبق ذكره، ص 43.

في أي بناء إنساني ومجتمعا بشريا يحتاج ضمن تكوينه إلى مجموعة متنوعة من المهارات الفنية والعلمية التي تمثل عجلة القيادة في رحلة التنمية الوطنية الخاصة به، بحيث تتمثل مهمة الجامعة من الناحية الاجتماعية إعداد القول العمل للتكفل بمتطلبات المجتمع، سواء كانت علمية أو مهنية من تخصصات ذات متطلبات خاصة كالطب إلى تخصصات أخرى تقنية كالهندسة أو الميكانيك، وقد اضطلعت الجامعة من الناحية التاريخية بدور التكوين في مجال القوانين وهي المراحل الأولى التي تلي تكوين المجتمعات المحضرة والمتعلقة بالتعرف على الحقوق والواجبات ووفرت المجتمعات بذلك المعرفة النظرية التي كان يحتاجها المجتمع مما قدم انعكاسها إيجابية على عملية التكنية.

ج- **المهمة الثقافية:** تساهم الجامعة إلى جانب المهام أو الوظائف السالفة الذكر في قيامها بمهمة أخرى ترتكز على الحفاظ على القيم الثقافية التاريخية، وتحديد المفاهيم الثقافية والعقيدية التي يتبناها المجتمع، فالجامعة باعتبارها مؤسسة علمية تتخذ البحث العلمي القائم على الموضوعية والامبريقية مثلا أعلى لها، فهي في الأساس مؤسسة محافظة تعمل على حماية القيم الاجتماعية وترسيخ دعامتهم للنظام الاجتماعي القائم.[1]

2- أهداف الجامعة:

على ضوء الأهداف المنوطة بالجامعة وانطلاقا من أن الضرورة المرتبطة بأن كل مجتمع يؤسس جامعته بنا على مشاكله الخاصة وتطلعاته واتجاهاته السياسية، الاقتصادية والاجتماعية بحيث يصبح العمل على تطوير المنظومة المحلية في أي مجتمع لا بد وأن يبدأ بالنظر إلى الأهداف المحلية في ذاك التنظيم، بحيث تضم الأهداف المتعارف عليها للجامعات التدريس، البحث العلمي وخدمة المجتمع وتنمية البيئة، ومن هذا المنطلق فإن الجامعات في الجزائر بشكل خاص وفي بقية الدول بشكل عام لم تعد مسؤولة عن تطوير

[1] فضيل دليو وآخرون، الجامعة تنظيمها وهيكلتها، مجلة الباحث الاجتماعي، جامعة قسنطينة، العدد الأول، 1993، ص 203.

نمط المجتمع المحلي، بحيث يستند هذا النمط إلى أسس دينية ونفسية واجتماعية واقتصادية وبيئية، تلاءم البيئة المحلية مما يسمح بتكافؤ الفرص لأبناء المواطنين جميعا للحصول على التعليم.[1]

وهو هدف عام للتعليم المجاني الذي يعد من أهداف الجامعة الجزائرية منذ إقامتها، مما ساعد الجامعة على المساهمة في تكوين إطارات ذات قدرات فنية متشبعة بالشخصية المحلية واعية بالحقائق الوطنية.[2]

أهداف معرفية: وتناول كل ما يرتبط بالمعرفة من تعليم الأفراد مختلف المهارات وتطوير المعرفة.

أهداف اجتماعية: تعمل على خدمة المجتمع واستقراره وحل مشاكله.

أهداف اقتصادية: تعمل على تقوية اقتصاد المجتمع عن طريق البحث العلمي وتزويده بما يحتاج إليه من إطارات وكفاءات للتغلب على مختلف المشكلات الاقتصادية.

وذكر زيسفولر Zisveller أهداف الجامعة كالتالي:

- **الأهداف البيداغوجية:** وتضم التكوين وهي أهداف المحتوى البيداغوجي المتعلق بالكفاءات ، المعارف، التقنيات، مميزات تكوين كل مرحلة.
- **هداف البحث العلمي:** هي في علاقة مع الأهداف البيداغوجية من حيث تكييف محتوى البرامج التعليمية، تطوير وتحسين المؤسسة لربطها بيئتها الخارجية.
- **أهداف تسيير هيئة الموظفين:** وترتبط بالأساتذة وهي:
  - أهداف النوعية والكمية مع تحديد الكفاءات للإنتاج في المؤسسة.

[1] بسيوني فؤاد، المشكلة الاقتصادية الإسكندرية، مركز الإسكندرية، للكتاب، 1998، ص 48.

[2] العيسوي، عبد الرحمان، تطور التعليم الجامعي الغربي، مصر، دار المعارف، 2002، ص 4.

- أهداف خاصة بالتكفل بظروف العمل السياسية وإجراءات الترقية، وضعية الأجور، الوسائل البيداغوجية مكيفة نوعية وكمية الخدمات المقدمة، كما ترتبط هذه الأهداف بتسيير الإداريين والعمال.

أهداف التعيين والانتقاء: ولها ثلاث جوانب

- الجانب النوعي: المطلوب اكتسابه من الطلبة.
- الجانب الكمي: يتعلق بحجم المؤسسة والحاصلين على الشهادات ومجالات العمل الممكنة.
- جانب الانتقاء: للدخول والانتقاء من مرحلة إلى أخرى.[1]

[1] مذكور، علي احمد، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، القاهرة، دار الفكر العربي، 1998، ص 57.

خلاصة

إذن تعتبر الجامعة الجزائرية أحد أهم روافد المعرفة في الجزائر، وهي تقوم بدورها الحيوي في ظل الكثير من العقبات المالية والمادية والتقنية، ورغم ذلك تحسن الوضع بكثير عما هو عليه، ولكنه التحسن الذي يدفعها للعمل أكثر وتحريك عملية البحث العلمي في الجزائر.

تمهيد:

تعتبر مهنة التدريب من المهن التي تعرضت للدراسة والبحث المستمر، وفي مختلف الأزمنة مختلف المجتمعات فالحضارة الإنسانية عرفت التدريس أحد أهم المواضيع التربوية التي تتطلب تحديثا بهدف ملائمة العصر التقني، ولمواكبة ثورة المعلومات، إذ لم تعد الطرق التدريبية وحدها كافية لنقل أفكار العصر، وتقنياته من أذهان المفكرين والمخترعين والعلماء إلى أذهان المتعلمين بل أصبح من الضروري إبداع طرق أكثر تقنية وأكثر تقدما.

المبحث الثاني: الأساتذة الجامعيين

مفهوم الأستاذ الجامعي:

يعد الأستاذ الجامعي حجز الزاوية في العملية التربوية وهو قائم بهذه العملية بوصفة ناقلا للمعرفة ومسؤولا عنه السير الحسن للعملية البيداغوجية في المؤسسات الجامعية، ولم يعد الأستاذ مدرس أو ملقنا للمعرفة بقدر ما هو منظمة للنواحي النشاط المؤدية إلى اكتساب المعارف والمهارات لدى الطالب.[1]

ويعتبر الأستاذ الجامعي الدعامة الأساسية الكبرى التي يقوم عليها التعليم الجامعي ومن هذا فقد أصبح ينظر إلى الجامعة من أساتذتها وكثيرا ما تكتسب شهرتها من شهرة هؤلاء الأساتذة الذين يحققن أحد وظائف وأهداف الجامعة المتمثلة في التدريس الجامعي والبحث العلمي.[2]

الأستاذ الجامعي: يمنح هذا اللفظ لشاغلي أعلى الدرجات الأكاديمية في الجامعات وبعض الكليات متعددة التخصصات وكل العاملين في هيئة التدريس إلا أن هناك تمييز بين المساعد والأستاذ المشارك والأستاذ.[3]

أستاذ محاضر أول: مرتبة أكاديمية في معظم التعليم العالي تكون أعلى من محاضر ولكنها لا ترقى لمستوى المحاضر الرئيسي، ففي الجامعات نجد المحاضرين الأول يتمتعون بوضع أقل من وضع المعيدين ولكن بالطبع أقل من أساتذة غير أنهم يمثلون الأساتذة المشاركين تقريبا.[4]

---

[1] فضيل دليو وآخرون، إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 2001، ص 90.

[2] عايش محمود زيتون، أساليب التدريس الجامعي، دار الشروق، عمان، الأردن، 1995، ص 10.

[3] جواهر محمد الديوسي، القاموس، مجلس النشر العلمي، الكويت، 2003، ص 751.

[4] نفس المرجع، ص 609.

أستاذ محاضر: لقب أكاديمي لمعظم أعضاء هيئة التدريس في المؤسسات التعليم العالي، بما فيها مساعد ومحاضر رئيسي.

محاضر رئيسي: مصطلح للإشارة إلى أستاذ يدرس باستخدام أسلوب المحاضرة.[1]

الكفاءات المهنية والبيداغوجية للأستاذ الجامعي

عرفها حمزاوي بأنها: لقدرة على ممارسة العمل أو مهنة أو مجموعة من الأعمال نتيجة بعض العناصر مثل المؤهل والخبرة العلمية الناتجة عن ممارسة فيئة وتطبيقية لمدة تكفي للحصول على هذه الخبرة والقيام ببحوث علمية ونشر نتائجها.

كما عرفها (كي، Kay): بأنها أهداف سلوكية محددة تصف جميع المعارف والمهارات والاتجاهات التي يعتمد أنها ضرورية للمعلم ليصبح أكثر فاعلية مع طلابه.[2]

ومن ثم الكفاءة المهنية: هي مجموعة القدرات وما يسخر عنها من المعارف والمهارات والاتجاهات التي يمتلكها ويمارسها الأستاذ الجامعي وتمكنه من أداء عمله وأدواره ومسؤولياته ويلاحظها ويقيمها طلابه، ويمكن أن يكون لها تأثير مباشر أو غير مباشر على العملية التعليمية.[3]

ومن هذا يمكننا القول أن: الكفاءة المهنية والبيداغوجية.

هي مجموعة القدرات التي يمتلكها الأستاذ الجامعي والتي تمكنه من أداء عمله وأدواره ومسؤولياته ومهامه (التعليم، البحث العلمي، خدمة المجتمع والجوانب الإدارية والتنمية المهنية) ويمكن أن ين لها تأثير مباشر أو غير مباشر على العلمية التعليمية والتي تعبر

---

[1] جواهر محمد الديوسي، القاموس التربوي، مجلس النشر العلمي، الكويت، 2003، ص 513.

[2] نشوان يعقوب والشعران، عبد الرحمن، الكفايات التعليمية لطلبة لكليات التربية بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك، سعود، العدد الثاني والعشرون، 1990، ص 104.

[3] أوحيدة علي، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، السند التربوي للمعلمين، مطبعة الشهاب، عمار فوقي، باتنة، 2007، ط1، ص 14.

عنها بعبارات سلوكية تشكل في الأداء النهائي للأستاذ الجامعي، لتحديد درجة امتلاكه لها (عالية، متوسطة، منخفضة)[1].

3- أدوار وظائف الأستاذ الجامعي

في ضوء مسؤوليات الجامعة يبرز دور الأستاذ الجامعي باعتباره ركيزة من ركائز جامعة وقاعدة من قواعد البناء الجامعي، قدوره بالغ التأثير في شخصيات طلبته وتكوينهم العلمي، وهو يؤدي دوره الفاعل في تحديد البرامج والنشاطات العلمية الجامعة، التي ترتبط مباشرة برامج مجتمعة وتعكس حاجاته كما يمارس دوره في تنفيذ هذه البرامج وتقديمها، للوقوف على النحو منها ودرجة انجازه ومستواه ليكون قادرا على تعديل مسارها ورفع كفاءاتها، وصولا إلى الأهداف المرسومة، وسعف تركزها على الوظائف الثلاث الأساسية للأستاذ الجامعي وهي كالتالي: التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.[2]

أ- الأداء التدريسي في الجامعة:

يعد التدريس من أهم الوظائف التي ارتبطت بالتعليم الجامعي منذ نشأته، فهو نشاط ممارسة أستاذ الجامعة هدف السعي لتحقيق عملية التعليم.

ويتم عن طريق تفعل المعارف والخبرات وتنمية المهارات والميول واكتساب القيم، واكتشاف المواهب والإطلاع الجيد على كل جديد وتنمية العادات الصحية وخليفة الحياة للطلاب، مما يسهم في تطوير القوى البشرية، ورفع كفاءاتها وتنمية قدراتها لتهيئتها لأعمال ونشاطات متعددة مجالات العمل، ولكي يمارس أستاذ الجامعة وظيفة التدريس على الوجه الأكمل ينبغي عليه أن يكون متسكنا في مجال تخصصه، واسع الإطلاع لكي يتم بأحدث

---

[1] ليث حمودي إبراهيم، مدى ممارسة الأستاذ الجامعي لأدواره التربوية والبحثية وخدمة المجتمع بصورة شاملة، مجلة البحوث التربوية والتقنية، العدد الثلاثون، 2011.

[2] محمد عبد الحليم مرسي، مشكلات عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية وأثارها على هجرة أصحاب الكفاءات النادرة، العدد الأول، المجلة العربية، 1984، ص 4.

النظريات في مجال تخصصه وبعرض موضوعات الدرس بطريقة واضحة ومنطقية، يراعي الفروق الفردية بين الطلاب ويستخدم في شرحه ألفاظا واضحة ومحددة.[1]

كما يعمل على توفير المناخ الملام لنجاح العملية التعليمية والذي يتضمن التوجيه والإرشاد والعلاقات الإنسانية واستدام وسائل تعليمية متنوعة، ويرب بين الجوانب التطبيقية والنظرية.

ويلتزم بأسلوب المناقشة والحوار ويتقبل الآراء العملية المعارضة ويراعي الظرف الاجتماعية والاقتصادية للطلاب، ويثير حماس الطلاب للدرس والمناقشة باستخدام أساليب متنوعة في التدريب يقوم استخدام تقنيات المعلومات الحديثة والتركيز على التعليم الذاتي والتفكير الإبداعي.

ب- أداء الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع:

ويتضمن أداء الأستاذ الجامعي في مجال خدمة المجتمع في جانبين هامين يكون الجانب الأول من داخل الجامعة وتتلخص مسؤولية في المشاركة في الأنشطة الطلابية وتوجيهها والأدوار الإدارية في القسم والكلية والجامعة وعضوية اللجان على مستويات القسم، الكلية، الجامعة، والإشراف على أساتذة آخرين.[2]

أما الجانب الثاني فمن خارج الجامعة وهذا ينو طبه القيام بالبحوث التطبيقية التي تعالج مشكلات المجتمع وتعمم في حلها بالإضافة إلى تقديم الخبرة لمؤسسات الدولة والقطاع الخاص والمشاركة في الندوات والمحاضرات العامة والمساهمة في الدورات التدريبية التي تقدم لتأهيل العديد من القيادات.[3]

---

[1] راشد علي، الجامعة والتدريس الجامعي، د ط، دار الشروق، جدة، 1988، ص 15.

[2] دعاء محمود جوهر، تصور مقترح لتطوير أداء عضو هيئة التدريب بالجامعات المصرية في ضوء إدارة المعرفة، رسالة ماجستير، مصر، 2018، ص 39.

[3] مرجع نفسه، ص 40.

1- الصفات الواجب توفرها في الأستاذ الجامعي:

أستاذ الجامعة الكفء الذي يمتلك قدرا من الصفات المهنية والشخصية الآتية:

- ✓ تقدير مهنة التعليم، والاعتزاز بكونه أستاذ في الجامعة.
- ✓ الإلمام بأهداف التعليم الجامعي، وكيفية تحقيقها.
- ✓ الإلمام في تقدم القسم والكلية والجامعة.
- ✓ تنمية العلاقات الإنسانية الإيجابية مع الطلاب وجعلها تتميز بالورد والاحترام.
- ✓ إظهار مستوى عال من الأخلاق.
- ✓ احترام النظام الجامعي وتعليماته.
- ✓ العمل على النحو الذاتي وتطوير الأداء الأكاديمي والفني والمهني.[1]

أ- الصفات الشخصية:

- التحلي بقدرات ومهارات التفكير العلمي واتجاهاته.
- الالتزام في سلوكه مع الآخر، حق يكون قدوة صالحة لطلابه في أقواله وأفعاله.
- التمتع بالصحة الجسمية والتقنية التي تؤهله بوظائفه المختلفة.
- الاحتفاظ بتحكم انفعالي مناسب، فلا يدع فرصة للغضب أن يمتلكه، ولا يعطي أحكاما سريعة للمواقف المختلفة.
- الثقة بالنفس.
- الإخلاص في العمل وإنجاز الأعمال والمسؤوليات بجدية واهتمام.
- قوة الشخصية.
- الطلاقة اللفظية والقدرة على التعبير.

[1] عبد الواحد حميد الكلبيسي، أخلاقيات وآداب مهنة التدريس الجامعي، مركز ديبونو لتعليم التفكير، ط1، 2012، ص 224.

- تقديم المصلحة العامة على المصلحة الشخصية.
- القدرة على اتخاذ القرارات العقلانية الرشيدة.
- إدراك المسؤولية الملقاة على عاتقه.[1]

كما أن نجاح أستاذ الجامعة في أداء وظائفه لا يتطلب توافر صفات مهنية وأخرى شخصية تحسب وإنما لا بد من الاهتمام بإعداد وتأهيل أستاذ الجامعة للمبررات التالية:

- التغير الحاصل في فلسفة التربية وأهدافها وطبيعتها واتجاهاتها.
- المؤثرات الداخلية والخارجية التي تواجه عمل أستاذ الجامعة، وتتشكل ضغوطا عليه والتي تتعلق بظروف المجتمع والسياسة التربوية.
- طبيعة التعلم من حيث كونه عملية متشابكة ومتداخلة.
- التغير في النظرة إلى وظيفة أستاذ الجامعة فيما كانت وظيفته مجرد نقل المعلومات أصبحت الآن تتمثل التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.
- التوسع الكبير في حجم المعرفة وما يتبع ذلك من ظهور الجديد من الأجهزة والمواد التعليمية، وعناصر توصيل المادة.[2]

في ضوء ما سبق يمكن تحديد الأدوار التي يقوم بها الأستاذ الجامعي في مجال خدمة المجتمع فيما يلي:

- ✓ إجراء البحوث التطبيقية التي تخدم مؤسسات المجتمع وقطاعاته المختلفة.
- ✓ نشر المعرفة من خلال ما يلقيه من محاضرات وندوات ومؤتمرات تسهم في حل مشكلات المجتمع ولدعم الإبداع الفكري والعلمي.

[1] موفق أسماء جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، 2016، ص 79.
[2] موفق أسماء، مرجع سبق ذكره، ص81.

- ✓ تقديم الاستشارات في البرامج التدريسية لخدمة المجتمع بكافة مؤسساته وقطاعاته.

أهمية التدريس الجامعي:

لقد تطورت المجتمعات واتسعت دائرتها الحضارية، وأصبحت من أهم ميزاتها وجود الجامعات فيما لكي تعمل على إعداد الأفراد صحيا وسليما، حيث كان ولا زال التدريس هو أحد أهم الوسائل التي تتبعها الجامعة للقيام بطلك وتكمن أهميته في:

1- نقل التراث الثقافي للناشئ

تعتبر الثقافة ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والأخلاق والفنون والقانون والتقاليد والعادات التي يكتسيها الإنسان كعضو في المجتمع.

وعلى هذا الأساس فالثقافة هي مجموعة من العناصر المختلفة، التي توصل إليها الإنسان والقوانين، وكل ما ترتب على هذا كله من أسلوب معين للحياة بجميع نواحيها.

وبما أن المجتمعات في تغير مستمر على مر العصور فإن الثقافة كذلك تتعرض للتغير وتختلف بذلك في طبيعتها وأهدافها من فترة لأخرى، ولذلك كان لزاما على المجتمع أن يجد من يقوم بعملية التدريس لنقل التراث الثقافي الخاص بالمجتمع لأبناء المجتمع نفسه، كذلك انتقاء واختيار عناصر من الثقافة الإنسانية تناسب وأوضاع المجتمع وكان المدرس أو الأستاذ همزة الوصل التي تلتقي على عاتقه مسؤولية نقل هذا التراث إلى أبناء المجتمع وتعليمهم كيفية الاستفادة منه والحظ عليه.[1]

2- تكون الاتجاهات السلوكية المرغوبة:

[1] علم الدين عبد الرحمن خطيب، أساسيات طرق التدريس، ط2، الأردن، ص 24.

يعرف الاتجاه بأنه ذلك الاستعداد أو التميز العقلي الذي يتكون عند صاحبه نتيجة لخبرات سابقة، وتجعله يسلك سلوكا معنيا ذا طابع خاص إزاء الأشخاص أو الأشياء أو الآراء أي أن الاتجاهات هي استجابات الفرد إزاء المواقف المختلفة سواء بالقبول أو الرفض، وبما أن البيئة الاجتماعية أثر ينعكس على الأفراد وعلى شخصياتهم واتجاهاتهم العقلية والمادية وعلى سلوكياتهم نجد أن المجتمع يتدخل لتكوين هذه الاتجاهات عن طريق التدريب، على أن تكون هذه الاتجاهات ملائمة للعصر وللمجتمع في آن واحد، فللتدريس على هذا النحو دور في مساعدة الطلاب على اكتساب الاتجاهات المختلفة وكيفية التعامل مع مختلف القضايا في المجتمع.

3- الإرشاد والتوجيه:

يقع على الأستاذ قدر كبيرا من المسؤولية ف عملية الإرشاد والتوجيه وذلك من خلال حل مشاكل الطلاب الصحية والاجتماعية، وعلاقاتهم الأسرية وتوجيههم التعليمي واختيارهم للمهنة التي يرغبون فيها أو التي تناسبهم، وذلك بواسطة التدريس الفعال والناجح الذي يراعي ويهتم باستعدادات الفرد وقدراته، واهتماماته ومواهبه، ومراعاة كل الجوانب الشخصية في المتعلم وعليه فإن الإرشاد والتوجيه من بين أهم المهام الموكلة للأستاذ والتي عليه القيام بها على أكمل وجه من خلال عملية التدريس التي تقوم على التفاعل بين أطراف وعناصر مختلفة أهمها الأستاذ والطلبة.[1]

4- غرس روح البحث العلمي:

يعمل المدرس على بذل جهود متواصلة وذلك لغرس روح البحث العلمي لدى طلابه، وهذا بواسطة التدريس بالأساليب الفنية للبحث، بأن يراعي أن يكون البحث الذي يقوم به الطلبة في مستوى نضجهم العقلي أي على المدرس أن ينمي لدى طلابه روح البحث

[1] علم الدين عبد الرحمن خطيب، مرجع سبق ذكره، ص 25.

والاستقصاء العلمي عن طريق إجراء البحوث العلمية المختلفة ومتابعة التطورات الحاصلة بشكل مستمر.[1]

5-تقييم أداء الأستاذ الجامعي

تقع مهام تحقيق أهداف الجامعة بالدرجة الأولى على عاتق أعضاء هيئة التدريس وبالتالي فإن المدى الذي يتمكنون بموجبه من القيام بتنفيذ خطط وبرامج تحقق تلك الأهداف يبشر إلى فاعليتهم وكفاءة أدائهم، وتعتبر مهمة تقييم الأستاذ الجامعي من أهم المعضلات التي تواجهها الإدارة لصعوبة تحديد أسس ومعايير قابلة للتحديد الواضح والدقيق إذ لا يقدم الأسلوب الوصفي أو دلالات مؤكدة أو مفيدة ويمكن اعتبارها تقييم موضعيا.[2]

وعلى العموم فقد حدد الباحث سلمان فيصل محبوب هذه المعايير فيما يلي:

التدريس وإلقاء المعاصرات: وتضم الأسس التالية:

- ✓ قدرة عضو هيئة التدريس على إيصال أو نقل المادة العلمية إلى طلبته.
- ✓ قدرة عضو هيئة التدريس على إنجاز المقرر الدراسي في المدة المحددة.
- ✓ قدرة عضو هيئة التدريس على استخدام التقنيات الحديثة في التدريس.
- ✓ قدرة عضو هيئة التدريس على استقبال استقرارات الطلبة وإفادتهم.

2- البحث العلمي:

[1] شاهين عبد الحميد حسن عبد الحميد، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم، وأنماط التعلم، www.gqfkids.com تمت الزيارة يوم 2020/02/20.

[2] ليلى زرقان، اقتراح بناء برنامج تدريسي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في ضوء معايير الجودة في التعليم العالي، رسالة دكتوراه، الجزائر، 2013، ص 125.

- ✓عدد الرسائل الأطروحات العلمية التي أشرف عليها وحازت على الإجازة.
- ✓عدد المؤتمرات العلمية التي شارك فيها باحثا أو منظما.
- ✓عدد الجمعيات العلمية المنتمي إليها وهيئات التحرير التي يساهم فيها محررا أو استشاريا.
- ✓عدد الدراسات العلمية الموثقة.

3- المهام الإدارية والعلاقات مع الإدارة

- ✓ المساهمة في المهام الإدارية (النزاهة)
- ✓ الالتزام باللوائح والتعليمات الجامعية (المساءلة)
- ✓ المساهمة في تسهيل وتنفيذ الإدارة لواجباتها ومهامها (الثقافية)
- ✓ خدمات المجتمع مع حقل العمل.[1]

[1] عبد الناصر سناني، مرجع سبق ذكره، ص 65.

خلاصة:

تتخذ وظائف الأستاذ الجامعي في ثلاث وظائف أساسية هي التدريس والبحث وخدمة المجتمع ووظيفة التدريس هي الوظيفة الغالية على أداء أساتذة الجامعات في مختلف البلدان وبخاصة في بلدان العالم الثالث، في حين وظيفة البحث العلمي أقل أداة عند أساتذة الجامعة، أما خدمة المجتمع فهي الوظيفة الذاتية المهملة، وتطور الأهمية دور الأستاذ ليهتم الباحثين بتقويم الأستاذ الجامعي للكشف عن مستوى أدائه والكشف عن نقائص وعوائقه في سبيل إنجاز أدواره.

الفصل الثالث:

مواقع التواصل الاجتماعي

كمجال للتفاعل

تمهيد

إن التواصل عملية اجتماعية تلعب دورا هاما وفعالا في الحياة الإنسانية والوسيلة التي يتبعها الإنسان لتنظيم واستقرار وتغيير حياته الاجتماعية، ولا يمكن لجماعة أو منظمة أن تنشأ وتهتم دون اتصال وتواصل يجري بين أعضائها.

وهكذا يتبنى أن التواصل أهمية كبيرة في حياة الإنسان وأنه جوهر هذه الحياة وأساسها وتكوين العلاقات التي تحدث بين الأفراد والجماعات إذ لا يمكن تصور حدوث تفاعل مقر من أي نوع الأفراد والمجتمعات مع غياب التواصل الفعال القائم على المشاركة وتبادل الآراء والمشاعر.

ومن هنا أصبحت الظاهرة الاجتماعية في عالم الآلة الشبكة المتباعدة لأطراف تتسع لاستيعاب وجود الإنسان في تباعده الجغرافي وتقاربه الاجتماعي، بمعنى التباعد المكاني والاقتراب الزماني المعنوي، وتبلورت الظاهرة الاجتماعية واضحة جلية في عالم مواقع التواصل الاجتماعية التي تنقسم إلى أنواع عديدة تختلف باختلاف مميزاتها أو طبيعتها.

المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي

1-تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

التواصل لغة:

بالرجوع إلى مادة وحصل، فإن الواو والصاد واللام: أصل واحد يدل على ضم شيء إلى شيء حتى يعلقه، والوصل ضد الهجران، وصل فلان رحمه يصلها صلة، ووصل الشيء بالشيء يصله وصلها، ومن حديث أسماء بث أبي بكر لعن الله الواصلة والمتوصلة، فالواصلة التي تصل الشعر والمتواصلة التي يفعل بها ذلك.[1]

كما يعني باللغة: وصل، يصل، وصلا، وصلة، وصل الشيء أي لازمه وجمعه وأوصل فلان إلى هذا أنها إليه وبلغة إياه، اتصل بالشيء أي التام به وإليه بلغ وانتهى.[2]

التواصل اصطلاحا: هو عملية تشاركية يتفاعل فيه طرفين أو أكثر يتم فيها تبادل الأفكار أو الآراء أو المهارات أو القيم والاتجاهات أو الرموز والإشارات أو أنماط السلوك أو المشاعر عبر رسائل منطوقة أو مرمزة أو مكتوبة من أجل تحقيق غاية أو هدف معين.

عملية تبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشاعر والموقف والاتجاهات بين الأفراد والمجموعات سواء داخل المجتمع الواحد أو خارجه.[3]

الاجتماعية لغة:

---

[1] محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، ط1، الفجر للنشر والتوزيع، مصر 2004، ص 304.

[2] محمد محمد الهادي، تكنولوجيا الاتصالات وشبكات المعلومات، المكتب الأكاديمية، مصر، 2001، ص 316.

[3] صورية ولهة، صهيب عيسى، تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لممارسة المهنة للصحفي الجزائري، مذكرة تخرج ماستر، جامعة المسيلة، 2011/ 2012، ص 12.

بالنظر إلى مادة جمع نجد أن الجيم والميم والعين واحد يدل على نظام الشيء، يقال جمعت الشيء جمعا وسميت الجمعة لاجتماع الناس فيها والجمع هو تقريب الشيء بعضه من بعض، يقال جمعته فاجتمع.[1]

الاجتماعي اصطلاحا:

يطلق هذا المصطلح بمعناه العام على الإنسان يشير إلى أي سلوك أو اتجاه يتأثر بالخبرة الحضارة أو الماضية لسلوك أشخاص آخرين أو السلوك الذي يتيحه نحو الآخرين.[2]

التعريف الاصطلاحي لمواقع التواصل الاجتماعي:

يعرفها الدكتور راضي زاهر: منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح لمشترك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.

كذلك أيضا هي صفات الويب التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية لموجودة بالفعل على الانترنت وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء بعضهم بعض ويمكن أن تشمل هذه المميزات (المراسلة الفورية، الفيديو، الدردشة، تبادل الملفات، مجموعة النقاش، البريد الالكتروني، المدونات).[3]

وتتيح هذه المواقع لأعضائها تقديم أنسهم والتعبير عن آرائهم وأفكارهم وكذلك المشترك الاهتمام لجماعات تتفق فيما بينهم في الميول والآراء والاتجاهات.[4]

---

[1] محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، مرجع سبق ذكره، ص 305.

[2] صورية ولهة، مرجع سبق ذكره، ص 13.

[3] راضي زاهر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص 23.

[4] منال محمد عباس، القيم الاجتماعية في عالم تتغير، الإسكندرية، دار المعرفة، الجامعة، ص 48.

1- نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي

يرجع ظهور مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي إلى عالم الاجتماع جون بارنز عام 1954 حيث كانت تتمثل في نوادي المراسلة العالمية التي تستخدم في ربط علاقات الأفراد في مختلف الدول باستخدام الرسائل المكتوبة، إلا أن ظهور شبكة الانترنت يساعد على انتشار هذا المفهوم بشكل واسع، من خلال التطبيقات والمواقع التي تركز على بناء شبكات اجتماعية تربط ذوي الاهتمام والنشاط المشترك، بحيث يكون لكل مشترك حساب خاص يحتوي على ملف شخصي وسياسة حماية لحسابه تسمح للمستخدمين بتبادل وتشارك المعلومات والبيانات والأفكار والرؤى.[1]

وفي عام 1995 ظهر موقع the glode.com في أمريكا كأول موقع للتواصل الاجتماعي ثم تلاه في نفس العام موقع geocities وموقع tripod حيث كانت ترتكز هذه المواقع على ربط لقاءات بين الأفراد للسماح لهم بالتفاعل من خلال غرف الدردشة وتشارك المعلومات والأفكار الشخصية، وهو الأساس الذي قامت عليه المدونات وفي نفس العام ظهرت مواقع كانت تهدف لربط الأهداف من خلال عناوين البريد الالكتروني وكانت أهمها موقع www.classmates.com مكنها بربط الاتصال بين زملاء الدراسة السابقين وفي عام 1997 ظهر موقع sixdegrees.com الذي يركز على الروابط غير المباشرة، والملفات الشخصية للمستخدمين والرسائل المتبادلة والمدمجة ضمن قائمة أصدقاء.

وفي عام 1999 ظهر عدد من شبكات التواصل الاجتماعي المبنية على الثقة والصداقة ومنح المستخدمين إمكانية التحكم في المحتوى والتواصل ومن بين عام 2002 و 2004 زاد الإقبال على شبكات التواصل الاجتماعي في مختلف أرجاء العالم من خلال

[1] خديجة عبد العزيز علي إبراهيم، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، دراسة ميدانية، جامعة صعيد مصر، يوليو 2014، ص 429.

ظهور عدة مواقع هي التي ساعدت على ذلك منها موقع Friendster الذي ظهر عام 2003[1]

وفي عام 2004 أنشأ موقع الفايسبوك على يد مارك زوكربيرج في جامعة هارفرد، وكانت فكرة إنشائه هو إنشاء موقع اجتماعي يستطيع عن طريقه التواصل مع بعضهم، وقد كان الموقع في البداية متاحا لطلاب جامعة هارفرد، ثم فتح لطلبة الجامعات وبعد ذلك لطلبة المدارس الثانوية ثم عمت لتمثل الموظفين وأعضاء هيئة التدريس، وأخيرا أي شخص يبلغ من العمر 13 عام فأكثر.

وفي عام 2005 تأسس موقع اليوتيوب في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية وكان الإصدار التجريبي له في نفس العام ويتيح الموقع مشاهدة وتحميل مقاطع الفيديو، ثم ظهر موقع تويتر عام 2006 على يد جاك درزيjack Dorsey وبيزستونbistone وإيفيان ويليامز ivianwiliams ويسعى موقع التدوين المصغر فهو يسمح للمستخدمين بكتابة رسالة " تغريدة" لا تتجاوز 140 حرفا وتويتر عن شركة مستقلة تحمل اسم تويتر عام 2007.

أما عربيا فهناك بعض المواقع الاجتماعية العربية التي ظهرت مؤخر لكنها لا ترقى لمنافسة الخدمات التي ترقى لمنافسة الخدمات التي تقدمها المواقع الاجتماعية الكبرى، ومن أمثالها " ياهو مكتوب" وهو أشهر المواقع العربية والتي طورت في نظمها شبكة اجتماعية تجمع مستخدمي الموقع وتقدم لهم العديد من الخدمات البحث عن أصحاب وتكوين صدقات وإنشاء المجموعات وما نحو ذلك.

موقع arabiz: وهي شبكة اجتماعية تم إنشاؤها عام 2009 وكانت مخصصة للعرب في ألمانيا فقط، لكنها انتشرت وبسرعة في الدول العربية.[2]

---

[1] وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، ط1، السودان، نوفمبر، 2011، ص 9.

[2] خديجة عبد العزيز هلي إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 431.

والمتابع للتطور التي مر بها التواصل عبد الشبكات يستطيع أن يميز بين مرحلتين متداخلين يصعب وضع حد زمني دقيق بينهما، كما ذكرها الأستاذ حلمي خضر ساري في كتابه التواصل الاجتماعي.

المرحلة الأولى: هي بمثابة المرحلة التأسيسية حيث ظهرت في التسعينات مع الجيل الأول للويب (web) وقد ظهر في هذه المرحلة مواقع عديدة للتواصل واللافت للنظر في هذه المرحلة هو نوع الخدمة، الخدمات التي كانت تقدمها هذه المواقع المشتركين إذ كان تنحصر إلى حد كبير في الرسائل القصيرة الخاصة بالأصدقاء وقد اعتمدت هذه المواقع على تقنيات الويب في مراحله الأولى والتي تركز على استخدام غرف الدردشة والوسائل والعديد من المواقع التي أنشأت في هذه المرحلة لم تستطيع الاستقرار في تقديم خدماتها لأنها لم تدر ربحا ماديا لمؤسسيها ولم تعد عليهم بالنفع المرجو منها فتوقفت عن العمل ومن أبرز المواقع في تلك المرحلة:

موقع classmates.com: ظهر في منتصف التسعينات بهدف الربط بين زملاء الدراسة موقع sixdegrees.com الهدف من وراء إنشائه يمكن مستخدميه من تقديم أنفسهم للآخرين بإعطاء لمحلة عن حياتهم وهوياتهم وإدراج أصدقائهم ولكنه لم يدم طويلا.[1]

المرحلة الثانية: اتسمت هذه المرحلة بالنضج والاكتمال، حيث شهدت تطورا في مجال التقنيات المستخدمة في التواصل بين الأفراد في مجال الخدمات التي تقدمها لهم، لذا زاد إقبال الناس عليها إقبالا ملحوظا، وتوصف هذه المرحلة بأنها الموجة الثانية للويب (Ned) وأما أهم المواقع التي ظهر في تلك المرحلة هي:

- **موقع Friendster.com** الذي يعتبر وسيلة للتعارف وتكوين للصدقات بين فئات مختلفة من الأفراد.

[1] حلمي خضر ساري، ثقافة الانترنت، دراسة في التواصل الاجتماعي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، لبنان، 2005، ص 105.

- **موقع myspace:** الذي ظهر في بداية عام 2003 وهو من أوائل المواقع الاجتماعية المفتوحة التي حظيت ولا تزال تحظى باستخدام عالمي واسع.[1]
- **موقع facebook.com:** بدأت الانطلاقة الكبرى لمواقع التواصل الاجتماعي مع ظهور هذا الموقع الذي انطلق رسميا في عام 2004 كموقع تواصل اجتماعي ويعد هذا النوع من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي وأكثرها استخداما.[2]
- **موقع تويتر:** هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة والتي لعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية في العديد من البلدان وخاصة في منطقة الشرق الأوسط، وأخذ تويتر اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني التغريد، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين بإرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرف للرسالة الواحدة ويمكن لمن لديه حساب في موقع (تويتر) أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية أو في حالة دخولهم إلى صفحة المستخدم صاحب الرسالة:
- **موقع يوتيوب:** وتأسس عام 2005 ويشتمل الموقع على مقاطع متنوعة من أفلام السينما والتلفزيون والفيديو والموسيقى، ويعد هذا الموقع أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة والتي استطاعت في فترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصا في دورها المتميز في الأحداث الأخيرة التي جرت ووقعت في أنحاء مختلفة من العالم منها: الكوارث الطبيعية والتحركات والانتفاضات الجماهيرية والثورات الشعبية ويعتبر اليوتيوب من الجيل الثاني أي من موقع الويب ويشهد موقع اليوتيوب إقبالا كبيرا من الشباب من كلا الجنسين.

---

[1] حلمي خضر ساري، مرجع سابق، ص 106.

[2] حلمي خضر ساري، مرجع سبق ذكره، ص 106-108.

2- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

أكدت العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي أنها وسيلة اتصال تفاعلية ذات أهمية بالغة لدى المستخدم تمثلت في:

- تحقق التفاعلية والمرونة لمستخدميها في تجعل لمستخدم لها متلقيا وملقيا.
- تسهم في تنمية الوعي لمستخدميها بقضايا المجتمع المختلف.
- أتاحت الفرصة لجميع الأفراد لنقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وصارت مصدرا للصحفيين ووسائل الإعلام المختلفة والقنوات الفضائية التي باتت تنقل العديد من الأنباء والمعلومات، واستطاعت أن تفرض نفسها من خلال مشاركة الأنشطة والاهتمامات.[1]

كذلك كان هذه المواقع تأثير كبير على الدول العربية ودورهم في حياة هذه المجتمعات أهمها:

- سهولة التعارف والتواصل بين البشر، فقد حققت وسائل التواصل الاجتماعي قفزة مجتمعية في التعارف والاتصال بين الشباب العربي.
- إبراز الفردية وانعدام الوصاية في الاختيار والتعبير والنشر حيث يستطيع أي شخص أن يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي دون أي وصاية في طرح أرائه وأفكاره، ويتلقى التعليقات عليها ويناقش أصحابه فيها.
- نشر الوعي والسهولة والسرعة في تداول المعلومات فبعض المدونات والمنتديات وتوفر المعلومات عن القضايا والموضوعات المثارة مثل الأحداث السياسية التي تجري في دول الشمال الافريقي مثل تونس ومصر وليبيا والمغرب،

[1] مريم نريمان نورمار، مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير قسم العلوم الإنسانية، جامعة باتنة 2012، ص 50.

وكذلك في اليمن بل أنها تتيح الفرصة لتلقي أسئلة والإجابة عنها وتعمل وسائل التواصل الاجتماعي في هذه الحالة مثل طريق ذات اتجاهين تضم ممن ينشر المعلومة ومن يستفيد منها مع تبادل الأدوات.

- صقل المعرفة وزيادة الثقافة من خلال التواصل مع ثقافة جديدة وأخرى غير معروفة.[1]
- التجارة حيث تقوم شركات كثيرة بعض منتجاتها على وسائل التواصل الاجتماعي، كما أن الأفراد دورهم في الترويج لبعض السع أيضا.
- التعبير عن الذات فمعظم وسائل التواصل الاجتماعي تعكس رؤية صاحبها وتعبر عن شخصية واهتماماته وأفكاره وطموحاته.

إن المتابع لمواقع التواصل الاجتماعي يجب أنها تمتلك خصائص أخرى تتمثل في:

1) **الملفات الشخصية:** الصفحات الشخصية (profil page): من خلال الملف الشخصي أو الحساب الشخصي الذي يمثل مستخدم شبكات التواصل الاجتماعي يمكنك التعرف على اسم الشخص ومعرفة المعلومات الأساسية عنه مثل: الاسم، الجنس، تاريخ الميلاد، البلد، الاهتمامات والصورة الشخصية.. بالإضافة إلى غيرها من المعلومات فيبعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكنك مشاهدة نشاط الشخص مؤخرا، ومن هم أصدقائه وما هي الصورة الجديدة التي وضعها إلى غير ذلك من النشاطات.[2]

2) **الأصدقاء / العلاقات:**

هي بمثابة الأشخاص الذي يمكن أن يتعرف عليهم الشخص لغرض معين لصداقة، عمل دراسة إن الشبكات الاجتماعية تطرق مسمى " صديق" على هذا الشخص المضاف

[1] يحي اليحياوي، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقي، 2020/02/25 www.souallbaess.com

[2] يحي اليحياوي، مرجع سبق ذكره.

لقائمة أصدقائك بينما تطلق بعض مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالمحترفين مسمى " اتصال وعلاقة" على ذلك الشخص المضاف لقائمتك، وبالتالي من خلال هذه الخاصية يستطيع مستخدمو الشبكات الاجتماعية أن يكونوا قائمة لمجمل الأصدقاء الذين يمكن التواصل والتراسل معهم.

3) **إرسال الرسائل:** وتتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشر للشخص سواء كان مدرج ضمن قائمة الأصدقاء لديك أو لم يكن مدرج بها.

4) **ألبومات الصوت:** تتيح شبكات التواصل الاجتماعي لمستخدميها إنشاء عدد كبير جدا من الألبومات ورفع مئات الصور وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع عليها والتعليق حولها.

5) **المجموعات:** تتيح كثير من مواقع التواصل الاجتماعي خدمة إنشاء « مجموعة اهتمام» حيث يستطيع المستخدم إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة ويوفر موقع الشبكة الاجتماعية لمالك المجموعة والمنضمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنتدى حوار مصغر وألبوم صور مصغر كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف بالأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له ومعرفة عدد الحاضرين في المجموعة...الخ.[1]

6) **الصفحات الإعلانية:** ابتدعت هذه الفكرة في موقع الفايسبوك حيث يسمح الفايسبوك بإنشاء صفحات إعلانية لأصحاب المنتجات التجارية وتوجيه تلك الصفحات وإظهارها لفئات أخرى من المستخدمين وتقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع المعلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث ويقوم المستخدمين بعد ذلك يتصفح تلك الصفحات عن طريق تقييمات محددة، فإن وجدوا

[1] مريم نريمان نورمان، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص 51.

اهتماما بتلك الصفحة يقوموا بإضافتها إلى ملفهم الشخصي ضمن قائمة صفحات الإعجاب.

7) **الاستخدامات التعليمية:** تلعب الشبكات الاجتماعية دورا مهم في تطوير نظم التعليم الالكتروني حيث أن استخدامها يكسب لطالب مهارات التواصل والاتصال وإبداء والرأي والمناقشة في ظل وجود الأنظمة والمساحات الضيقة للمناقشات والتداولات.

8) **الاستخدامات الحكومية والتجارية:** اتجهت الكثير من الدوائر الحكومية والشركات الكبرى للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية والتجارية والتسويقية.

9) **سرعة تداول المعلومات الإخبارية:** أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي مصدر أصل من مصادر الأنباء لكثير من روادها، وهي أخبار تتميز بانها من مصدرها الأول وبصياغة فردية حرة وغالبا وقد تميزت المدونات الخاصة باستقطاب الباحثين عن الأنباء، ومواقع الأنباء المتخصصة وقنوات إخبارية كبيرة في أحداث مختلفة سابقة وكان لأصحابها التأثير الكبير في نقل الأنباء الصحيحة للرأي.[1]

3- مميزات مواقع التواصل الاجتماعي:

تتميز الشبكات الاجتماعية بعد من الخصائص نوردها في التالي:

[1] أمينة عادل سليمان السيد وهبة محمد خليفة عبد العال، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة، بحث مقدم للجمعية المصرية للمكتبات، مصر، 2009، ص 13.

1) **التواصل والتعبير عن الذات:** هي الخطوة الأولى للدخول إلى الشبكات الاجتماعية يقوم من خلالها المستخدم بالتعريف بنفسه من خلال إنشاء صفحة معلومات شخصية.[1]

2) **سهولة الاستخدام:** طورت شبكات التواصل الاجتماعي بحيث تكون سهلة الاستخدام لذا فإن أي شخص يملك مهارات أساسية في الانترنت يمكنه خلق وتسيير موقع شبكة اجتماعي.[2]

3) **التفاعلية:** لقد سعت مواقع الشبكات الاجتماعية من بداية ظهور**ها إلى** تجسيد التفاعلية بين أفرادها لضمان الاستمرارية والتطور.

4) **الاهتمام:** هي شبكات تبني من خلال مصلحة مشتركة مثل الألعاب، الموسيقى، السياسة، سوق المال...الخ.

5) **طرق جديدة لتكوين المجتمع:** تتيح لشبكات الاجتماعية للأشخاص بخلق صداقات مع أصدقاء يتبادلون الاهتمام والمحتوى وبالتالي فهي تساهم بشكل فعال في تجسيد مفهوم المجتمع الافتراضي.

6) **المشاركة:** تشجع على المساهمات وردود الفعل (التعليقات) من أي مهتم وتلقي الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والمتلقين.

7) **الانفتاح:** إن معظم مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة وتبادل المعلومات والتعليقات.

8) **المحادثة:** تعتمد مواقع التواصل الاجتماعي على المحادثة باتجاهين على عكس وسائل الإعلام التقليدية التي تعتمد مبدأ بث المعلومات ونشرا باتجاه واحد لجميع المتلقين.

---

[1] مريم ريمان نورمان، مرجع سبق ذكره، ص 50.

[2] عبد الله ممدوح مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي، شهادة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2012، ص 36.

9) **تخريج البيانات:** يمكن تخريج البيانات المتاحة في شبكات المستخدم من استعراض شبكة الخاصة ومشاركتها مع عامة الناس والأصدقاء.

10) **نشاطات من القاعدة إلى القمة:** توفر شبكات التواصل الاجتماعي ممرات مثالية يستطيع من خلالها المستخدمين المشتركين بنفس القيم والاهتمامات أن يتعاونوا بشكل فعال.[1]

11) **التلقائية:** يتسم التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي وغير رسمي لم متوقع، فليس هناك تخطيط أو تنسيق للتواصل بين الأعضاء وكذلك عدم وجود لوائح وقيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل، فهو يتسم بالتلقائية بين طرفي الاتصال.

12) **قلة التكلفة:** إن التسجيل في المواقع التواصل الاجتماعي مجاني فعلى الصفحة الرئيسية لشبكة الفايسبوك مكتوب سريع وسهل.

13) **الحضور الدائم غير المادي:** إذ لا تتطلب عملية الاتصال الحضور الدائم، إن يمكن للعضو الاتصال بالعضو الآخر عن طريق ترك رسالة نصية، أو صور أو معلومات عن أفلام، أو موسيقى، أو غيرها من مجالات اهتمام الشخص الآخر، الذي يمكن أن يرد عليه بالطريقة نفسها من دون أن يلتقيا في وقت متزامن كما يمكن لها الاتصال مباشرة، وهذا لا يتوافر في وسائل الاتصال التقليدية التي تشترط التزامن من القيام بعملية التواصل بين طرفي الاتصال.

14) **دعم التجمعات:** أي يتوافر في مواقع التواصل الاجتماعي خدمة تتيح للأشخاص بإنشاء مجموعات تشترك بالاختصاص أو الانتماء الديني أو الاجتماعي مثل الفايسبوك.

[1] مريم نريمان نورمان، مرجع سبق ذكره، ص 52- 53.

15) المرونة: إمكانية فتح تلك المواقع عن طريق الهواتف النقالة فلا يشترط وجود جهاز حاسوب للولوج لتلك المواقع بل أن الشركات المنتجة للأجهزة المهولة أصبحت تضمن أنظمة التشغيل تطبيقات خاصة تسمى برامج التواصل الاجتماعية.[1]

4- تصنيفات وأهم مواقع التواصل الاجتماعي

1) **التصنيفات:** ما زالت شبكات التواصل الاجتماعي في تغير وتطور مستمر في الشكل والنوع والخدمات، ويمكن تصنيفها على أساس عدة اعتبارات كالتالي:

- **النوع الأول:** وتختص بالاتصالات وإيجاد وتبادل المعلومات، ومن أمثلة هذا النوع: - **المدونات** (Blogs): هذا الموقع مثال لمدونة شخصية، كما يوجد العديد من أنواع المدونات بعضها يختص بتناقل معلومات عن الأخبار بكل أنواعها أما الآخر فيختص بأمور شخصية ويومية.
- **مواقع الترابط الشبكي الاجتماعي:** وهي مواقع تمكن مستخدمي تلك المواقع المستخدمين من التواصل المباشر ببعضهم ومشاركة الاهتمامات، كما يمكن استخدام تلك المواقع لبحث عن الأصدقاء أو البحث عن عمل جديد ومن أهمها : facebook, Linkedin, myspace, ning, tagged.
- **مواقع الفعاليات:** (**Events**): هذه نوعية من المواقع لتنظيم الفعاليات والتحكم بعدد الأشخاص المدعوين، كما يمكن لهذه المواقع استخدام خدمات تحديد المواقع الجغرافية (LBS) لتحديد موقع التجمع ما يميزها إمكانية التحديث التلقائي فيمكن للداعي للفاعلية تغيير الموقع والزمان وبالتالي سيعرف كل المدعويين بهذا التغيير مباشرة دون الحاجة لإبلاغهم كل على حدى.[2]

---

[1] عبد الله ممدوح مبارك الرعود، مرجع سبق ذكره، ص 37- 38.

[2] صفاء زمان، الشبكات الاجتماعية، تعريفها، تأثيرها وأنواعها www.aitmews.com/ments/9784html

- **النوع الثاني:** وهو ما يعرف بموقع التعاون وبناء فرق العمل، لويكي wiki وهي مواقع تمكن لعديد من الناس الاشتراك في تكوين معلومات مترابطة بشكل منطقي عن طريق روابط الكترونية، من أفضل الأمثلة، موقع ويكيبيديا الموسوعة العلمية والتي بنيت من قبل مستخدمين عن طريق مشاركة المعلومات.
- **النوع الثالث:** وهي مواقع الرأي والاستعراض، استعرضت السلع، من خلال هذه المواقع تستطيع معرفة جودة المنتج وطريقة استخدامه، كما أنك ستجد رأي المستهلكين في نهاية التقييم لإعطائك صورة واضحة عن المنتج ومميزاته.
- **النوع الرابع:** هي مواقع الرأي والاستعراض، استعراضات السلع من خلال هذه المواقع تستطيع معرفة جودة المنتج وطريقة استخدامه، كما أنك ستجد رأي المستهلكين في نهاية التقييم لإعطائك صورة واضحة عن المنتج ومميزاته.
- **النوع الخامس:** وهي الواقع الترفيهية الاجتماعية، مواقع العوالم الافتراضية (virtvaworld) حيث يمكنك في العالم الافتراضي إنشاء ما يسمى بالشخصية الرمزية الخاصة بك وتفاعلها في عالم تقابل فيه العديد من الشخصيات المختلفة، كما يمكنك التواصل والتحدث بالصوت مع أي من الشخصيات المتواجدة في تلك العوالم.[1]

وبعد عدة سنوات تم فتح العديد من المواقع التي انتشرت انتشارا واسعا في العالم وجمعت الملايين من المستخدمين وكان من الواضح أن تلك الشبكات الاجتماعية قد أحدثت تغييرا كبيرا في كيفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات في الوقت الحالي.

[1] محمد علي العناسوة، التكثيف والاستخلاص والانترنت في المكتبات ومراكز المعلومات، عمان، جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، 2002، ص 3.

2) أهم المواقع:

1- موقع ماي سبيس my space: تعد أحد المواقع المهمة في الشبكات الاجتماعية وهي أمريكية يقع مركزها الرئيسي في بيفرلي هيلز بولاية كاليفورنيا، ومنذ تأسيسها عام 2004 وهي تعمل ضمن شعار أنها مكان للصداقة، تمتلكها حاليا شركة نيوز كوربوريشن التي يمتلكها بدوره الملياردير العالمي روبرت ميردوخ وقد حققت ماي سبيس نجاحا كثيرا لتتصدر جميع مواقع الشبكات الاجتماعية في العالم عام 2006 وذلك عندما وصلت إلى مائة مليون مشترك.

وقد أسس هذا الموقع كل من كريس دي وولف وتوم أندرسون ويتجاوز دورماي سبيس نشاطها كموقع شبكة اجتماعية عالمية إلى كونها تقدم خدمات إلكترونية أخرى تتمثل في استضافت إعلامية، فهي كمسرح للأفلام ومسرح للغناء وكذلك مركز تجاري يعرض خدمات تجارية ضخمة.[1]

2- موقع اليوتيوب youtub e: بدأت قصة اليوتيوب مطلع عام 2005 كما ذكرتها مؤسسي هذا الموقع تشاد هارلي وستيف تشين وجاويد كريم، حيث بدأت عندما أقام تشين حفلة بشقته بسان فرانسيسكو وتم فيها تصوير فيديو عن هذه الحفلة وحاول توزيعه على زملائه، ومن هذا نشأت فكرة تأسيس موقع لتبادل لقطات الفيديو[2]، ويقوم موقع اليوتيوب على فكرة مبدئية هي بث لنفسك أودع لنفسك بوضع هذا الشعار في الصفحة الأولى، وهو يعتبر أهم مكان في شبكة الانترنيت للمشاركة في الفيديو المجاني الشعبي، ويتيح اليوتيوب محتوياته للجميع، كما بإمكان أي كان إضافة مقاطع فيديو للموقع بعد التسجيل على الموقع، كما يمكن مستخدميه المحليين من تقييم الفيديوهات التي يشاهدونها والتعليق عليها، وبالإمكان إرسال الفيديوهات إلى

[1] صفاء زمان، موقع الكتروني، سبق ذكره.

[2] سعيد عزت، أبرز مواقع التواصل الاجتماعي: www.crnn.hafase.com/company/facebook(2020/03/03)

المدونات الشخصية أو المنتديات كما يتيح عرضها على أشهر الشبكات الاجتماعية للفايسبوك، ماي سبيس، تويتر، ديغ وغيرها...[1]

وفي عام 2006 اشترت شركة جوجل هذا الموقع بحوالي مليار وستمائة وخمسون مليون ويعتمد الموقع تقنية " الأدوبي فلاش" لعرض مقاطع الفيديو المطلوبة والتي تضم أفلاما مختلفة يتم التقاطها من قبل هواة أو محترفين إضافة إلى قطاع موسيقية وقد انتشر هذا الموقع انتشارا مذهلا في شتى بقاع العالم بسبب ميزة قصر الفيديو على هذا الموقع مقابل المادة التلفزيونية الطويلة نسبيا والتي قد لا تتناسب مع السرعة التي هي سمة هذا العصر.

3- **موقع لينكرن linkedin:** هي شبكة اجتماعية مخصصة بالعمل والتجارة تضم العديد من المحترفين في العديد من المجالات، حيث يسمح هذا الموقع للمهنيين بإنشاء موقع خاص ومن ثم الحفاظ على علاقات في المجال العلمي وكذا تعزيز خدماتهم ومهاراتهم المهنية ورغم بدايته في 2002 إلا أنه اليوم أصبح من بين خصائص هذا الموقع:

- ✓ يمكن للمستخدمين وضع صور ومشاهدة الملفات الشخصية والصور الخاصة بالآخرين.
- ✓ يمكن للمستخدمين التعرف على عدد الأشخاص الذين يبحثون عنهم.
- ✓ يمكن لأصحاب العمل وضع قائمة وظائف البحث عن مرشحين محتملين.
- ✓ يسمح بتضمين عدد من التطبيقات وكذا عرض الكتب التي يمكن شراءها عبر الانترنت.

[1] علي بن شويل القرني، الإعلام الجديد في الصفحات التقليدية إلى الإعلام الاجتماعي وصحافة المواطن 2011، الرياض، ص 76.

- ✓ خاصة إنشاء مجموعات تتيح لأي الشخص أن يشكل فريق من المهنيين والدخول في نقاشات حول الوظائف.[1]

كما أتاح موقع (لينكدان) في تحديثات جديدة تمت عام 2010 للمهتمين خدمة التفاعل ومتابعة أخبار الشركات من حيث فرض العمل الجيد ومتابعة أي تغيرات قطر أعلى المستخدمين لدى الشركة، إضافة إلى تحديث بيانات الشركة.

ولكن مقابل هذه الفوائد لهذا الموقع بعض السلبيات فإنه يعاني مما تعاني منه بعض المواقع الأخرى من إمكانية اختراق حسابات مستخدمة، فعلى سبيل المثال يمكن (ماكروسي) من اختراق موقع لينكدان وسرقة أكثر من 45 مليون رقم سري، مما أثار تساؤلات عديدة عن مدى الأمن والحماية التي يقع بها رجال الأعمال والشركات التي تستخدم هذا الموقع.[2]

4- **موقع فليكر Flikr:** هو موقع اجتماعي خاص تبادل الصور ومقاطع الفيديو على الانترنيت ويستخدم الموقع بشكل كبير في تبادل الصور الشخصية بين الاصدقاء أسسته شركة لوديكورب Lodieorp وهي شركة يقع مركزها الرئيس في مدينة فانكوفو الكندية عام 2004، وكانت هذه الشركة في أصلها مبنية على برامج ألعاب ذات شهرة واسعة بمسعى nevernding game وبعد فترة انتهى مشروع هذه العينة.

وبدأت الشركة تعمل على مشروعات أخرى بدأتها بموقع دردشة بمسمى فليكر لايف Flickrlive ويحمل خاصية تبادل الصور بين المشركين، وبعد فترة تلاشت أهمية الدردشة واستمرت فكرة تبادل الصور وفي عام 2005 اشترت شركة ياهو موقع فليكر ومعه الشركة المالكة لود يوكري.

---

[1] علي بن شويل القرني، مرجع سبق ذكره، ص 100.

[2] مريم ناريمان نورمان/ مرجع سبق ذكره، ص 65.

وفي عام 2006 قامت ياهو بإعادة تصميم الموقع من جديد، كما تم توسيع مساحة الاستيعاب للصور المحملة وأصبحت مفتوحة للمشتركين المسجلين.[1]

5- **موقع توتير Twiter:** هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية، وفيه يتم تبادل الرسائل النصية وتسمى تويتر Tweets ويجب أن لا تزيد على 140 حرف توضح في الملف الشخصي للمشترك، وتكون هذه الرسائل مفتوحة للجميع، وتشبه توتير الرسائل القصيرة في نظام الحوالات، حيث من خلال عصف ذهني مشترك بين المؤسس جاك دروسي وعدد من زملائه العاملين في شركة أوديو، وطرح دورسي في الاجتماع فكرة رسائل SMS يتم إرسالها عبر الانترنت لمجموعة صغيرة، واتفق الجميع على الكلمة توتير بعد محاولات لكلمات مشابهة.

6- **الفايسبوك:** يعتبر الفايسبوك اليوم أشهر شبكة إذ يحتل المرتبة الأولى عالميا على عرض الشبكات الاجتماعية وقد بدأ كفكرة بسيطة لأحد طلبة هارفرد مارك زوكر بيرج وزملائه وكانت الفكرة تقتضي بإنشاء موقع انترنت بسيط يجمع من خلاله طالبة هارفرد على شكل شبكة تعارف بغية تعزيز التواصل بين لطلبة والإبقاء على الروابط بينهم بعد التخرج وبالفعل جسد فكرته هذه في 4 فيفري 2004 ويمكن من خلاله هذا الموقع أن يقوم المشترك بإضافة أصدقاء إلى ملفه الشخص إضافة إلى إمكانية الانضمام إلى مواقع المنظمات المهنية والتعليمية وغيرها.

وفي عام 2005 انفتحت الشبكة على طلبة الثانويات، وفي نفس السنة أتاح الفايسبوك المستخدمية تبادل الصور ما أكسبه شعبية كبيرة، وتوالت الاستثمارات وعقود التحويل التي ساعدت الموقع على تطوير نفسه وزيادة طاقة استعابه.[2]

---

[1] المرجع نفسه، ص 67.

[2] مرزوقي حسام الدين، الويب والشبكات الاجتماعية والإعلام، مذكرة لنيل الماستر في علم الإعلام والاتصال، جامعة عنابة، جوان، 2009، ص 38.

ويعتبر الفايسبوك أكبر مواقع الشبكات الاجتماعية من ناحية سرعة الانتشار والتوسع قيمته السوقية خالية وتتنافس على ضمنه أكبر الشركات نقطة القوة الأساسية فيه هي التطبيقات التي أتاحت الشبكة فيها للمبرمجين من مختلف أنحاء العالم بدرجة تطبيقاتهم المختلفة وإضافتها للموقع الأساسي.

7- **الانستغرام:** يعزز الاتصالات السريعة عبر الصور والتعليقات عليها أو تسجيل الإعجاب وهو من المواقع التي اكتسبت شعبية على المستوى الفردي والمؤسسي، والانستغرام تطبيق متاح لتبادل الصور إضافة إلى أنها شبكة اجتماعية.

كانت بداية الانستغرام عام 2010 حينما توصل إلى تطبيق يعمل على إلتقاط الصور وإضافة فلتر رقمي إليها وإرسالها عبر خدمات الشبكات الاجتماعية، كما أن هناك استخدامات شائعة للكيك kik والتانغو Tango وسنا بشات Snap chat وغيرها.[1]

تطبيقات المحادثة:

1- جوجل + (Googe): هي شبكة اجتماعية تم إنشاؤها بواسطة شركة جوجل وتم إطلاقها رسميا يوم 28 يونيو 2011 ولكن لم يكن التسجيل مسموحا به إلا بواسطة الدعوات فقط بسبب وجود الخدمة في الطور التجريبي..، في 20 سبتمبر 2011 فتح جوجل+ لأي شخص من سن 18 فهذا للتسجيل دون الحاجة لأي دعوة أي شخص آخر، أنشأ جوجل+ من خلال طرح خدمات جديدة مثل: الدوائر Circles، الفيديو hargoots ، الاهتمامات sparks، المحادثات الجماعية huddles والمنتديات والصفحات وغيرها الكثير مع دمج بعض خدمات جوجل القديمة مثل: صدى جوجل google buzz الملف الشخصي google profil وجوجل + (التي يتم إطلاقها في مايو 2011) وتعتزم جوجل تطبيق شبكاتها

[1] عبد الله ممدوح مبارك، مرجع سبق ذكره، ص 52.

الاجتماعية الجديدة لكي تكون منافسا شرسا للفايسبوك أكبر شبكة اجتماعية في العالم، حيث سبق تقديم بعض الخدمات ولكنها لم تسمر مثل، جول ويفي وصدى جوجل وأي جوجل وفي الأخير أفلست وانتهت.[1]

2- **الإيميو:** الإيمو من التطبيقات الحديثة التي انتشرت بكثرة في الآونة الأخيرة وهو تطبيق م التطبيقات الاجتماعية المشابهة للكثير من التطبيقات المجانية على الهواتف الذكية كالواتس آب، الفايبر، التانجو وغيرها الكثير ويتميز بإمكانية إجراء مكالمات صوتية بفيديو، أي أنه يجمع ما بين المميزات التي تقدمها كل من السكايب والواتس آب، بالإضافة إلى الجودة العالية التي يقدمها هذا التطبيق عند إجراء مكالمة الفيديو مكالمة الصوت في الاتجاه المطلوب، دون وجود أي عوائق أو عقبات عند القيام بذلك، ويمكن المستخدم من استعمال المحادثات الكتابية الجامعية مع عدد كبير من الأشخاص، بالإضافة إلى سهولة استعماله وعدم فرض أي رسوم إضافية عند تحميله على الجهاز الذكي الخاص بالمستخدم، فهو يعتبر وسيلة توفر للكثير من المستخدمين خاصة عند قيامهم بأجزاء المكالمات الدولية المكلفة جدا، مما دفع العديد من الدول لإيقاف العمل به خاصة في دول الخليج، بعد الخسائر الفادحة التي تكبدتها شركات الاتصالات.[2]

3- **تانجو tango:** هو تطبيق للهواتف الذكية تم تفعيله من قبل شركة Tango me ويشكل أداة اتصال بين مناطق عديدة وتم في العام 2009 تطوير خاصية مكالمات الفيديو حيث يمكن للمستخدمين أن يتحدثوا ويروا بعضهم البعض في نفس الوقت حتى شهر مارس 2014 وصل عدد مستخدمي التطبيق إلى أكثر

[1] Phitippetoorloting : mémoire de enjeux et pres pectives les réseaux socianx. Institit Supérieur de commerce du paris. Marketing. Promotion 2006. P19.

[2] مديحة جيطاني، مرجع سبق ذكره، ص 52.

من 200 مليون مستخدم ويعتبر من أكثر التطبيقات التي يتم تنزيلها من قبل مستخدمي اجهزة الأندرويد.

فهو تطبيق مجاني خاص بأجهزة الهواتف الذكية أصدر كبديل لتطبيق الفايس كايم، ولاقى نجاحا واسعا في معظم دول العالم، والتطبيق متاح بأكثر من 14 لغة من بينها، اللغة العربية كما يتيح للمستخدمين إجراء المحادثات الصوتية أو الفيديو، أو إرسال الرسائل الفورية واستقبالها عبر الانترنيت، كما تتيح لهم إرسال واستقبال الصور ومقاطع الفيديو والألعاب والموسيقى وغيرها العديد من الخدمات أثناء إجراء المحادثات كما تتيح للمستخدمين مراسلة أشخاصا جدد والتعرف عليهم.

4- **سكايب (Skaype):** هو أحد مواقع شبكات التواصل الاجتماعي الذي تم ابتكاره عام 2013 من قبل كل من المستثمرين نيبلاكس زينتشتروم" والدانماركي " يافس فريب" مع مجموعة من مطوري البرمجيات، يمكن برنامج سكايب مستخدميه من الاتصال صوتيا (هاتفيا) عبر الانترنت بشكل مجاني، يعد سكايب أحد التطبيقات الحديثة لشبكات التواصل الموزعة حيث يسمح لمستخدميه (Pear) التواصل صوتيا باستخدام مايكرفون أو من خلال الفيديو باستخدام الكاميرات (Wabcam) أو من خلال التواصل الفردي (instant messaging) عبر الانترنيت.[1]

وقد قامت شركة مايكروسوفت بتطوير برنامج سكايب واستحداث خدمة تدعى سكايب في مساحة العمل وهي خدمة خاصة برجال الاعمال الصغيرة ويستخدم هذا البرنامج في

[1] سمير عزت، أبرز مواقع التواصل الاجتماعي، موقع سبق ذكره، 05-04-2020

المؤسسات التعليمية للتدريس والمحاضرات، وفي نقل الأنباء وإجراء المقابلات التلفزيونية مع مراسلي وكالات الأنباء ومع المحللين السياسيين...الخ[1].

5- **فايبر viber:** هو تطبيق يعمل على الهواتف الذكية متعدد المنصات (أندرويد، IOS بلاك بيري، ويندوز فون، سيمبيان، سيرفر 40، ويندوز وماك ونوكيا) يتيح للمستخدمين المراسلة الفورية وإجراء مكالمات هاتفية مجانية وإرسال رسائل (نصية، صور، فيديو، صوت) بشكل مجاني إلى أي شخص لديه هذا البرنامج، وهو من تطور شركة فايبر ميديا يعمل على شبكات الجيل الثالث 3G والشبكات اللاسلكية WIFI على حد سواء، يتوفر البرنامج بعشر لغات من بينها اللغة العربية.

وفي البداية تم إطلاق البرنامج ليعمل على جهاز أيفون في 2 ديسمبر 2010 لينافس برنامج سكايب وظهرت النسخة ما قبل النهاية لأندرويد في مايو 2017 وتم تحديد 50 مستخدم لها، وتم إطلاق النسخة النهائية منها في 19 يوليو 2017 وفي تاريخ 8 مايو 2017 بلغ عدد مستخدمي البرنامج 65 مليون مستخدم.[2]

6- **لاين LINE:** هو خدمة مجانية للرسائل والمكالمات مشابهة جدا للسكايب (SKYPE) أو فايبر (VIBER) والذي يمكنك من التواصل عبر الهاتف مع أصدقائك ومعارفك بدون الحاجة إلى صرف أي مليم، ويمكنك أيضا كمن إرسال رسائل نصية من مستخدم إلى آخر، وإرسال المصدر بسهولة، وفيديوهات والوجوه التعبيرية وحتى الملفات الصوتية، تصل مباشرة إلى المستخدم الذي تحاول التواصل معه.

[1] عبد الله ممدوح مبارك، مرجع سبق ذكره، ص 72.

[2] متاح على الخط: http://www.ts3a.com

وفي 18 يناير 2013 وصل عدد مستخدمي البرنامج إلى 100 مليون مستخدم حول العالم وصرح بأن البرنامج يكتسب 400 مستخدم جديد يوميا، وفي 1 مايو 2013 وصل عدد المستخدمين إلى 150 مليون مستخدم.[1]

7- **واتس آب: (Whatsapp):** هو أحد التطبيقات الحديثة لشبكات التواصل الاجتماعي المحمولة، فهو يعد تطبيق للتواصل الفوري والمتعدد المنصات للهواتف الذكية كما يمكن استخدامه لتبادل الصور والرسائل الصوتية، الفيديوهات، وهو متاح في كل من آيفون، بلاك بيري، أندرويد، نيوزفون، تأسس عام 2009 بواسطة الأمريكي " بريان أكنون" والأوكراني " جام كوم" يتواصل فيه المستخدمين من خلال إنشاء حساب شخص عن طريق رقم التلفون كإسم مستخدم (M ser name) ويقوم البرنامج بشكل تلقائي بمقاربة أرقام التلفونات من عنوان الجهاز من خلال (قاعدة البيانات المركزية التي نشأتها الموقع ثم يقوم بإنشاء وإضافة الاسم الجديد إلى قائمة الأصدقاء وفي الواتس آب بشكل تلقائي.[2]

8- **التيلغرام:**

إن تطبيق تيلغرام Telegram هو تطبيق فعال للمراسلة الفردية، ويعني اسمه باللغة الانجليزية رسائل البرق، وقد يمي بذلك لسرعته العالية في إرسال مختلف أنواع الرسائل والملفات، ويتناسب مع مختلف أنظمة التشغيل منها نظام الأندرويد، الآيفون ونظام تشغيل ويندوز، كما يمكن تطبيق تليغرام مستخدميه من إرسال الملفات الصوتية ومقاطع الفيديو وملفات الصور بأنواعها، ويتميز بسرعته العالية وسهولة استخدامه، كما يتميز بالقدرة على

[1] متاح على الخط http//www.barsaforex.com 15-07-2020 على الساعة 12:15.

[2] نفس الموقع، 15-07-2020.

إنشاء المجموعات التي تضم حوالي خمسين ألف شخص كحد أقصى، ويمكن الاستفادة من هذه المجموعات في الكثير من الجوانب الحياتية الهامة.[1]

7) تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي:

الإيجابيات: لمواقع التواصل الاجتماعي إيجابيات كثيرة نذكر منها:

- إن الدور الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية في تطور التعليم الالكتروني وتعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر للطلاب، فاستخدام الشبكات الاجتماعية مما يزيد فرص التواصل والاتصال في خارج نطاق المدارس، ويكبر حاجز الوقت فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة ويقضي على كثير من الرسميات داخل المدارس ويمكن الواتس آب التوصل بشكل فردي أو جمعي مع المعلم، مما يوفر جو من مراعاة الفروق الفردية، كما أن التواصل يكسب الطالب مهارات أخرى كالتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي، وهي مساحة ضيقة جدا داخل أسوأ المدارس في ظل تكدس الطلاب في الفصول وكثرة المواد، مع وجود الأنظمة والمساحات الضيقة للمناقشات والتداولات.[2]
- اتجهت كثير من الدوائر الحكومية للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي يهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية لديها ومسايرة للتقنية الحديثة، بل أصبح التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية وخدماتها المقدمة.

---

[1] متاح على الخط http://stor.com يوم 12-05-2020.

[2] محمد محمد فراج عبد السميع، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق، رسالة ماجستير، مصر، جامعة الفيوم، 2013، ص 17.

- أصبحت الشبكات الاجتماعية مصدر أصيل من مصادر الأنباء للكثير من روادها وهي أخبار تتميز بأنها من مصدرها الأول وبصياغة فردية حرة غالبا، ولا احترافية الاستخدامات مختلفة سياسية أو دعائية.

وقد تميزت المدونات الخاصة باستقطاب الباحثين عن الأنباء، ومواقع الأنباء المتخصصة وقنوات اختيارية كبيرة في أحداث مختلفة سابقة وكان لأصحابها التأثير الكبير في نقل الأنباء الصحيحة للرأي العام.[1]

السلبيات:

وعلى الرغم من الآثار الإيجابية التي حققتها مواقع التواصل الاجتماعي في العديد من الجوانب المختلفة، كإيجاد متنافسين للكثيرين ليعبروا عن آرائهم وأفكارهم بحرية متناهية، ودورها البارز في ربط الناس مهما اختلفت أجناسهم بعضهم ببعض اجتماعيا ومساهمتها الفاعلة في تكوين الرأي العام الرافض للكثير من أشكال الفساد والظلم والديكتاتورية وغير ذلك إلا أنها وكما لها من الإيجابيات التي ذكرنا بعضها، فإن لها العديد من السلبيات والمخاطر التي لا يستهان بها.

ولقد تعرضت مواقع التواصل الاجتماعي لانتقادات كثيرة بعد تغلغلها في أوساط جميع الشرائح الاجتماعية وسرعة انتشارها بين مختلف الفئات العمومية بل إن العديد من الكتب التي صدرت تحذر من هذه المواقع وبالأخص موقع الفايسبوك الذي وصفه احد الكتاب بالدوامة الكبيرة التي هي ماضية في ابتلاع الرواد الانترنيت تباعا وما أن تبتلع الرجل من الناس حتى تستعيده وتعجله سجينها، فلا يكاد يخفي عنها شيء من أره كبر أو صغى، يضع عليها حياته كلها راغبا راضيا مختار ويضع نفسه في قفصها الذهبي حبيسها فإذا به

[1] عبد الله ممدوح مبارك الرعود، مرجع سبق ذكره، ص 59.

يمضي الساعات الطوال غارقا فيها من حيث لا يري ولا يشعر، وكأنما نقل حياته إليها بالفعل.[1]

ويرى البعض أن من أبرز عيوب وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي، محاولة أشخاص لسبب أو لآخر إما بإرادتهم أو مدفوعين من جهات خارجية أو استخباراتية، بث الأفكار الهدامة وزرع بذور الفتنة والتفرقة في المجتمع وجمع الشباب حول ما يهدم ولا يفيد.

كما أنها قد تكون مرتعا خصبا للإشاعة والمعلومة المضللة، ومن ثم بث الوعي الموهوم وإضافة إلى ذلك فإنه لا شيء يمنع الحكومات التي يطرد إعلامها من الباب، أن تعود من شباك مواقع التواصل الاجتماعي، كي تروج لسياستها بطرق شتى وغير مباشرة.[2]

ونلخص أهم سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي في:

- نشر الإشاعات والمبالغة في نقل الأحداث.
- والنقاشات التي تبتعد عن الاحترام المتبادل وعدم تقل الرأي الآخر.
- إضاعة الوقت في التنقل بين الصفحات والملفات دون فائدة.
- عزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع مما يادي الى الادمان.
- ظهور لغة جديدة بين الشباب من شأنها أن تضعف لغتنا العربية وإضافة هويتها.
- انعدام الخصوصية الذي يؤدي إلى أضرار معنوية ونفسية ومادية.[3]

---

[1] مديحة جيطاني، استخدام الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية، رسالة ماجستير، قسم أصول الدين، جامعة باتنة، 2010، ص 75.

[2] سكينة أحمد عاشور، عيوب شبكات التواصل الاجتماعي: www.adf/g/172122//http:/forumennaharabline.com

[3] مديحة جيطاني، مرجع سبق ذكره، ص 76.

خلاصة:

إن جدوى دراسة موضوع مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تكوين الاتجاهات وفي هذه المرحلة بالذات يكتسب أهمية خاصة، وتفرضه أسباب وجيهية حيث أن مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر اليوم أحد مصادر المعلومات المهمة والتي يبني عليها الفرد موقفه وتقوم عليه اتجاهات وأراء حيال الأحداث والتغيرات الجارية سواء بالقبول أو الرفض ومعرفة أيضا الاستخدامات المتنوعة والأساسية لمواقع التواصل الاجتماعي، لأنها شهدت انتشارا واسعا في كافة المجالات وتطورا كبيرا لأنها أصبحت من أهم المواضيع.

تمهيد:

مما لا شك فيه أن التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال الحديثة غير أنماطا كثيرة في حياة الناس بعد مساهمة هذه الأخيرة في العديد من القضايا التي ترتبط حتى بالعلاقات الإنسانية فتكنولوجيا الانترنيت مثلا بلغت درجة مقدمة من التطور، حيث تحولت إلى بديل عن مختلف النشاطات التقليدية الماضية من خلال تفاعل عدد كبير جدا من المستخدمين، فأصبح الأشخاص يقضون وقت كبيرا مع آخرين يبادلون نفس الاهتمام ويشاركونهم نفس الفضاء، ومع هذا التزايد الملموس في استخدام هذه المواقع من مختلف الفئات تعددت وتنوعت مقدمة بذلك عددا هائلا من الخدمات والتي تتنوع من موقع إلى آخر فظهر موقع الفيس بوك، هذا التطور وإن كان يعبر عن صيحة تكنولوجية قدمت العديد من الإيجابيات للمستخدم، فإنها قبلت من جهة أخرى العديد من المفاهيم مؤدية وبذلك إلى إشارة عدد من القضايا منها موضوع الخصوصية إلى جانب التأثيرات المحتملة على منظومة العلاقات الاجتماعية.

المبحث الثاني: الفايسبوك

تعريف الفايسبوك:

عرف الفايسبوك أنه موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي بين الأشخاص المنظمين فيه حول العالم حيث يمكن لأي شخص إنشاء حساب فايسوبك بسهولة ودون أي مقابل مادي، ويهدف هذا الموقع إلى ربط الاصدقاء مع بعضهم البعض والتعرف عليهم وكذلك البحث عنهم والانضمام إليهم في مجموعات مختلفة على الشبكة العنكبوتية ويمكن للمشتركين في هذا الموقع الاشتراك في مجموعة أو أكثر مثل المدارس أو أماكن العمل أو المناطق الجغرافية.

ويعرف قاموس الإعلام والاتصال الفايسبوك على أنه: موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة Profiles وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين له اتسع ليشمل كل الأشخاص.[1]

الفايسبوك هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس من الباب في جميع أنحاء العالم، وهي كانت لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية شأنها 2004 في جامعة هارفرد في الولايات المتحدة الأمريكية، من قبل طالب جامعي يدعي مارك ونته the facebook محصورة في بدايتها في نطاق الجامعة ثم احتياجات شهرتها حدود الجامعة.[2]

نشأة موقع الفايسبوك:

يعد موقع الفايسبوك واحد من أهم مواقع التواصل الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص يفعل بواسطتها ما

---

[1] مريم ناريمان نورمان، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، 2012، ص 55.

[2] ساعد ساعد الملتق الثقافي والاجتماعي في شبكات التواصل، دراسة ميدانية في معوقات تفاعل الفايسبوك أنموذجا، ص 12.

يشاء، وهو موقع مخصص للتعارف والصداقات على الانترنت عن طريق مساحات مجانية ينتجها لمشتركيه، وترجع فكرة نشأته في عام 2004، إلى مارك زوكر بيرج ، حيث بدأ بتصميم موقع على الشبكة الالكترونية بهدف من خلاله إلى التواصل مع زملائه في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية، ويساعد على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليقات، كل هذا يتم في عالم افتراضي، ليقطع حاجز الزمان والمكان، وسرعان مالقيا الموقع رواجا بين طلبة جامعة هارفارد واكتسب شعبية واسعة لديهم وكانت شبكة الفايسبوك في بدايتها محصورة في نطاق الجامعة وبحدود أصدقاء زوكر بينج إلا أن شهرتها تخطت حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة ثم شملت أنحاء المعمورة وهكذا تجاوزت شبكة فايسبوك حدود البلد المنشأ وشملت لباقي العالم.[1]

خصائص موقع الفايسبوك

يتميز الفايسبوك بمجموعة من الخصائص تميزه عن باقي المواقع الاجتماعية، وفيما يلي سنورد أهم هذه الخصائص:

الملف الشخصي: يحتوي ملفك الشخص على معلومات شخصية ترغب في مشاركتها مع أصدقائك.

الحائط: يتيح الحائط تحديث حالتك، ومشاركة الصور وإرسال روابط وتحميل مقاطع فيديو ليراها الأصدقاء، الاستخدام الأكثر شيوعا للحائط هو نشر تحديثات الحالة، يمكن للأصدقاء أيضا نشر التحديثات والروابط على الحائط الخاص بك ليراها جميع أصدقائك.

[1] جوهر بنت ظاهرة محمد العنزي، فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم والاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدى طالبات الصف الثالث متوسط، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، ص4.

البحث عن أصدقاء: لعثور على أصدقاء في الفايسبوك وإضافتهم إلى قائمة جهات الاتصال الخاصة بك.

تغذية آخر الأخبار: جزء من الصفحة الرئيسية يقوم بالتحديث المستمر بقائمة لقصص الأصدقاء والصفحات التي تتسعها.

مميزات النكزه والرسائل: إذا كنت تريد أن تنبه صديق باستخدام الفايسبوك، يمكن القيام يمكن القيام بذلك باستخدام الفايسبوك يمكن القيام بذلك باستخدام خيار نكز، عند نكز شخص ما يتلقى الشخص هذا الإحظار، يوجد أيضا خيار الرسالة التي يمكن أن يعرضها صديقك من خلال الحائط الخاص به.

الدردشة: يمكن إرسال أيضا رسائل فورية للأصدقاء المتواجدين على الانترنت من خلال وظيفة الدردشة.[1]

خاصية status أو الحالة: يمكن المستخدمين من إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت نفسه.

خاصية Notes أو التعليقات: وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها كما تمكن المستخدمين من جلب أو ربط المدونات وقد تم تقديم هذه الخاصية في 22 أوت 2006.[2]

مجالات استخدام موقع الفايسبوك

بفضل الانتشار الواسع لهذا الموقع الاجتماعي والخدمات المتنوعة التي يتميز بها فقد أصبح وسيلة اتصال لا يمكن الاستغناء عنها ويمكن الاستفادة منها بطرق متعددة وفي مجالات مختلفة نذكر منها:

---

[1] وائل مبارك خضر وفضل الله، أثر الفايسبوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية، أثناء النشر، السودان، 2011، ص 10.

[2] حمزة إسماعيل أبو شني، تقنيات التواصل الاجتماعي الاستخدامات والمميزات، 2013، ص 83.

المجال الاجتماعي: يساعد الفايسبوك على التواصل والتفاعل الاجتماعي عبر جميع أنحاء العالم، وذلك من خلال إضافة أصدقاء، مراسلتهم ومعرفة أخبارهم والنقاش معهم، والاطلاع على آرائهم وأفكارهم وتجاربهم مما يسهل عملية تبادل المعلومات وتكامل الخبرات عن طريق هذا الموقع.

المجال العلمي: لقد أسهمت المجموعات والصفات المختصة بالجامعات على الفايسبوك في بناء مشاركة علمية فعالة، تمكن الطالب من التواصل المباشر مع الأستاذة، وهذا الأمر أدى الى التميز في تحديد الأهداف وانتقاء مناهج الأبحاث، هنا أوجد نوعا من الانفتاح العلمي والتلقائية في سرعة وسهولة الحصول على كل ما هو جديد.

المجال الاقتصادي: يكون التدخل هنا على مستوى الأعمال والتسويق، فنظرا للوفرة الهائلة التي أحدثها الفايسبوك فقد بات محل إعجاب وجذب شريحة واسعة من رجال الأعمال، ورؤساء الشركات والقائمين على الإدارات في مختلف الميادين حيث ساعدهم هذا الموقع في نشر وتسويق أعمالهم بشكل بسيط، وذلك بإنشاء صفحة خاصة بهذا النشاط أو العمل، تقوم مقام الموقع الخاص بالشركة أو المؤسسة، بل إن الفايسبوك كوسيلة تسويق سهلة ومجانية أصبح الكثير من أصحاب المشاريع الصغيرة يستفيدون من إمكانية الهائلة وخدماته المتنوعة التي تمكنهم من الانتشار بسهولة والتواصل المباشر مع عملائهم عبر الموقع.[1]

المجال الترفيهي: لم يعمل الفايسبوك حاجة المجتمع العصري إلى المرح، والاسترخاء بعيدا عن الملل الذي تسببه روتينية العمل اليومي، لذا فهو يحتوي على العديد من الوسائل المسلية والممتعة من مجموعات ترفيهية أو تطبيقات أو ألعاب...[2]

[1] عثمان محمد الشمراني، شبكات التواصل الاجتماعي، جامعة الملك خالد، السعودية، 2014، ص 62.

[2] عثمان محمد الشمراني، مرجع سبق ذكره، 2014، ص 63.

سلبيات الفايسبوك:

- إنعدام المراقبة المنتظمة على الموقع وصفحات بحث يمكن السب والقذف بطريقة علنية.
- فتح المجال لإقامة الصدقات المشتبهة.
- اكتساب عادات وتقاليد غريبة بعيدة عن العادات العربية والشرقية.
- إضاعة الوقت بالجلوس لساعات طويلة دون استفادة معينة من الشخص.[1]
- ظهور مواقع تخصص في استغلال الأطفال والمراهقين في أعمال انحرافات وهوايتهم من خلال غرف الدردشة والبريد الالكتروني.
- محاولة نشر مفاهيم العنصرية ولإرهاب.
- الإدمان وضعف مهارة التواصل.
- عمليات ابتزاز واحتيال وانتحال الشخصيات، وقد أقامت بعض الجهات والشخصيات رفع دعاوي على الموقع.
- الإصابة بالأمراض النفسية نتيجة ما يعرف بإدمان النت الفايسبوك.
- انتشار الشراء والتسوق ببطاقات ائتمان دون رقابة يؤدي إلى حالات غش والسرقة الالكترونية.[2]

إيجابيات الفايسبوك:

- يساهم الفايسبوك كثيرا في عملية النشر الالكتروني، فأي مستخدم للانترنت يجد أنه في الفايسبوك قد ازداد معدل كتابته بالتالي قراءته.

---

[1] أمل الكندي، الموقع الشبكات الاجتماعية وطريقة عملها، نقلا عن: http://krol.google.com بتاريخ 2020/02/20.

[2] محمد عبد المحسين، فايبوك بدخل خاصية التواصل عبر الصوت، نقلا عن http://www.gnthe.com بتاريخ 2020/02/20.

- المشاركة في دعم الحمالات والنشاطات الخيرية عبر الانضمام لمجموعة معينة قد تمثل أنت وأصدقائك نسبة مقدرة في قياس قبول الرأي العام لتلك الفكرة.
- تطور سرعة الكتابة على الكمبيوتر والهاتف.
- الناس يسعون دائما لإقامة علاقات جديدة والتواصل مع العلاقات القديمة فجاء الفايسبوك كحل سحري ذلك في العالم الافتراضي الذي اكتسب بالزمن أهميته ودوره.
- وجد مجتمع الشباب ومختلف الفئات في الفايسبوك نافذة مطلة على العالم وساحة للتغيير وإبداء الرأي وفي التواصل ومشاركة أصدقائهم تفاصيل حياتهم.[1]

إحصائيات موقع الفايسبوك:

في جزء من إحصائيات الفايسبوك نأخذ نظرة عامة عن إعداد المستخدمين وأعمارهم وأوقات نشاطهم وغيرها.

- يوجد لدى الفايسبوك أكثر من 2.32 مليار مستخدم شهريا، الزيادة 9% عن العام السابق.
- تحتل الأعمار بين 25 34 النصيب الأكبر بنسبة تتراوح بين 13% و 19% من إجمالي المستخدمين، تليها الأعمار بين 18-24 بنسبة تتراوح بين 11% و 16% من إجمالي المستخدمين النشطين شهريا.
- 50% من المستخدمين الذين تتراوح أعمارهم بين 18-24 يفتحون حساباتهم بمجرد استيقاظهم من النوم.

[1] جارح العتيبي، تاثير الفايسبوك على طلبة الجامعات السعودية، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض، 2008، ص 95.

- متوسط الوقت الذي يقضيه الفرد يوميا على الفايسبوك هو 20 دقيقة.بشكل عام يزيد التفاعل بنسبة 18% يومي الخميس والجمعة عن بقية أيام الأسبوع.[1]

[1] متاح على الخط: https://www.vapulws.com يوم 2020/06/10، 14:38.

خلاصة:

إذن يمكن القول أن الشبكات الالكترونية والتي تسمح للمشترك فيها بإنشاء حساب خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات، وهي تصف ضمن شبكات الجيل الثاني وتطورت هذه الشبكات شيئا فشيئا لتصبح الأشهر استخداما بين مرتادي الانترنيت فذاع صوتها بين المجتمعات والشباب خاصة، ويعد الفايسبوك أبرز هذه الشبكات وأشهرها والمتخصص في بناء علاقات اجتماعية والتعارف وبناء الصداقات، ويفضل تميزه حيث يعتمد على برمجيات مفتوحة المصدر يمكن لأي مستخدم تطوير تطبيقاته وإتاحتها للمستخدمين العاديين والملاحظة أن عدد مستخدميه يزداد يوما بعد يوم حتى صار اليوم يصطلح على المجتمع بالمجتمع الفايسبوكي.

الفصل الرابع:

الجانب التطبيقي

التعريف بجامعة العربي التبسي

تقع جامعة تبسة على بعد 10 كلم من مدينة تبسة التاريخية، إذ تعود البذرة الأولى لجامعة الشيخ العربي التبسي إلى سنة 1985م عندما أنشئت المعاهد الوطنية للمناجم وعلوم الأرض والهندسة الميدانية ثم تحولت بموجب المرسوم التنفيذي 92/297 المؤرخ في 7 جويلية 1992 إلى مركز جامعي، وهذا بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 272/6، الصادر في 16 أوت 2006 حيث ظهرت الهيكلة الجديدة وما أن شهد المركز توسعات كبرى على مستوى الهياكل خصوصا المكتبات، وكذلك التأطير وأعداد الطلبة المتزايد تمت ترقيته لجامعة بكلياته أو أقسامها فكانت المرحلة الحاسمة يوم 12 أكتوبر 2008 في حقل الاقتناع الرسمي للنسبة الجامعية 2008-2009 من جامعة بلقايد بلقاسم بتلمسان أين أعلن رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة ترقية المركز الجامعي الشيخ العربي التبسي إلى مصف جامعة تبسة، ليصدر بعدها المرسوم التنفيذي رقم 09-08 المؤرخ في 78 محرم 1430 الموافق لـ 04 جانفي 2009م المتضمن إنشاء جامعة تبسة.

يتوزع طلبة تبسة معظمهم على النظام الجديد LMD على خمس كليات:

- كلية العلوم والتكنولوجيا
- كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة
- كلية الحقوق والعلوم السياسية
- كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير.
- كلية الآداب واللغات

- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية (مكان إجراء الدراسة).[1]

[1] زغداني محمد، اتجاهات الطلبة الدارسين في تخصص علم المكتبات نحو التخصص، مذكرة لنيل شهادة ماستر، تخصص تنظيم وتسيير المكتبات ومراكز التوثيق، 2016، ص 70- 71.

البيانات شخصية:

الجدول رقم (1) : الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	10	% 76.9
أنثى	3	% 23.1
المجموع	13	% 100

الشكل رقم (1) : الجنس

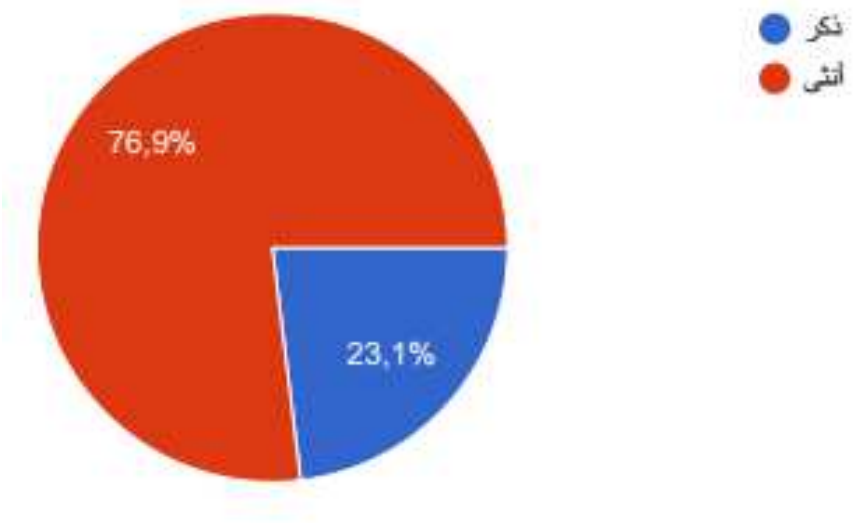

يبين الجدول السابق جنس أفراد العينة حيث بلغت نسبة الاناث 23.1 ونسبة الذكور 79.9 والملاحظ في الجدول أن فئة الذكور غالبة على العينة وهذا يرجع الى واقع التخصص في المنطقة حيث يميل الذكور الى مثل هذه التخصصات وكون التخصص من ضمن

تخصصات العلوم الانسانية جعله من التخصصات المستهدفة من الفئة الذكورية في جامعة العربي التبسي.

الجدول رقم (2) : العمر

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من 30 سنة	5	%38.5
من 30 الى 40 سنة	4	%30.8
41 سنة فأكثر	4	%30.8
المجموع	13	% 100

الشكل رقم (2) : العمر

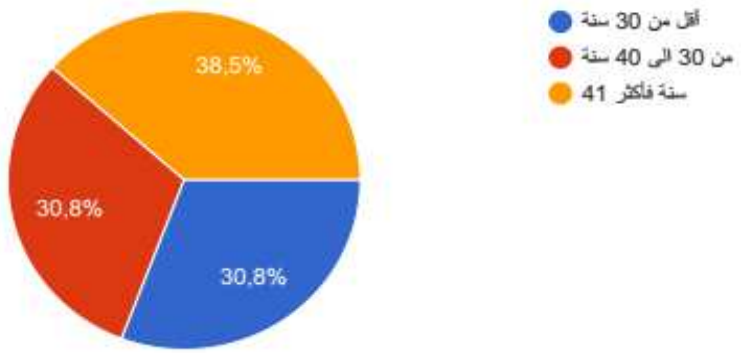

نلاحظ من الجدول أن الفئة العمرية الغالبة تتراوح أقل من 30 سنة حيث بلغت النسبة 38.5% ثم تتبعها فئة من 30 الى 40 سنة وفئة 41 سنة فأكثر بنفس النسبة قدرت ب30.8% وهذا يدل أن فئة الشباب الغالبة في تخصص العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة تبسة.

الجدول رقم (3) : الرتبة

الرتبة	التكرار	النسبة المئوية %
أستاذ مساعد	1	% 7.7
أستاذ مؤقت	5	% 38.5
أستاذ محاضر	6	%53.8
أستاذ التعليم العالي	%0	% 0
المجموع	13	% 100

الشكل رقم (3) : الرتبة

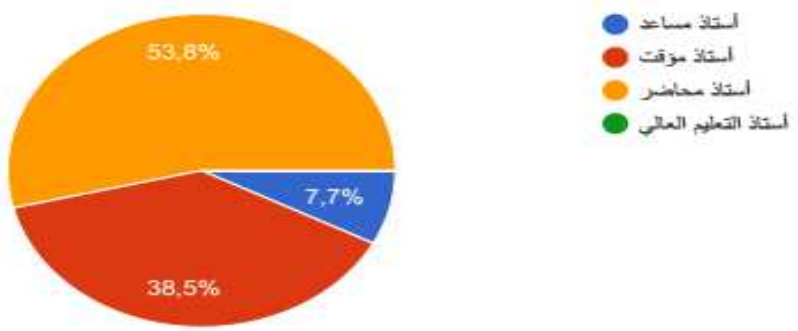

نلاحظ من الجدول أن نسبة أستاذ المحاضر53.8% أعلى نسبة ثم تليها نسبة أستاذ المؤقت 38.5% أكثر من نسبة أستاذ مساعد 7.7% وهذا يدل على أنه يتم الاعتماد على الأساتذة المؤقت أكثر من المساعدة.

الجدول رقم (4) : المؤهل العلمي (الشهادة)

الشهادة	التكرار	النسبة المئوية %
ماجستير	9	% 69.2
دكتوراه	4	% 30.8
المجموع	13	% 100

الشكل رقم () : المؤهل العلمي (الشهادة)

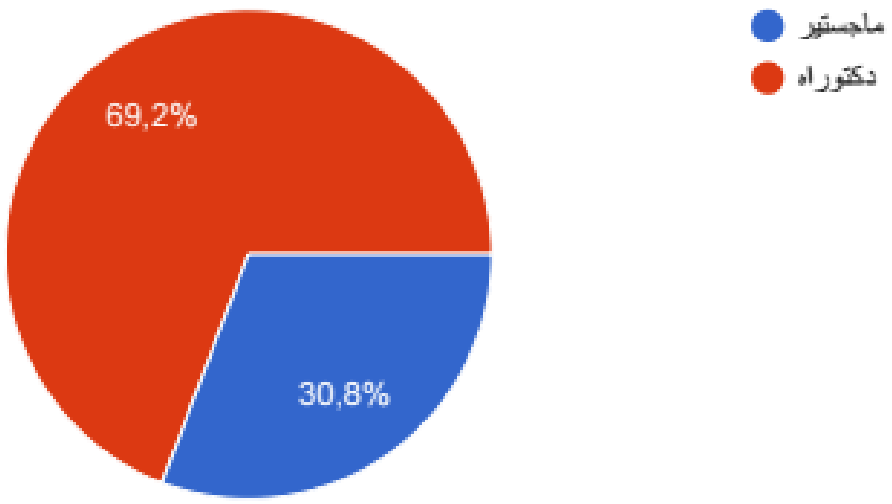

يبين الجدول الشهادة المتحصلة عليها للاساتذة الجامعيين حيث أن نسبة شهادة ماجستير قدرت ب 69.2 وشهادة دكتوراه ب 30.8 وهذا راجع للاعتماد على شهادة الماجستير أكثر من الدكتوراه.

الجدول رقم (5) : الشعبة

الشعبة	التكرار	النسبة المئوية %
علوم انسانية	1	% 7.7
علوم اجتماعية	12	% 92.3
المجموع	13	% 100

الشكل رقم (5) : الشعبة

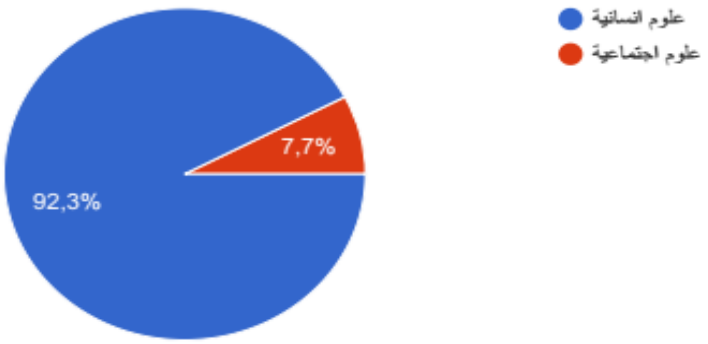

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة علوم اجتماعية 92.3% قريبة من 100% ونسبة العلوم الإنسانية 7.7% وبهذا سلطنا العينة على شعبة العلوم الاجتماعية أكثر لأنها قريبة من البحث.

المحور الاول: انماط ودوافع استخدام الاساتذة الجامعيين لموقع الفايسبوك

الجدول رقم (6) : هل تستخدم موقع الفايسبوك؟

استخدامات الفايسبوك	التكرار	النسبة المئوية %
دائما	11	% 84.6
أحيانا	2	% 15.4
نادرا	0	% 0
المجموع	13	% 100

الشكل رقم (6) : هل تستخدم موقع الفايسبوك؟

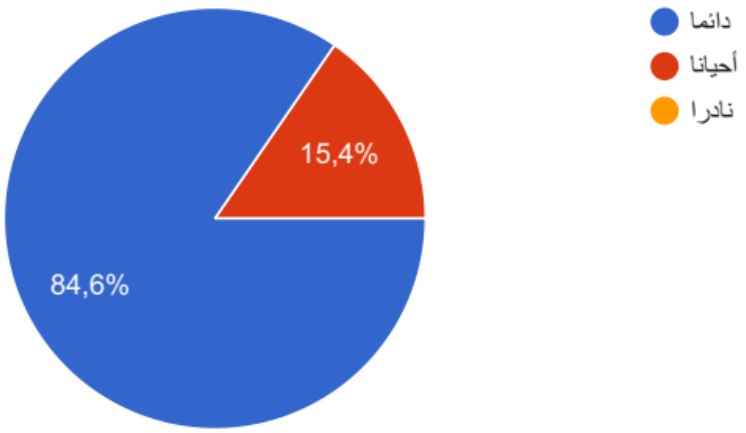

يبين الجدول نسبة الاستخدام لموقع الفايسبوك حيث 84.6 تمثل أعلى نسبة وهي الاستخدام اليومي للفايسبوك والذي أصبح وسيلة وصل بين الأساتذة والطلاب .

الجدول رقم (7) : تستخدم الفايسبوك عن طريق:

تستخدم الفايسبوك	التكرار	النسبة المئوية %
الحاسوب الآلي	06	46.2 %
اللوائح الالكترونية	04	30.8 %
الهاتف الذكي	12	92.3 %
أخرى	0	00 %
المجموع	22	% 100

الشكل رقم (7) : تستخدم الفايسبوك عن طريق:

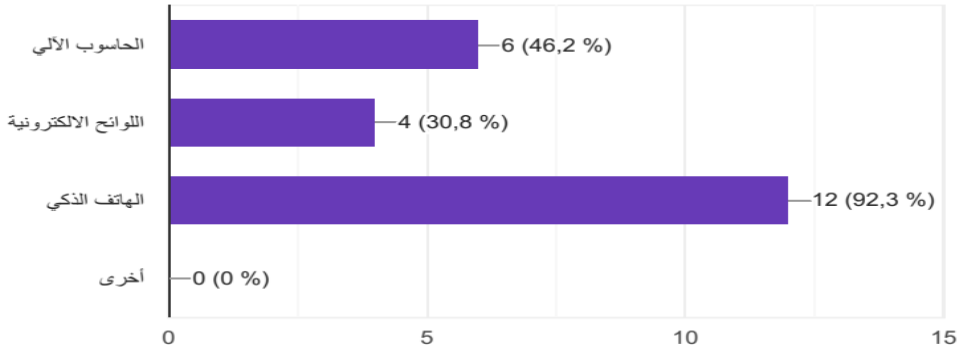

نسبة استخدام الفايسبوك عن طريق الهاتف الذكي 92.3% أعلى نسبة ثم الحاسوب الالي بنسبة 46.2% ثم يليه نسبة 30.8% اسخدام اللوائح الالكترونية نستنتج أنه يتم استخدام الفايسبوك عن طريق الهاتف الذي تطور بشكل كبير وأصبح استخدامه بشكل يومي ودائم في التواصل وتبادل الاراء.

الجدول رقم (8) : ما هو الوقت الذي تقضيه في استخدام الفايسبوك؟

الوقت	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من ساعة	2	15.4 %
من ساعة الى ساعتين	6	46.2 %
أكثر من ساعتين	5	38.5 %
المجموع	13	% 100

الشكل رقم (8) : ما هو الوقت الذي تقضيه في استخدام الفايسبوك؟

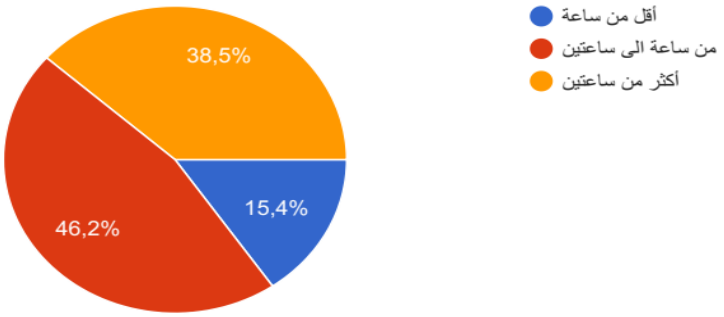

من خلال الجدول نلاحظ أن 46.2% أعلى نسبة وقت يقضيها في استخدام الفايسبوك من الى ساعتين بنسبة 38.5% وأقل من ساعة 15.4% وهذا للاطلاع على ما هو جديد على موقع الفايسبوك لانه اصبح من المصادر للمعلومات والأخبار.

الجدول رقم (9) : هل تمتلك على الفايسبوك صفحة؟

نوع الصفحة	التكرار	النسبة المئوية %
شخصية بروفيل	12	92.3 %
صفحة عامة (page)	5	38.5 %
المجموع	13	100 %

الشكل رقم (9) : هل تمتلك على الفايسبوك صفحة؟

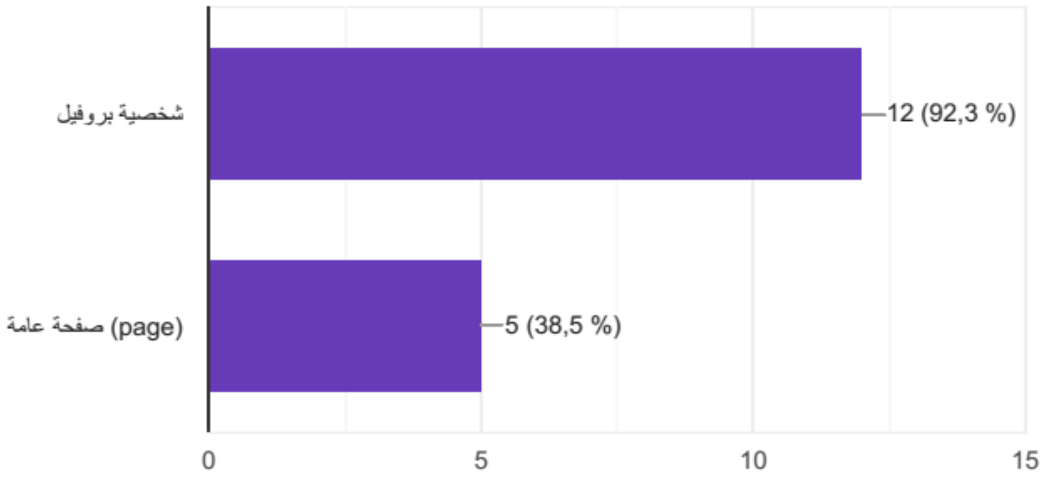

يبين الجدول نسبة 92.3% تمثل شخصية بروفيل وهي قريبة من 100% أما 38.5% تمثل صفحة عامة وهذا على حسب مضمون ومحتوى الذي يخدم الفرد.

الجدول رقم (10) : ماهي اللغة التي تفضلها في تصفح الفايسبوك؟

اللغة	التكرار	النسبة المئوية %
العربية	05	38.5 %
الفرنسية	05	38.5 %
الانجليزية	03	23.1 %
المجموع	13	100 %

الشكل رقم (10) : ماهي اللغة التي تفضلها في تصفح الفايسبوك؟

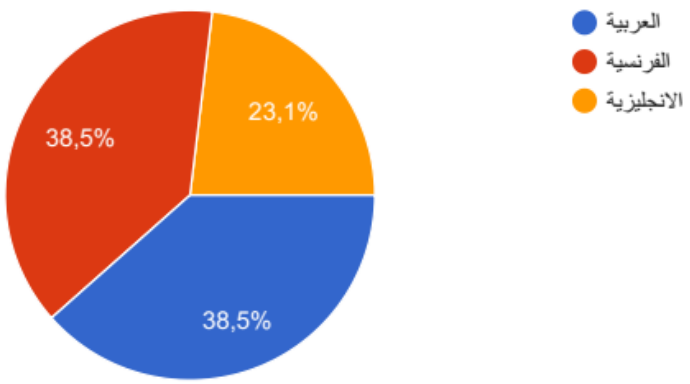

من خلال الجدول نلاحظ تساوي نسبة 38.5% بين اللغة العربية والفرنسية أما 23.1% اللغة الانجليزية ومن هنا نلاحظ أنه يتم الاعتماد على اللغة العربية والفرنسية أكثر.

الجدول رقم (11) : تستخدم موقع الفايسبوك لأغراض:

أغراض الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية %
اجتماعية	11	84.6 %
سياسية	5	38.5 %
رياضية	2	15.4%
نفسية	3	23.1 %
دينية	4	30.8 %
معرفية	8	61.5%
ترفيهية	8	61.5 %
تعليمية	6	46.2 %
تجارية	5	38.5 %
خدماتية	6	46.2 %
المجموع	58	% 100

الشكل رقم (11) : تستخدم موقع الفايسبوك لأغراض:

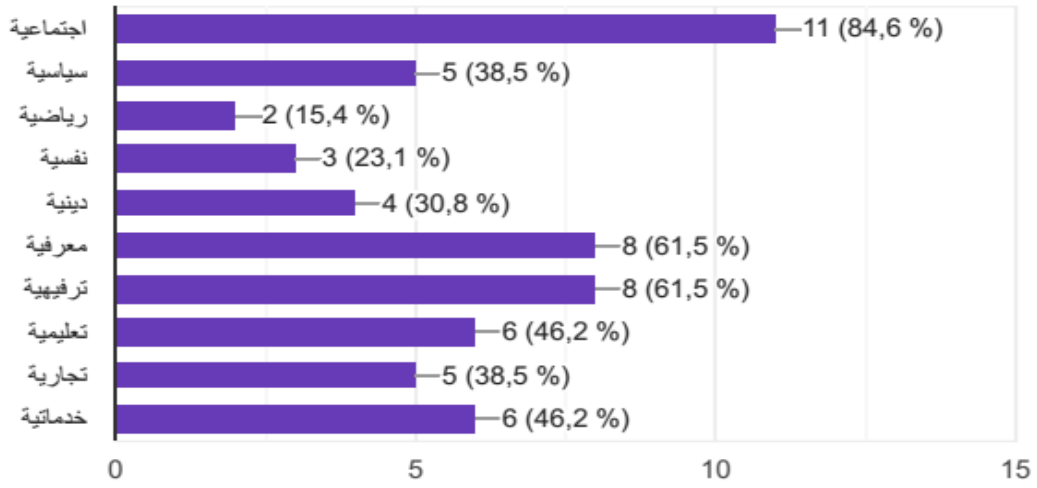

من خلال الجدول نستنتج أن أعلى نسبة 84.6% يستخدم موقع الفايسبوك لأغراض اجتماعية ثم 61.5% تساوي النسبة لاغراض معرفية وترفيهية ثم 46.2% تساوي النسبة لأغراض تعليمية وخدماتية و38.5% لأغراض سياسية وتجارية أما 30.8% أغراض دينية و23.1% نفسية و15.4% رياضية وبالتالي نجد أن أعلى نسبة يتم استخدام الموقع لأغراض اجتماعية للتواصل وانشاء علاقات.

المحور الثاني: موقف الاساتذة الجامعيين نحو تكنولوجيات الاتصال الحديثة وتأثيراتها

الجدول رقم (12) : في رأيك الى ما يرجع سبب انتشار موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك في الآونة الأخيرة؟

سبب الانتشار	التكرار	النسبة المئوية %
سهولة الاستخدام	12	92.3 %
انخفاض تكاليف هذه الوسائل	5	38.5 %
مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي	7	53.8 %
المجموع	24	100 %

الشكل رقم (12) : في رايك الى ما يرجع سبب انتشار موقع التواتصل الاجتماعي فايسبوك في الآونة الأخيرة؟

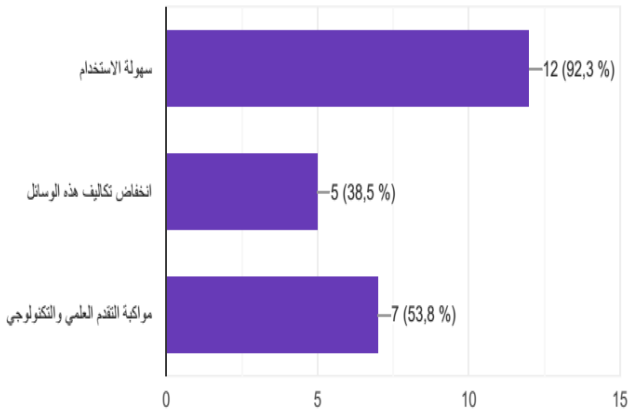

من خلال الجدول نلاحظ أن سهولة الاستخدام أعلى نسبة 92.3% ومواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي 53.8% وانخفاض تكاليف هذه الوسائل 38.5% ومن هنا نستنتج أن

سبب انتشار مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" في الاونة الاخيرة الى سهولة الاستخدام حسب الاحصائيات.

الجدول رقم (13) : هل ما تقدمه من صور ومعلومات في شبكات التواصل الاجتماعية تعكس شخصيتك الحقيقة؟

انعكاسات المعلومات على شخصيتك الحقيقية	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	5	38.5 %
لا	0	0 %
أحيانا	8	61.5 %
المجموع	13	100 %

الشكل رقم (13) : هل ما تقدمه من صور ومعلومات في شبكات التواصل الاجتماعية تعكس شخصيتك الحقيقة؟

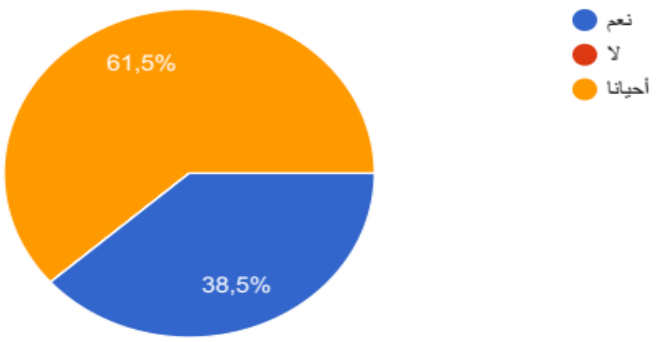

نلاحظ من الجدول ان أعلى نسبة 61.5% تمثل أحيانا كل ما تقدمه من صور و معلومات في شبكات التواصل الاجتماعي تعكس الشخصية الحقيقية أما 38.5% تمثل نعم أما لا 0%.

الجدول رقم (14) : كيف ترى تأثير الشبكات الاجتماعية على علاقاتك الاجتماعية في ارض الواقع؟

تأثير الشبكات الاجتماعية على علاقاتك	التكرار	النسبة المئوية%
أثرت بالسلب حيث جعلتني أقضي وقتا طويلا عليها مما أدى لفقد بعض الصداقات	1	7.7 %
أثرت بالايجاب حيث صقلت من مهارات التواصل مع الآخرين	7	53.8 %
جعلتني انطوائي ولا احب الاختلاط مع الاخرين	1	7.7 %
لا تؤثر علي ابدا	7	53.8 %
المجموع	16	100 %

الشكل رقم (14) :كيف ترى تأثير الشبكات الاجتماعية على علاقاتك الاجتماعية في ارض الواقع؟

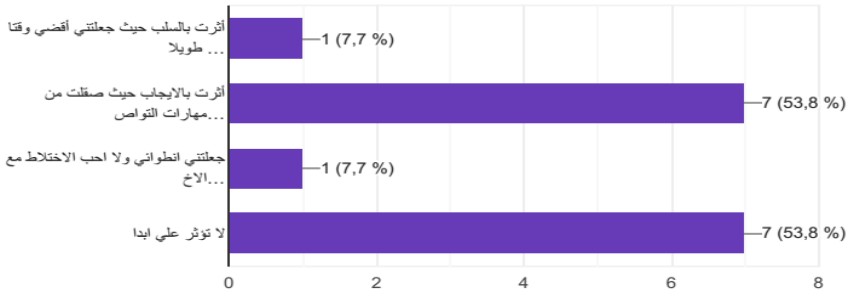

من خلال الجدول نلاحظ ان 53.8% تمثل هذه النسبة أن تأثير الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية في ارض الواقع لها تاثير ايجابي وهذا راجع لاستغلال مهارات

الاخرين هذا من ناحية ومن ناحية اخرى وحسب الاحصائيات وبنفس النسبة 53.8% ليس لها أي تاثير أما7.7% تمثل هذه النسبة أن لها تأثير سلبي.

الجدول رقم (15) : ما الغرض من استعمالك لتكنولوجيات الاتصال الحديثة.

الغرض من استعمال تكنولوجيا الاتصال	التكرار	النسبة المئوية %
الحصول على معلومات	12	92.3 %
الاطلاع على قاعدة البيانات	6	46.2 %
التواصل عن طريق البريد الالكتروني	7	53.8 %
نقل وتحويل الملفات	8	61.5 %
المجموع	33	% 100

الشكل رقم (15) : ما الغرض من استعمالك لتكنولوجيات الاتصال الحديثة.

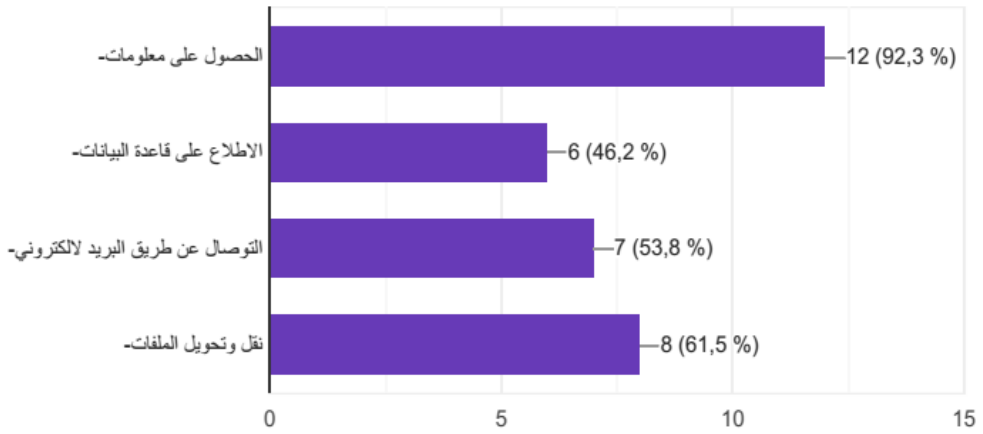

من خلال الجدول نلاحظ ان 92.3% هذه النسبة تمثل الغرض من استعمال التكنولوجيا هو الحصول على المعلومات اما % 61.5 الغرض هو نقل وتحويل الملفات اما 53.8% التواصل عن طرق البريد الالكتروني و 46.2% غرضها الاطلاع على قاعدة البينات

الجدول رقم (16) : هل توجد لديك صعوبة في استعمال تكنولوجيات الاتصال الحديث في عملك؟

صعوبة استعمال تكنولوجيا الاتصال	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	4	30.8 %
لا	9	69.2 %
المجموع	13	100 %

الشكل رقم (16) : هل توجد لديك صعوبة في استعمال تكنولوجيات الاتصال الحديث في عملك؟

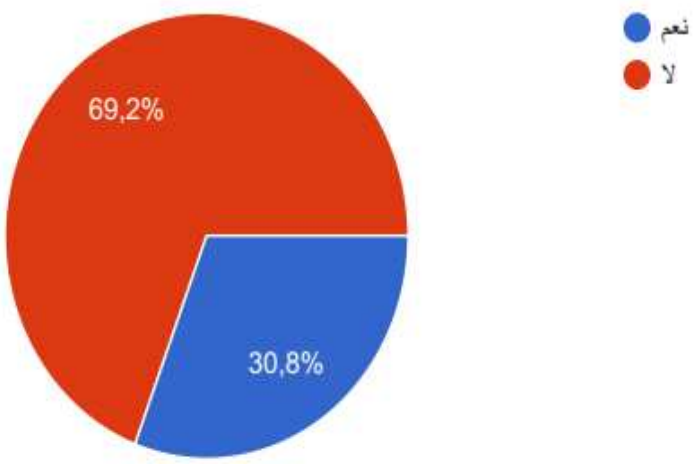

من خلال الجدول نلاحظ ان 69.2% لا توجد صعوبة في استعمال التكنولوجيا في العمل اما 30.8% توجد صعوبة في استعمال التكنولوجيا في العمل وهذا ما نستنجه أن تنوع تطبيقات المحادثة مما يجد صعوبة من تطبيق الى اخر.

الجدول رقم (17) : اذا كانت الاجابة نعم؟ تتمثل هذه الصعوبات في:

الصعوبات	التكرار	النسبة المئوية %
قلة الامكانيات المادية	5	38.5 %
عدم التأهيل الجيد	1	7.7 %
وجود تعقيدات في استعمال تكنولوجيا الاتصال	8	61.5 %
المجموع	14	% 100

الشكل رقم (17) : اذا كانت الاجابة نعم؟ تتمثل هذه الصعوبات في:

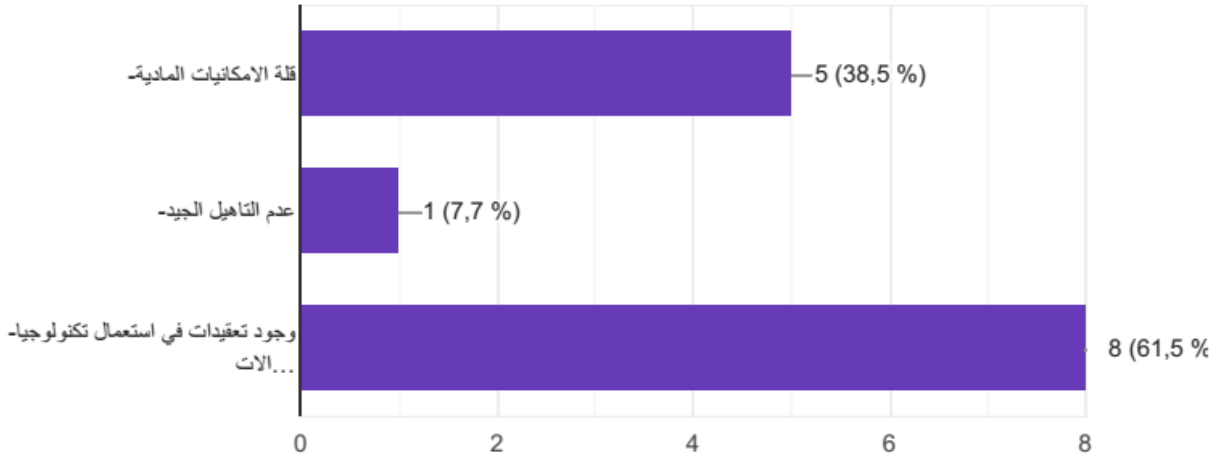

من الجدول نلاحظ أنه يوجد صعوبة في استعمال التكنولوجيا في العمل بنسبة 61.5 وهذا راجع لوجود تعقيدات في استعمال التكنولوجيا و38.5% راجع لقلة الامكانيات المادية

و7.7 عدم التأهيل الجيد لأن تكنولوجيا الاتصال الحديثة تنوعت ونجد كل ما هو جديد وهناك تعقيدات لا يمكن تفسيرها الا من يكن متمكن منها.

الجدول رقم (18) : من بين تطبيقات التكنولوجيا الحديثة، ما هو التطبيق الاكثر استخداما لديك؟

التطبيق الأكثر استخداما	التكرار	النسبة المئوية %
الفايسبوك (ماستجر)	11	84.6%
فايبر	5	38.5%
انستغرام	3	23.1%
واتساب	3	23.1%
يوتيوب	0	0%
سناب شات	2	15.4%
تويتر	8	61.5%
المجموع	32	% 100

الشكل رقم (18) :من بين تطبيقات التكنولوجيا الحديثة، ماهوالتطبيق الاكثر استخداما لديك؟

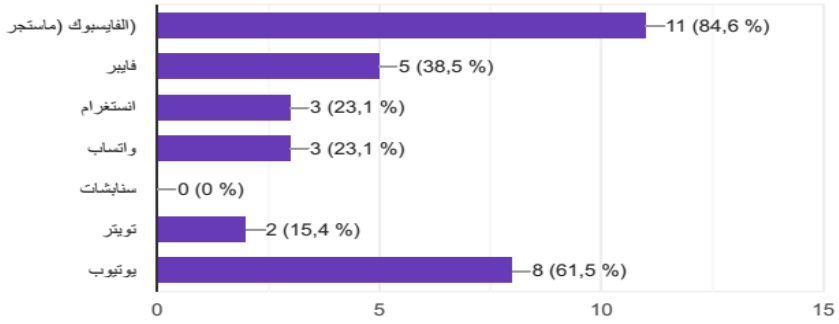

يبين الجدول التطبيق الأكثر استخداما 84.6% التطبيق الشائع هو الفايسبوك ماسنجر ثم 61.5% تويتر و 38.5% الفايبر ونسبة 23.1% واتس اب وانستغرام ويوتيوب 0% وذلك تبعا للغرض منه والامكانيات التي تتيحها المجالات والميول بالنسبة للأساتذة الجامعيين.

المحور الثالث: الفايسبوك والتفاعل الاجتماعي لدى الاساتذة الجامعيين

الجدول رقم (19) : هل تشارك المنشورات ذات الطابع الاجتماعي المتعلقة ب:

نوع المنشورات التي يشاركها الأساتذة الجامعي	التكرار	النسبة المئوية %
مجتمعك الخاص والقريب	5	38.5%
منشورات تخص المجتمع ككل	9	69.2%
منشورات علمية	9	69.2%
المجموع	23	% 100

الشكل رقم (19) : هل تشارك المنشورات ذات الطابع الاجتماعي المتعلقة ب:

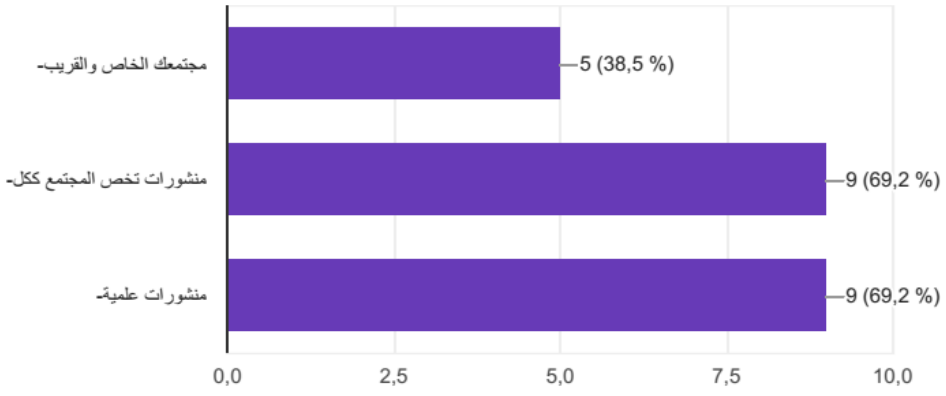

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 69.2% أعلى نسبة حيث تشارك المنشورات ذات الطابع الاجتماعي المتعلقة بمنشورات تخص المجتمع ككل ومنشورات علمية أما 38.5% متعلقة بالمجتمع الخاص والقريب وهذا ما تحدده نوع الصفحات التي يشاركها كل أستاذ.

الجدول رقم (20) : ما نوع المنشورات التي تشاركها وتناقشها مع اصدقائك في موقع الفايسبوك؟

نوع المنشورات	التكرار	النسبة المئوية %
نشاطات اجتماعية خيرية	5	38.5 %
توعوية صحية	4	30.8 %
تربوية علمية	9	69.2 %
نشاطات ثقافية	9	69.2 %
تنمية بشرية	4	30.8 %
المجموع	31	% 100

الشكل رقم (20) : ما نوع المنشورات التي تشاركها وتناقشها مع اصدقائك في موقع الفايسبوك؟

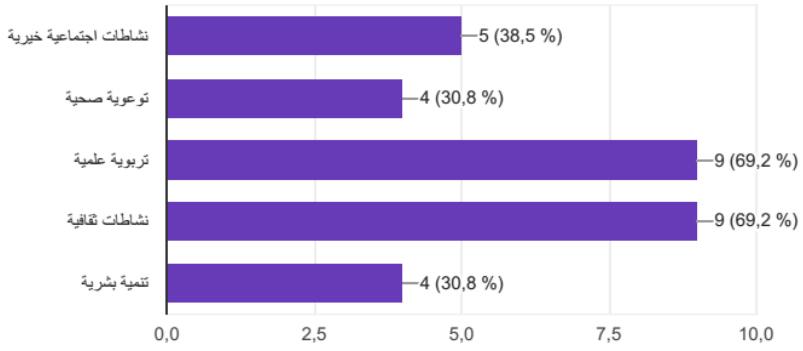

من الجدول نستنتج ان 69.2% تمثل المنشورات التي تشاركها وتناقشها مع اصدقائك في موقع الفايسبوك وهي منشورات علمية وثقافية وهي المنشورات الغالبة اما 38.5% نشاطات اجتماعية خيرية اما 30.8% منشورات توعوية صحية وتنمية بشرية.

الجدول رقم (21) : هل اتاح لك موقع الفايسبوك فرصة لتوسيع شبكة علاقاتك الاجتماعية مع اشخاص من داخل وخارج الوطن؟

الفرصة التي أتاحها موقع فايسبوك لتوسيع العلاقات مع الاخرين	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	12	92.3
لا	1	7.7
المجموع	13	% 100

الشكل رقم (21) : هل اتاح لك موقع الفايسبوك فرصة لتوسيع شبكة علاقاتك الاجتماعية مع اشخاص من داخل وخارج الوطن؟

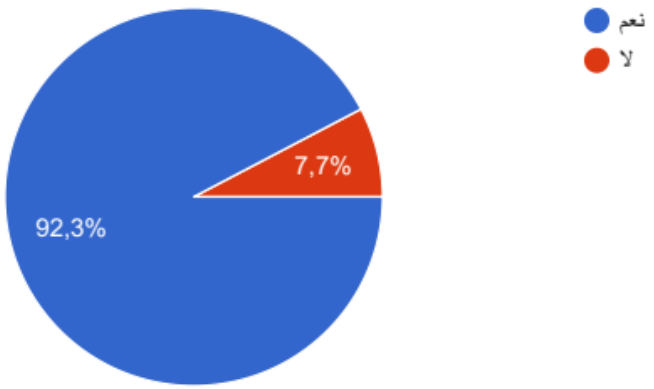

92.3% اعلى نسبة تمثل ان الفايسبوك فرصة لتوسيع علاقتك مع اشخاص داخل وخارج الوطن وهذا راجع لكثرة التواصل مع الاشخاص .

اما 7.7% الفايسبوك لم يتيح اي فرصة لتوسيع علاقتك مع الاشخاص داخل وخارج الوطن

الجدول رقم (22) : باستخدام موقع الفايسبوك ما هي العادات الجديدة التي اكتسبتها؟

العادات المكتسبة	التكرار	النسبة المئوية %
الاهتمام بالحياة الخاصة للأخرين	7	53.8 %
المقارنة الدائمة مع الاخرين	4	30.8 %
نشر الاشاعات	0	0 %
عرض الخصوصيات الشخصية	2	15.4 %
الرغبة في تحقيق الشهرة	1	7.7 %
المجموع	14	% 100

الشكل رقم (22) : باستخدام موقع الفايسبوك ما هي العادات الجديدة التي اكتسبتها؟

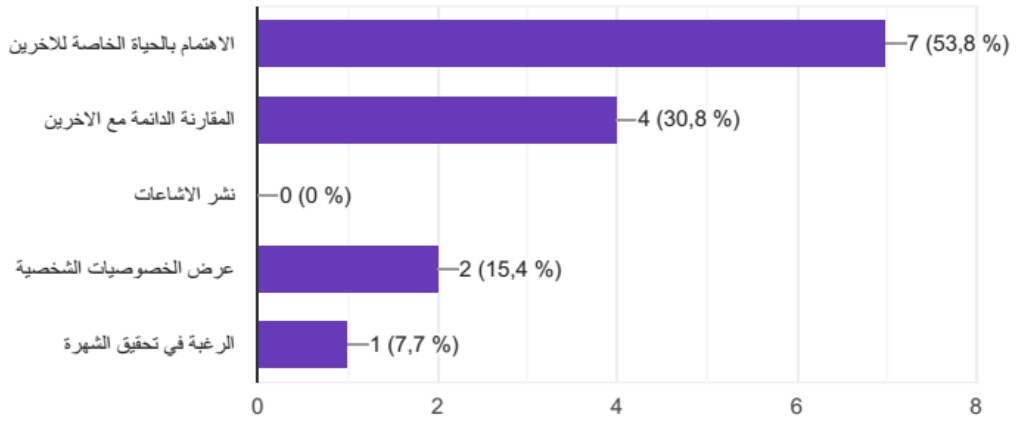

يبين الجدول العادات الجديدة التي اكتسبها الأساتذة من استخدام موقع فايسبوك وكل لديه رغبة في تحقيق الغرض الذي يسعى له فنسبة 53.8% الاهتمام بالحياة الخاصة للاخرين أي التطلع على صفحات الاخرين و30.8% المقارنة الدائمة مع الاخرين ونسبة 15.4% عرض الخصوصيات الشخصية و 7.7% الرغبة في تحقيق الشهرة أما 0% نشر الاشاعات.

الجدول رقم (23) : ما هي آلية التواصل بين الاعضاء التي غالبا ما تتفاعل معها؟

الية التواصل	التكرار	النسبة المئوية %
التعليقات	7	53.8 %
الاثارة	1	7.7 %
الاعجاب	10	76.9 %
النكز	2	15.4 %
المجموع	20	100 %

الشكل رقم (23) : آلية التواصل بين الاعضاء التي غالبا ما تتفاعل معها؟

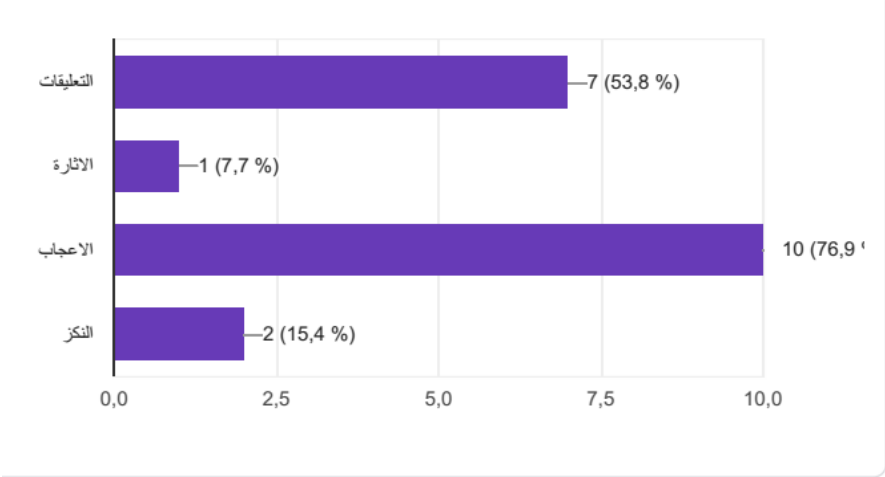

نلاحظ أن نسبة 76.6% تمثل الالية التي يتم بها التواصل والتفاعل بين الأعضاء وهي الاعجاب أما 53.8% التعليقات والنكز 15.4% و7.7% الاثارة ويتبين لنا من خلال النسب أن تختلف نسب التفاعل من أستاذ لاخر حيث يحدد موضوع التفاعل اختلاف الآراء وتكوين الاتجاهات.

الجدول رقم (24) : كيف تقيم موضوعية المعلومات وافكار موقع الفايسبوك؟

تقييم موضوعية موقع الفايسبوك	التكرار	النسبة المئوية %
عالية جدا	0	0 %
عالية	2	15.4 %
متوسطة	9	69.2 %
ضعيفة	2	15.4 %
المجموع	13	100 %

الشكل رقم (24) : كيف تقيم موضوعية المعومات وافكار موقع الفايسبوك؟

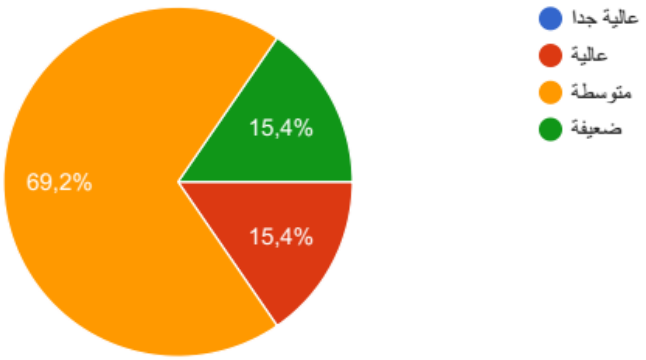

الجدول يبين كيف تقيم موضوعية المعلومات وأفكار موقع الفايسبوك بنسبة 69.2% متوسطة وهي أعلى نسبة يعني التقييم يكون متوسط و15.4% تساوي النسبة بين عالية والضعيفة أما عالية جدا 0% ومن هنا نقول أن ما يتم التطرق والاطلاع على المعلومات حيث تعكس احتياجات الأساتذة لمصدر هذه المعلومات.

النتائج العامة للدراسة

1- مواقع التواصل الاجتماعي مواقع عالمية.

2- أن مواقع التواصل الاجتماعي ق فرضت نفسها وبقوة داخل المجتمعات العربية خلال العشر سنوات الأخيرة.

3- أغلب تلك المواقع متاحة للجميع وبالمجان.

4- أنها عملت على تكون مجتمعات افتراضية جديدة وتكوين اتجاهات مختلفة للأساتذة الجامعيين.

5- أنها عملت على تحويل المستخدم لها من مختلف للمعلومات كما في وسائل الإعلام التقليدية إلى منتج للمعلومات ومشارك فيها.

6- مواقع التواصل الاجتماعي وسائل يستخدمها من يشاء لنشر الأخبار والآراء بشكل حر للتعبير عن وجهات النظر.

7- أنه يمكن الاستفادة منها في العديد من الخدمات التعليمية والثقافية والإخبارية.

8- لقد لعبت بعض مواقع التواصل الاجتماعي وبخاصة موقع الفايسبوك دورا كبيرا في تشكيل بعض الاتجاهات ووجهات النظر في مختلف المجالات.

ملخص الدراسة

اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو مجال التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي.

- دراسة ميدانية بجامعة العربي التبسي بولاية تبسة.

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو مجال التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي حيث تعد الاتجاهات ذات صلة وثيقة بحياة الإنسان وبأفكاره وقيمة وثقافة وسلوكه ولكل إنسان اتجاهاته الخاصة به نحو القضايا المختلفة إن كانت سياسية أو اجتماعية والظروف الخاصة التي مر بها وبعد خبراته السابقة، وطبيعة المجتمع الذي نشأ فيه وغيرها من العوامل التي تساهم في تكوين الاتجاهات لدى الأفراد.

وقد شملت الدراسة على مجموعة من التساؤلات تمثلت في التساؤل الرئيسي:

- ما هي اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو مجال التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي؟

1- هل يستفيد أساتذة جامعة تبسة من موقع الفايسبوك في التواصل فيما بينهم وبين الطلبة؟

2- هل هناك تفاعل مع مختلف النشاطات الالكترونية ضمن شبكات التواصل الاجتماعي من قبل أعضاء هيئة التدريس بالجامعة؟

3- ما هي أسباب متابعة واهتمام أساتذة جامعة تبسة لمواقع التواصل الاجتماعي؟

4- ما هي حسب رأيك لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دورا في تغيير اتجاهات معينة للأساتذة الجامعيين.

5- ما طبيعة استخدام أساتذة جامعة تبسة لمواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على تشكيل الاتجاهات والسلوكيات لديهم؟

وقد تم استخدام المنهج الوصفي المعتمد على التحليل في هذه الدراسة مدعوما بأدانيتها، الملاحظة والاستبيان وقد تكونت عينة الدراسة على13 أستاذا تم اختيارهم على مستوى الجامعة.

وكانت النتائج كالتالي:

- إن مواقع التواصل الاجتماعي فرضت نفسها وبقوة داخل المجتمعات العربية خلال العشر سنوات الأخيرة.
- أنها عملت على تكوين مجتمعات افتراضية جديدة وتكوين اتجاهات مختلفة للأساتذة الجامعيين نحو مجال التفاعل.
- لقد لعبت بعض مواقع التواصل الاجتماعي وبخاصة موقع الفايسبوك دورا كبيرا في تشكيل بعض الاتجاهات ووجهات النظر في مختلف المجالات.

خاتمة

إن اكتشاف الانترنيت كان بمثابة ثورة هائلة في عالم الكمبيوتر والاتصال إذ تجتمع فيها كل قدرات وإمكانات الاختراعات السابقة، وقد تطلب تحقيق هذا الإنجاز تضافر جهود أعداد كبيرة من العلماء والتكنولوجيين والباحثين في تحقيق ذلك بأربعة أبعاد متفاعلة بالرغم من تمايزها، البعد التكنولوجي المتمثل في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والتقدم الكبير والبحث العلمي، البعد التنظيمي الإداري المتعلق بأسلوب إدارة الانترنيت، البعد الاجتماعي الخاص بتقوية وتوطيد العلاقات بين مختلف الأطراف، البعد التجاري الذي يستهدف تسويق نتائج البحث والمعلومات والبرمجيات.

وفي الآونة الأخيرة ظهر ما يسمى المواقع الاجتماعية التي أعطت الانترنيت بعدا سوسيولوجيا وهي شبكات تفاعلية تسمح للناس بالتفاعل حول فكرة أو موضوع أو هدف معين، وهذا ما شجع مستخدمي الانترنيت على زيادة الإقبال عليها وتكوين الاتجاهات وتغييرها ومن خلال دراستنا حاولت أن أسلط الضوء على اتجاهات الأساتذة الجامعيين على إحدى هذه المواقع ألا وهو الفايسبوك ولقد توصلت من خلال دراستي الميدانية إلى نتائج تثبت مدى أهمية هذه المواقع في تشكيل الآراء وتغيير الاتجاهات واستخدامات الفايسبوك للحصول على حاجات لم يتبعها الواقع الحقيقي لهم.

قائمة المصادر والمراجع

أ- الكتب

1-الإبراهيمي، أحمد طالبي، تر، بن عيسى عنفي، من تصفية الاستعمار إلى الثورة الثقافية، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1973.

2-أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمية في علوم الاعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.

3-أوحيدة علي، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات، السند التربوي للمعلمين، مطبعة الشهاب، عمار فوقي، باتنة، 2007.

4-باربارأماتير وآخرون، ترجمة حسين عبد اللطيف، الأساليب الإبداعية في التدريس، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2002.

5-بسيوني فؤاد، المشكلة الاقتصادية الإسكندرية، مركز الإسكندرية، للكتاب، 1998.

6-بشير فضل، عبد الله، نظم التعليم العالي والجامعي، ليبيا، الدار الجماهرية، 1986.

7-بن أشنهو مراد، تر: عائدة أديب بامية، نحو الجامعة الجزائرية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1981.

8-بوفلجة غياث، التربية والتكوين في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

9-تركي رابح، التعليم القومي والشخصية الجزائرية، الجزائر، الشركة الجزائرية لنشر والتوزيع، 1981.

10- التل سعيد، دراسات في التعليم الجامعي، عمان، دار اللواء للصحافة، 1997.

11- جواهر محمد الديوسي، القاموس التربوي، مجلس النشر العلمي، الكويت، 2003.

12- حسن محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، ط2، دار الطليعة، بيروت، 1996.

13- حلمي خضر ساري، ثقافة الانترنت، دراسة في التواصل الاجتماعي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، لبنان، 2005.

14- حمزة إسماعيل أبو شني، تقنيات التواصل الاجتماعي الاستخدامات والمميزات، 2013.

15- ذوقات عبيدات وآخرون، البحث العلمي، مفهومه، أدواته، وأساليبه، (عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2001).

16- راشد علي، الجامعة والتدريس الجامعي، د ط، دار الشروق، جدة، 1988.

17- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غيم، مناهج وأساليب البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع/ عمان، ط1، 2000.

18- الربيعي سعيد بن حمد، التعليم العالي في عصر المعرفة، التغيرات والخدمات وأفاق المستقبل، عمان، دار الشروق، 2008.

19- ردينة عثمان يوسف، أساليب البحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، ط1، دار المناهج، الأردن، 2005.

20- رمزي أحمد عبد الحي، التعليم العالي والتنمية، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2006.

21- سلاطنية بلقاسم وحسان الجيلاني، مدخل لمناهج البحوث الاجتماعية، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011.

22- عبد الرحمان، عبد الله محمد، سيسيولوجيا التعليم الجامعي، دراسة في علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، 1991.

23- عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي (دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية)، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، 1996.

24- عبد الواحد حميد الكلبيسي، أخلاقيات وآداب مهنة التدريس الجامعي، مركز ديبونو لتعليم التفكير، ط1، 2012.

25- عثمان محمد الشمراني، شبكات التواصل الاجتماعي، جامعة الملك خالد، السعودية، 2014.

26- علي بن شويل القرني، الإعلام الجديد في الصفحات التقليدية إلى الإعلام الاجتماعي وصحافة المواطن 2011، الرياض.

27- العيسوي محمد عبد الرحمان، تطوير التعليم الجامعي، القاهرة، دار المعرفة، دس.

28- فضيل دليو وآخرون، الجامعة تنظيمها وهيكلتها، مجلة الباحث الاجتماعي جامعة قسنطينة العدد الأول، 1995.

29- لوكيا الهاشمي وآخرون، إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، 2001.

30- محمد عبد الجبار خندقجي ونواف عبد الجبار خندقجي، مناهج البحث العلمي منظور تربوي معاصر، ط1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2012.

31- محمد عبيدات، محمد أبو نصار، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، (عمان، دار وائل للنشر، 1999.

32- محمد علي العناسوة، التكثيف والاستخلاص والانترنت في المكتبات ومراكز المعلومات، عمان، جدار الكتاب العالمي للنشر والتوزيع، 2002.

33- محمد محمد الهادي، تكنولوجيا الاتصالات وشبكات المعلومات، المكتب الأكاديمية، مصر، 2001.

34- محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، ط2، دار الفجر، مصر، 2003.

35- مذكور، علي احمد، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، القاهرة، دار الفكر العربي، 1998.

36- مرسي محمد منير، التعليم الجامعي المعاصر، قضاي واتجاهاته، القاهرة، دار النهضة العربية، 1977.

37- منال محمد عباس، القيم الاجتماعية في عالم تتغير، الإسكندرية، دار المعرفة، الجامعة، ص 48.

38- وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، ط1، السودان، نوفمبر، 2011.

39- ولد خليفة، محمد العربي، المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية 1989.

ب- الرسائل والأطروحات

1- أمينة عادل سليمان السيد وهبة محمد خليفة عبد العال، الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة، بحث مقدم للجمعية المصرية للمكتبات، مصر، 2009.

2- بن زروال فتيحة، مصادر ومستويات الإجهاد المهني لدى الأستاذ الجامعي واستراتيجيات المرشد، النفسي في علاجه والوقاية منه مذكرة ماجستير، إشراف الهاشمي، جامعة قسنطينة، 2002.

3- جارح العتيبي، تاثير الفايسبوك على طلبة الجامعات السعودية، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض، 2008.

4- جوهر بنت ظاهرة محمد العنزي، فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم والاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدى طالبات الصف الثالث متوسط، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى.

5- حنان بنت شعشوع الشعري، إثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية، مشروع بحث مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، 1434.

6- خديجة عبد العزيز علي إبراهيم، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، دراسة ميدانية، جامعة صعيد مصر، يوليو 2014.

7- خليصة قايلي، اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو التكوين أثناء الخدمة، دراسة من وجهة نظر معلمي المدارس الابتدائية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، العلوم الاجتماعية، تخصص علم نفس المدرسي، جامعة البويرة، 2015/2014.

8- دعاء محمود جوهر، تصور مقترح لتطوير أداء عضو هيئة التدريب بالجامعات المصرية في ضوء إدارة المعرفة، رسالة ماجستير، مصر، 2018.

9- زغداني محمد، اتجاهات الطلبة الدارسين في تخصص علم المكتبات نحو التخصص، مذكرة لنيل شهادة ماستر، تخصص تنظيم وتسيير المكتبات ومراكز التوثيق، 2016.

10- ساعد ساعد الملتقى الثقافي والاجتماعي في شبكات التواصل، دراسة ميدانية في معوقات تفاعل الفايسبوك أنموذجا.

11- صورية ولهة، صهيب عيسى، تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لممارسة المهنة للصحفي الجزائري، مذكرة تخرج ماستر، جامعة المسيلة، 2011/ 2012.

12- عبد الله ممدوح مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي، شهادة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2012.

13- عبد الناصر سناني، الصعوبات التي يواجهها الأستاذ المبدئي في السنوات الأولى من مسيرته المهنية، رسالة دكتوراه في علم النفس، جامعة باجي مختار، الجزائر، 2012.

14- كحيل فتيحة، الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011.

15- ليدية خالدي، نجيمة بوشرقين، التفاعل الصفي لدى طلبة السنة الثانية، مذكرة لنيل شهادة ماستر اللغة والأدب العربي، لسانيات عامة، جامعة بجاية، 2016/2015.

16- ليلى زرقان، اقتراح بناء برنامج تدريسي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في ضوء معايير الجودة في التعليم العالي، رسالة دكتوراه، الجزائر، 2013.

17- محمد محمد فراج عبد السميع، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق، رسالة ماجستير، مصر، جامعة الفيوم، 2013.

18- مديحة جيطاني، استخدام الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية، رسالة ماجستير، قسم أصول الدين، جامعة باتنة، 2010.

19- مرزوقي حسام الدين، الويب والشبكات الاجتماعية والإعلام، مذكرة لنيل الماستر في علم الإعلام والاتصال، جامعة عنابة، جوان، 2009.

20- مريم نريمان نورمار، مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير قسم العلوم الإنسانية، جامعة باتنة 2012.

21- موفق أسماء جودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، 2016.

ج- المجالات:

1-فضيل دليو وآخرون، الجامعة تنظيمها وهيكلتها، مجلة الباحث الاجتماعي، جامعة قسنطينة، العدد الأول، 1993.

2-ليث حمودي إبراهيم، مدى ممارسة الأستاذ الجامعي لأدواره التربوية والبحثية وخدمة المجتمع بصورة شاملة، مجلة البحوث التربوية والتقنية، العدد الثلاثون، 2011.

3-محمد عبد الحليم مرسي، مشكلات عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية وأثارها على هجرة أصحاب الكفاءات النادرة، العدد الأول، المجلة العربية، 1984.

4-نشوان يعقوب والشعران، عبد الرحمن، الكفايات التعليمية لطلبة لكليات التربية بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك، سعود، العدد الثاني والعشرون، 1990.

د- القواميس:

1-أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية، عالم الكتاب، القاهرة، ط1، 2008.

2-محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، ط1، الفجر للنشر والتوزيع، مصر 2004.

هـ- القوانين:

1- مرسوم تنفيذي رقم 83-44 المؤرخ في 17 ذي الحجة 1403، الموافق لـ 24 سبتمبر 1983، المادة 3.

2- مرسوم تنفيذي 03- 279، ممضي في 03 من مايو 2008، يتضمن القانون الأساسي الخاص بالأستاذ الباحث عن الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، عدد 23 مؤرخة في 4 مايو 2008.

و- المواقع الالكترونية:

1-عزيز هادي، رياضي، الجامعات النشأة والتطور، الحرية الأكاديمية، الاستقلالية (على الخط المباشر)، متاح على الانترنت www.dcecuobaghdad.edu.iq/uploads/pdf/salsala/n04.pdf

2-بولونيا (على الخط المباشر) تمت الزيارة يوم 2020/02/17 متاح على الانترنت على الرابط: http://www.marefa.org/index.pdf

3- عزيزها دي، رياض، الجامعات النشأة والتطور، الحرية الأكاديمية، الاستقلالية (على الخط المباشر) متاح على الانترنت: www.deec.uobaghd.edu.ia/pdf/sala/ho4.pdf .

4- الاستطان الفرنسي في الجزائر، على الخط المباشر، متاح على الأنترنت الاستطان الفرنسي في الجزائر. http://a.wikifedia.org/wiki/.

5- جامعة الجزائر (على الخط المباشر) متاح على الرابط: http://wikipedia.org/wiki.

6- شاهين عبد الحميد حسن عبد الحميد، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم، وأنماط التعلم، www.gqfkids.com.

7- يحي اليحياوي، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقي، www.souallbaess.com.

8- صفاء زمان، الشبكات الاجتماعية، تعريفها، تأثيرها وأنواعها .www.aitmews.com/ments/9784html

9- سعيد عزت، أبرز مواقع التواصل الاجتماعي: .www.crnn.hafase.com/company/facebook

10- Phitippetoorloting : mémoire de enjeux et pres pectives les réseaux socianx. Institit Supérieur de commerce du paris. Marketing. Promotion 2006

11- متاح على الخط: .http://www.ts3a.com

12- متاح على الخط .http//www.barsaforex.com

13- متاح على الخط .http://stor.com

14- سكينة أحمد عاشور، عيوب شبكات التواصل الاجتماعي: www.adf/g/172122//http:/forumennaharabline.com

15- أمل الكندي، الموقع الشبكات الاجتماعية وطريقة عملها، نقلا عن: http://krol.google.com .

16- محمد عبد المحسين، فايبوك بدخل خاصية التواصل عبر الصوت، نقلا عن .http://www.gnthe.com

17- متاح على الخط: .https://www.vapulws.com

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي -تبسة-

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

تخصص اتصال تنظيمي

استمارة استبيان حول

اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو مجال التفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي

دراسة ميدانية بجامعة العربي التبسي